



## حزب بارزاني يحذّر من التصعيد؛ اتفاقية الإطار الاستراتيجي كفيلة باستقرار العراق الكاظمي: مقبلون على مرحلة جديدة في العلاقات مع واشنطن



رئيس الحكومة العراقية مصطفى الكاظمي خلال لقاء رئيس مجموعة البنك الدولي ديفيد مالباس

الدولي، «دعم خطط الحكومة العراقية في هذا القطاع من قبل الشركات الأمريكية، وغيرها من الشركات». كذلك، أعلن المتحدث باسم مجلس الوزراء، وزير الثقافة، حسن ناظم، استعادة العراق 17 ألف قطعة أثرية من أمريكا ودول أخرى، فيما أشار إلى أن العراق ماض باسترداد باقي الآثار من دول العالم.

وقال إن «عودة الآثار العراقية جاءت نتيجة جهود عمل طويل على استرداد آثار العراق، وليس فقط مع الولايات المتحدة بل هناك في دول أخرى في أوروبا والعالم العربي». حسب الإعلام الرسمي.

وأضاف أن هذه العملية توصف بأنها أكبر عملية استرداد لآثار العراق، حيث سيتم استعادة 17 ألف قطعة أثرية مهمة، وهي جزء من تراث العراق ولها أهمية كبيرة». وبين أن تلك الجهود من العمل المشترك والتفاوض جاءت بدعم من رئيس الوزراء في تخويل السفير في واشنطن للتوقيع على معاهدة الإسلام وأقيمت إلى هذه النتيجة». وأكد أن «العراق ماض في استرداد آثار أخرى من أوروبا وبعض الدول العربية». ولفت إلى أن «ما تزال بعض القطع الأثرية في أمريكا، ونعمل على استردادها»، مبينا أن «العراق سيستعيد عملية مماثلة قريباً لاسترداد الآثار الأخرى».

إلى ذلك، يواصل الكاظمي والوفد العراقي المرافق له، عقد سلسلة لقاءات واجتماعات مع المسؤولين الأمريكيين في العاصمة واشنطن، إذ بحث الكاظمي، أخيراً، مع رئيس مجموعة البنك الدولي، ديفيد مالباس، والوفد المرافق له، إسناد جهود الحكومة العراقية في الإصلاح الإداري ومكافحة الفساد.

وتكر المكتب الإعلامي لرئاسة مجلس الوزراء في بيان صحفي، مساء أول أمس، أن «جرى خلال اللقاء بحث التعاون المشترك في مختلف المجالات، وإسناد جهود الحكومة العراقية في الإصلاح الإداري ومكافحة الفساد، ودعم بناء القدرات للمؤسسات العراقية، وإصلاح القطاع العام، و جهود إصلاح القطاع المصرفي».

### التعاون

وأضاف «جرى أيضاً بحث التعاون فيما يخص تمويل مشاريع البنية التحتية في العراق، وفي مجالات المياه، والطارات، والغاز الطبيعي، وبحث مشاريع الطاقة النظيفة ولاسيما الطاقة الشمسية لتوليد الطاقة الكهربائية». وأكد رئيس الوزراء، على أهمية «تنمية التعاون مع البنك الدولي وسبل تطويره، وحث سيادته على سرعة صرف أكثر من مليار دولار، المتفرغ كقرض للبنك الدولي، لدعم الحكومة في مشاريع جاهزة للتنفيذ داخل العراق».

وقا ش الكاظمي، مع رئيس مجموعة البنك

القضوي لخضوع جميع القطاعات والمؤسسات العسكرية والأمنية على اختلاف أنواعها إلى جهة مركزية واحدة، بما يضمن وحدة القرار العسكري والأمني للدولة مثمناً حدها الدستوري، والتجسّد في القائد للقوات المسلحة. وهذا ما يستتبع حالات الانفلات الأمني وعدم الانضباط وغياب التنسيق».

وحدد، بتأكيد أهمية «تخاذ إجراء حازمة لحصر السلاح بيد الدولة ومؤسساتها الشرعية الخولة، وعدم التراخي في الملاحقة القانونية لمن لا يلتزم بذلك، إضافة إلى العمل الجاد والحازم على كشف قتلّة المظاهرين والناشطين ومن يقف وراءهم». وشدد أيضاً، على أهمية وضرورة «انفتاح بلاننا على الأطراف العربية والإقليمية والدولية، وإقامة علاقات متوازنة ومتكافئة في دولها على أسس المصالح المشتركة والتعاون المتبادل، مع مراعاة استقلال العراق وسيادته ووحدة أراضيه ومصالحه وقراره الوطني المستقل، وعدم التدخل في شؤونه الداخلية من أي جهة كانت وتحت أي مسمى». ورحب «بشكل الخطوات الجادة والملتزمة التي على هذا الطريق، بما يعزز إمكانيات حفظ سيادة العراق واستقلاله، وضمان تحكّمه في أرضه وأجوائه ومياهه، واختيار شعبي بنفسه وإيراده الحرة نمط حياته ونظامه السياسي والاجتماعي، من دون ضغوط وتدخلات من أي طرف كان».

### «مطلب وطني»

وتابع الحزب: «إننا إذ ننظر إيجاباً إلى كل خطوة نحو إخلاء أراضينا من القوات الأجنبية، نؤكّد رفضنا للوجود العسكري الأجنبي والقواعد الأجنبية، مع تفهّمنا للتطلّبات المؤقّتة للمعركة ضدّ داعش والإرهاب، والحاجة إلى المساعدة في تمكين قوّاتنا العراقية على اختلاف صنوفها».

ورأى، حسب البيان، أن «إنهاء كل وجود عسكري أجنبي على أرض بلادنا، هو مطلب وطني وهدف ينبغي العمل بجد على تحقيقه، وتوفير شروطه وبشكل مستلزمات، وأهمها تحقيق اجسام وطني عراقي على ضرورة إنهاء هذا الوجود، وتعزيز الوحدة الوطنية وأجواء الثقة بين مختلف أطراف ومكونات شعبنا، إلى جانب تعزيز قدرات قوّاتنا المسلحة تسليحاً وتدريباً وجاهزية، والنظر في بلداننا عن الصراعات والمخاوف والتهاني». «في الوقت نفسه، نتأكد الضرورة

وأضاف: «إننا إذ نقدر الجهود المبذولة من قبل وفد الحكومة العراقية، بما فيه ممثلي حكومة إقليم كردستان، للتوصل إلى صيغة مقبولة للبيان الختامي لنزع قبيل التوتر والتسكّن في الساحة السياسية العراقية، نؤكّد على ضرورة التزام كافة الأطراف بما تم الاتفاق عليه بحسب نية وإلتزام كلّيّا عن أي إجراءات تصعيدية لتسازيم الأوضاع المضطّرة في البلاد أصلاً، والعمل سوية على دعم وتعزيز الأمن والاستقرار في العراق وإقليم كردستان والنقطة، والالتزام بجميع مبادئ اتفاقية الإطار الاستراتيجي».

وفي وقت سابق، رحب رئيس إقليم كردستان، نيجيرفان بارزاني، بنتائج المحادثات الاستراتيجية بين واشنطن وبغداد، معتبراً أنها الطريق نحو الاستقرار الإقليمي والتعاون الاقتصادي والثقافي. وقال، في «تويته» «أرحب بنتائج الحوار الاستراتيجي بين الولايات المتحدة والعراق».

### الابتعاد عن التصعيد

وأضاف: «إننا إذ نقدر الجهود المبذولة من قبل وفد الحكومة العراقية، بما فيه ممثلي حكومة إقليم كردستان، للتوصل إلى صيغة مقبولة للبيان الختامي لنزع قبيل التوتر والتسكّن في الساحة السياسية العراقية، نؤكّد على ضرورة التزام كافة الأطراف بما تم الاتفاق عليه بحسب نية وإلتزام كلّيّا عن أي إجراءات تصعيدية لتسازيم الأوضاع المضطّرة في البلاد أصلاً، والعمل سوية على دعم وتعزيز الأمن والاستقرار في العراق وإقليم كردستان والنقطة، والالتزام بجميع مبادئ اتفاقية الإطار الاستراتيجي».

وفي وقت سابق، رحب رئيس إقليم كردستان، نيجيرفان بارزاني، بنتائج المحادثات الاستراتيجية بين واشنطن وبغداد، معتبراً أنها الطريق نحو الاستقرار الإقليمي والتعاون الاقتصادي والثقافي. وقال، في «تويته» «أرحب بنتائج الحوار الاستراتيجي بين الولايات المتحدة والعراق».

### بغداد - «القدس العربي»

#### من مشرق ريسان:

أكد رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي، أن العلاقة بين العراق والولايات المتحدة ستتحول إلى مرحلة جديدة، وفيما شدّد على أهمية «استعادة هبة الدولة، أثنار إلى أن التنسيق بين بغداد وواشنطن، لن يقتصر على الجانب الأمني فقط.

وقال للقناة الرسمية، من مقر إقامته في واشنطن، مساء الأربعاء إن «الحوار الاستراتيجي هو نتيجة مرحلة طويلة قامت بها الحكومة وهو حوار في مستقبل العلاقات العراقية الأمريكية». وأضاف أن «هم إنجاز في الحوار الاستراتيجي أنه وحد مواقف القوى السياسية العراقية والعلاقة بين العراق والولايات المتحدة ستتحول إلى مرحلة جديدة» معتبراً أن «القوات الأمنية قادرة على حماية أراضينا».

ولفت إلى أن «دور العراق في المنطقة أصبح محورياً، وتدعم الحوارات التي تساعد على الاستقرار في المنطقة» مشدداً على أنه «يجب العمل على استعادة هبة الدولة ونحاول أن نضع بيئة آمنة للاستثمار».

وتصرّ الفصائل المسلحة الشيعية في العراق، على أهمية إخراج تلك القوات التي تعمدت «محتلة» وغالباً ما تتبنى الهجمات التي تستهدفها في العراق.

### مقتضيات السيادة

في الموازة، طالب ائتلاف «النصر» بزعامة حيدر العبادي، أمس، بإعادة الزخم الحالي لتحقيق «جميع مقتضيات السيادة» محذراً مما وصفه بـ «الغامرات والعتريات» في هذا الملف. وقال عضو الائتلاف، في المنسي، في بيان، إن «السيادة الوطنية لا تتحقق بالاعتزاز والغامرات والجهل بقوانين الصراع والمصالح».

## العراق يعلن اعتقال 14 عنصراً في تنظيم «الدولة» بينهم قياديون

### بغداد - «القدس العربي»:

أعلن الناطق باسم القائد العام للقوات المسلحة في العراق، اللواء يحيى رسول، أمس الأربعاء، القبض على 14 عنصراً يعملون ضمن تنظيم «الدولة الإسلامية» بينهم قياديون، في مناطق مختلفة من البلاد.

وقال في بيان صحفي، «بتوجيه من القائد العام للقوات المسلحة وبإشراف من قبل رئيس جهاز مكافحة الإرهاب، وبجهود نوعي ودقيق وجهت تشكيلات جهاز مكافحة الإرهاب ضربة كبرى لبقايا عصابات داعش الإرهابية، بعد أن تمكنت من إلقاء القبض على (14) إرهابياً في محافظات مختلفة من عموم البلاد».

وأضاف: «العمليات ابتدأت بإلقاء القبض على القيادي في عصابات داعش المكتنى (أبو معاذ) في محافظة بغداد والسذي أدلي بركان وكسر إرهابي في منزل مهدم داخل منطقة اللطيفة جنوبي العاصمة، عُثر فيه على مواد متفجرة ووثائق لتضمين إرهابيين، تمكن من خلالها جهاز مكافحة الإرهاب من التعرف عليهما وتقديمهما للعلة».

## العمليات المشتركة في العراق: قواتنا في حاجة لدعم المجتمع الدولي

### بغداد - «القدس العربي»:

أكدت قيادة العمليات المشتركة في العراق، أمس الأربعاء، أن المجتمع الدولي لا يزال مستمراً في تقديم المساعدة للعراق، فيما بينت أن القوات الأمنية في حاجة إلى استمرار الدعم لرفع قدراتها التشغيلية. وقال الناطق الرسمي باسم القيادة اللواء تحسين الخفاجي، للوكالة الرسمية، إن «المجتمع الدولي أسهم في مساعدة قوات الأمن العراقية في حاربية وملاحقة عصابات داعش الإرهابية من خلال تقديم الإسناد في مجال الدعم الجوي وتقديم المعلومات الاستخباراتية، فضلاً عن التدريب والتسلح».

وأضاف أن الجانب التدريب والتسلح لا يزال أحدت قيادة العمليات المشتركة في العراق، أمس الأربعاء، أن المجتمع الدولي لا يزال مستمراً في تقديم المساعدة للعراق، فيما بينت أن القوات الأمنية في حاجة إلى استمرار الدعم لرفع قدراتها التشغيلية. وقال الناطق الرسمي باسم القيادة اللواء تحسين الخفاجي، للوكالة الرسمية، إن «المجتمع الدولي أسهم في مساعدة قوات الأمن العراقية في حاربية وملاحقة عصابات داعش الإرهابية من خلال تقديم الإسناد في مجال الدعم الجوي وتقديم المعلومات الاستخباراتية، فضلاً عن التدريب والتسلح».

## بغداد - «القدس العربي»:

وأعلنت جبهة الحوار الوطني التي يتزعمها صالح المطلك، أنها لن تشارك في الانتخابات المقبلة التي تم تحديدها في العاشر من تشرين الأول/أكتوبر المقبل، فيما أعلن تكثف سياسي، برأسه إياد علاوي انسحابه أيضاً من السياق الانتخابي.

وقال بيان للجبهة، «إن «بناء على القناعة الراسخة بأن انتخابات عام 2018 كانت أسوأ انتخابات حيث شهدت أدنى نسبة مشاركة وأعلى نسبة تزوير، ولما أفرزته تلك الانتخابات من نتائج لا تمثل إرادة أبناء شعبنا مما ساهم في المزيد من التدهور السياسي والفشل في إعادة بناء مؤسسات الدول».

وأضافت: «كما أن هناك حقيقة بات يدركها الشعب العراقي أن الوضع السيئ الذي وصل إليه البلد، وعدم توفير بيئة آمنة لإجراء الانتخابات المبكرة وانتشار السلاح المنفلت، كلها عوامل تؤكد أن لا تغيير واضح سيحصل، وعليه، ولوجود هذه القناعة، قررت الجبهة عدم الإشراف في هذه الانتخابات ولم تقدم أي مرشح في أي دائرة انتخابية».

وأشارت في بيانها إلى أنها «تؤكد موقفها السابق من عدم إمكانية إجراء الانتخابات زمنية بدون إنهاء عوامل التزوير المتمثلة بالسلاح المنفلت والمال السياسي».

وتعدت الجبهة، الأحزاب «التي مازالت تتمسك بالنهج السياسي، أن تتصدى لعملية في جانب المعارضة لتحالول تصحيح المنسي، ولكي لا تكون جزءاً من مشهد يساهم في المزيد من التزدي على كافة المستويات».

في الموازاة، أعلن «النسبر العراقي» بزعامة إياد علاوي، أمس، انسحاب من الانتخابات البرلمانية.

وقال نائب رئيس «النسبر العراقي»، القاضي وائل عبد اللطيف، في مؤتمر صحفي عقده في بغداد «نعلن نحن النسبر العراقي مؤقّتاً الصادق والصريح بالانسحاب، ومقاطعة الانتخابات»، ورجع «تصاؤل وتناقش نسب المشاركة فيها، ولهذا سوف نتنتج العملية دورة برلمانية غير كفوءة لتحمل الأعباء العظيمة، وستنتج منها حوكمة ضعيفة، ومستضعفة مفرقة بالفساد والتزوير».

## «النسبر العراقي» و«جبهة الحوار الوطني» يعلنان مقاطعة الانتخابات

### بغداد - «القدس العربي»:

وأعلنت جبهة الحوار الوطني التي يتزعمها صالح المطلك، أنها لن تشارك في الانتخابات المقبلة التي تم تحديدها في العاشر من تشرين الأول/أكتوبر المقبل، فيما أعلن تكثف سياسي، برأسه إياد علاوي انسحابه أيضاً من السياق الانتخابي.

وقال بيان للجبهة، «إن «بناء على القناعة الراسخة بأن انتخابات عام 2018 كانت أسوأ انتخابات حيث شهدت أدنى نسبة مشاركة وأعلى نسبة تزوير، ولما أفرزته تلك الانتخابات من نتائج لا تمثل إرادة أبناء شعبنا مما ساهم في المزيد من التدهور السياسي والفشل في إعادة بناء مؤسسات الدول».

وأضافت: «كما أن هناك حقيقة بات يدركها الشعب العراقي أن الوضع السيئ الذي وصل إليه البلد، وعدم توفير بيئة آمنة لإجراء الانتخابات المبكرة وانتشار السلاح المنفلت، كلها عوامل تؤكد أن لا تغيير واضح سيحصل، وعليه، ولوجود هذه القناعة، قررت الجبهة عدم الإشراف في هذه الانتخابات ولم تقدم أي مرشح في أي دائرة انتخابية».

وأشارت في بيانها إلى أنها «تؤكد موقفها السابق من عدم إمكانية إجراء الانتخابات زمنية بدون إنهاء عوامل التزوير المتمثلة بالسلاح المنفلت والمال السياسي».

وتعدت الجبهة، الأحزاب «التي مازالت تتمسك بالنهج السياسي، أن تتصدى لعملية في جانب المعارضة لتحالول تصحيح المنسي، ولكي لا تكون جزءاً من مشهد يساهم في المزيد من التزدي على كافة المستويات».

في الموازاة، أعلن «النسبر العراقي» بزعامة إياد علاوي، أمس، انسحاب من الانتخابات البرلمانية.

وقال نائب رئيس «النسبر العراقي»، القاضي وائل عبد اللطيف، في مؤتمر صحفي عقده في بغداد «نعلن نحن النسبر العراقي مؤقّتاً الصادق والصريح بالانسحاب، ومقاطعة الانتخابات»، ورجع «تصاؤل وتناقش نسب المشاركة فيها، ولهذا سوف نتنتج العملية دورة برلمانية غير كفوءة لتحمل الأعباء العظيمة، وستنتج منها حوكمة ضعيفة، ومستضعفة مفرقة بالفساد والتزوير».

## السياسي يجدد موقف بلاده بضرورة التوصل لاتفاق قانوني ملزم السودان يطالب بإشراك الآلية الرباعية الدولية في مفاوضات سد النهضة

لندن - «القدس العربي» - وكالات:

أبدى السودان، أمس الأربعاء، عدم استعداده للدخول في جولة مفاوضات جديدة حول سد النهضة بذات المنهجية السابقة، وطالب بإشراك الآلية الرباعية الدولية في الحوار، فيما جدد الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، موقف بلاده بضرورة التوصل إلى اتفاق قانوني ملزم بشأن قواعد الملء والتشغيل.

وقال وزير الري والموارد المائية السوداني ياسر عباس، خلال مؤتمر صحفي في العاصمة الخرطوم، إن «السودان لن يدخل جولة مفاوضات بشأن سد النهضة» بذات المنهجية السابقة من دون تغييرها.

وأضاف: «مطالب السودان ما زالت كما هي بإشراك الآلية الرباعية الدولية لتعزيز دور الاتحاد الأفريقي» في المفاوضات حول السد.

وفي 9 مارس/ آذار الجاري، رفضت إثيوبيا مقترحا

سودانيا، أيده مصر، بتشكيل وساطة رباعية دولية (تضم الأمم المتحدة والولايات المتحدة والاتحادين الأوروبي والأفريقي) لحلحلة مفاوضات السد المتعثرة على مدار 10 سنوات.

واعتبر عباس أن أي مفاوضات بالمنهجية السابقة نفسها «محاولة لشراء الوقت».

وأكد أن «الاتحاد الأفريقي فشل في مفاوضات سد النهضة».

وأوضح أن الخلافات كانت في المفاوضات لا تتجاوز نسبة 10% بعد اتفاقنا بنسبة 90% (من قضايا السد) منذ بدء المفاوضات في يونيو (حزيران) 2020 لكن بعد آخر جولة تفاوضية للاتحاد الأفريقي في يناير (كانون ثاني) 2021 زادت الخلافات» دون أن يوضحها.

وأكد أن «السودان يتبع كل الخطوات القانونية التي تدافع عن حقوقه وما زلنا نؤكد أن التفاوض أنسب وسيلة للحل».

وفي السياق، بحث الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي مع جيمس واني إيجا نائب رئيس جنوب السودان للشؤون الاقتصادية، والوفد الوزاري المرافق له، قضية سد النهضة الإثيوبي، وعدد من القضايا ذات الاهتمام المشترك، وذلك بحضور عدد من وزراء الحكومة المصرية.

وصرح المتحدث الرسمي باسم الرئاسة المصرية بيان السيسي أكد «عزم مصر على الاستمرار في تقديم الدعم الفني لجنوب السودان على كافة الأصعدة، خاصة في المجالات التنموية، والاستفادة من الخبرات الرائدة لمصر في دفع عملية التنمية في قطاعات الإنتاج الزراعي والري والصحة والتعليم وغيرها».

وكما شدّد السيسي على «حرص مصر على مواصلة بذل مساعيها على المستويين الإقليمي والدولي لتعزيز الجهود الرامية لتحقيق استمرارية الاستقرار والسلام والأمن في جنوب السودان كدعامة أساسية

وحتمية لأي جهود للتنمية».

واستعرض نائب رئيس جمهورية جنوب السودان، حسب المتحدث الرئاسي «آخر تطورات الأوضاع السياسية في بلاده، مشيدا في هذا الصدد بدور مصر والجهود التي تبذلها دعما لاستقرار الأوضاع في المنطقة وفي جنوب السودان، والتي تأتي في إطار ما يجمع البلدين والشعبين الشقيقين من روابط تاريخية، وكذلك دور مصر الرائد على المستوى الإقليمي».

كما أعرب إيجا عن «الامتنان لمصر حكومة وشعبا عن تقديم المساعدات الإنسانية للمواطنين في جنوب السودان، خاصة مع الأزمات الأخيرة التي تعرضت لها جوبا، والتي تمثلت في الفيضانات، واجتياح الجراد، وتقشي جائحة كورونا، وكذلك الظروف الاقتصادية الصعبة، بما يعكس الأواصر والروابط الأزلية بين البلدين الشقيقين».

وأضاف المتحدث أن اللقاء شهد التباحث حول سبل تفعيل وتطوير أطر التعاون الثنائي بين البلدين

في مختلف المجالات في المرحلة المقبلة، فضلا عن تبادل وجهات النظر بشأن تطورات عدد من الملفات الإقليمية ذات الاهتمام المشترك، خاصة تطورات ملف سد النهضة، حيث أكد السيسي موقف مصر الثابت بالتوصل إلى اتفاق قانوني ملزم بشأن قواعد ملء وتشغيل السد على نحو يلبي مصالح جميع الأطراف من مساعي تحقيق التنمية وكذلك الحفاظ على الأمن المائي المصري».

وسلط عضو المفاوضات منذ أشهر، أخطرت إثيوبيا في 5 يوليو/ تموز الجاري، دولتي صوب نهر النيل، مصر والسودان، ببدء عملية ملء ثان للسد بالماء، دون التوصل إلى اتفاق ثلاثي، وهو ما رفضته القاهرة والخرطوم، واعتباره إجراءً أحادي الجانب.

وفي 8 يوليو/ تموز الجاري، خلص مجلس الأمن الدولي إلى ضرورة إعادة مفاوضات سد النهضة تحت رعاية الاتحاد الأفريقي بشكل مكثف، لتوقيع اتفاق قانوني ملزم يلبي احتياجات الدول الثلاث.

القاهرة - «القدس العربي»

من تامر هندواي:

خضع مدير «الشبكة العربية لعلوم حقوق الإنسان» في مصر، جمال عيد، للتحقيق أمام القاضي المنتدب في القضية رقم 173 لسنة 2011 المعروفة إعلاميا بقضية «الجمع المدني» بعد مرور 10 سنوات على فتح هذه القضية «السياسية الملققة» حسب تعبير الشبكة.

وأضافت في بيان: «تلاصرت جلسة التحقيق أول أمس التي استمرت نحو ثلاث ساعات تقريبا على اطلاع على ملف القضية والوقائع المنسوبة للشبكة العربية أو مديريها».

وأوضحت أن «جمال عيد والمحاميين المرافقين له فوجئوا أثناء مطالعتهم للملف القضية الذي يبلغ نحو ألفي صفحة، بأن الملف يتضمن صوراً ضوئية لتقارير قانونية وبحثية أصدرتها الشبكة العربية، مثل تقرير عن الحبس الاحتياطي الطول وخطورته، وتقارير عن الصحافيين السجناء وسجناء الرأي في مصر، وكذلك عن أوضاع السجناء والسجون السيئة، مصحوبة بتحريرات وادعاءات ضابط الأمن الوطني محمود علي محمود، وأن هذه التقارير تهدف إلى هدم الدولة وإثارة الرأي العام».

وزاد: «تحريرات الضابط نفسه الكاذبة تزعم أن الشبكة العربية تلقت تمويلًا من منظمة هيومن رايتس ووتش ووجبة حماية الصحافيين في نيويورك، في إصرار على الادعاء الكاذب بأنها منظمات تمويل وتعايدان النظام في مصر».

تقارير متضاربة

ولفت البيان إلى أن «الملف يتضمن العديد من المذكرات والتقارير التي تحمل معلومات متضاربة ومتعارضة، زعم بعضها أن الشبكة العربية نشأت عام 1995، وتقارير أخرى أن الشبكة نشأت عام 2004، وتقارير ثالث أنها لم تسد ضرائب، وتقارير رابع أنها سددت الضرائب، ما يوضح التخطي في فرتة الترخيص والاعتماد على جهات مختلفة للبراعة، لتأتي المعلومات متعارضة وتغالط نفسها».

وواصل: «وضعت الصورة كثيرا حين سطر ضابط أمن الدولة في تحريراته، أن الشبكة العربية ومديريها لعبا دورا رئيسيا في أحداث يناير ومحاولات هدم الدولة، وهو ما تقربه الشبكة العربية ومديريها، بل وتؤكد الشبكة المشاركة في ثورة يناير وليس أحداث يناير هي مدعاة للخوف وأن ثورة يناير كانت محاولة لإفقاد مصر من الفساد والاستبداد».

غياب مستندات

وأكدت الشبكة في بيانها أن «مديريها فوجئ بغياب مستندات هامة سبق تقديمها في القضية تبثت أن ادعاءات وتحريرات ضابط الأمن الوطني بتلقي جمال عيد منح على حسابه الشخصي في أكاديب وإفراءات».

ولفت البيان إلى أن «الحاميين وجمال عيد سبق وقدموا وثائق من البنك التجاري الدولي، تبثت أن التحويلات التي تلقاها جمال عيد على حسابه الشخصي، في تحويلات من حساباته في نيويورك الذي فتحه حين كان يعمل ويقع في نيويورك، أي أن المستندات التي تؤكد وتثبت أن التحويلات من حساب جمال عيد لحساب جمال

عيد غابت ولم تكن موجودة في الملف الذي رغم أنه تم تقديمها عام 2016 أثناء نظرة قضية مع التصرف في الأموال».

وعيد قال: «عائينا من التفتيش والملاحقة طول 10 سنوات، بمشاركة قضاة التحقيق في الجزء الأول - أشرف العشماوي، سماح أبو زيد، الذين خرجا في مؤتمرات صحافية وقيل الحكم في القضية ليلتهما مؤسسات مدنية ويكرهاها بالأسم، وسماح لسؤولين في الدولة، مثل وزير العدل أثناء ثورة يناير/ كانون الثاني 2011، عادل عبد الحميد وفايزة أبو النجا وزيرة التخطيط والتعاون الدولي آنذاك، بعقد مؤتمرات صحافية بهاجمان فيها المنظمات الحقوقية، رغم عدم قانونية ذلك، في حين حكمت محكمة النقض ببراءة كل هذه المؤسسات والأشخاص في القسم الأول من القضية، بل وأشادت بجهود المؤسسات وأثنت عليها».

وأضاف: «حين تسلم القاضي هشام عبد المجيد مسؤولية التحقيق، منعنا من التصرف في أموالنا ومنعنا من السفر منذ عام 2016، وترك الإعلام القريب من الدولة ينهش في المؤسسات الحقوقية المستقلة لمدة خمس سنوات، واستمر المنع من السفر والتحفظ على الأموال حتى اليوم».

وأعربت الشبكة وعيد عن أملهما بأن «يكون أداء المستشار على مختار قاضي التحقيق الحالي في القضية مختلفا، ويعمل لسيادة القانون».

وقالت الشبكة: «لعل اختفاء أوراق ومستندات هامة من القضية، وكذلك تضارب التقارير التي أعدها جهات تسيطر عليها الدولة والتحريرات الملققة للهيئة بالإكاذيب، توضح حقيقة القضية، والهول الانتقالي من المؤسسات الحقوقية المستقلة، بعد استبعاد المؤسسات الدولية وبعض المؤسسات الأخرى، ليبقى المؤسسات المستقلة».

كما أعربت عن أملها بأن «يكون التحقيق مع عيد أكثر عدالة من التحقيقات التي أعقبت الاعتداءات البوليسية عليه من قبل بعض ضباط الشرطة وسرقة سيارته وإغراقه بمواد الطلاء، التي أثلت التهمون فيها من العقاب رغم سماع النيابة الشهود ومشاهدات الكاميرات، وتم



أرشيعة للحقوقي جمال عيد خلال مغادرته قاعة المحكمة بعد جلسة حول حظر السفر

تجميد التحقيق».

وقال عيد: «عرضت على المستشار علي مختار دعو أكاديمية الشرطة الذي منحتني إياه وزارة الداخلية حين دربت قياداتها وحين كانت تزعم ترحيبها بمبادرة إصلاح الداخلية في أعقاب ثورة يناير/ كانون الثاني 2012، وكذلك عرضت عليه كتيب وبرنامج مكتبات الكرامة العامة التي أنشأتها في أحياء شعبية لخدمة المواطنين في هذه الأحياء، وتم إغلاقها بشكل بوليسي».

وأختتم: «من يتفق من أمواله الخاصة على مكتبات عامة لا يهدم الدولة، بل يحاول بناء المجتمع والدولة، وأن الاستبداد وغياب سيادة القانون هما ما يهدم الدول والمجتمعات».

مخاطر وتبعات

الحامي الحقوقي نجاد البرعي، الذي خضع للتحقيق هو الآخر للمرة الأولى بعد 10 سنوات من فتح القضية، قال: «أيا كانت النتائج التي ستنتهي إليها تلك القضية، فإنني أجد نفسي فخورا بما قامت به مع زملاء أعزاء من أعمال وأنشطة، ساهمنا من خلالها في إنقاذ بعض الضحايا، وكشفنا وفضحنا بعض الانتهاكات بما استطعنا من قوة وفي حدود ما نمتلك من أدوات».

وأكد على صفحته على «فيسبوك»: «بلدنا جهدا كبيرا في الترويج لحقوق الإنسان قدر استطاعت، وقدنا الكثير من النضاح والخطط للحكومات المتعاقبة منذ عام 1986 لو انصتوا لآهنا بقلب مفتوح لكنت الأمور في الداخل والخارج أفضل بكثير مما هي عليه الآن».

وزاد: «لم أتصور يوما أنني أعمل في سويسرا أو فنلندا، كنت أعرف أنني أعمل في مجال الدفاع عن حقوق الإنسان في بلد من بلدان العالم الثالث وهو طريق له مخاطره وتبعاته، ولكنني أعرف أيضا أن له منتهى الصافية».

وزاد: «تعرفت على مجموعات من أفضل من أنجب هذا البلد علما وثقافة ومعرفة سواء ممن كان منهم في خدمة

## منظمة حقوقية مصرية: ملف قضية المجتمع المدني تضمن تحريرات مذبكرة

الدولة أو خارجها من النخب الثقافية والعلمية، وزرت ربوع مصر كلها أو أغلبها، وسافرت معظم بلاد الدنيا، وتعرفت على أصدقاء من ثقافات مختلفة وخلفيات متباينة، وكتبت المقشرات من الكتب والمئات من المقالات والأبحاث».

وتابع: «لم أتترك مالا لوراث، ولكنني أظن أنني تركت لهم إرثا ثقافيا يفخرون به، حولي الكثير من أفرخ بهم من الأبناء والأصدقاء والتلاميذ والمهين. اختلفنا واتقنا ولكننا اجتمعنا على الود والصادقة وعلى نصرة الحق والوقوف إلى جانب الضعيف حتى نأخذ له الحق».

ورفضت محكمة جنابات القاهرة في يونيو/ حزيران الماضي، تظلم 14 من الحقوقيين والمدافعين عن حقوق الإنسان والعاملين في المجتمع المدني، على قرار منعهم من السفر، على خلفية اتهامهم في القضية نفسها.

وضمت قائمة المتظلمين المحامي محمد زارع والناشطة إسماعيل عبد الفتاح ومزن حسن وياسر عبد الحفيظ وعلاء الدين عبد التواب وأحمد غنيم وأحمد راغب وحسام بهجت ومالك مصطفى عدلي وجمال عيد وناصر أمين وعزة سليمان وهدى عبد التواب وحسام الدين أحمد.

وكان قاضي التحقيقات في القضية قد قرر في وقت سابق، منع الحقوقيين من السفر والتحفظ على أموالهم على خلفية القضية التي ما زالت منذ 9 سنوات قيد التحقيقات. وسبق للهيئة التحقيق القضائية أن قررت في الفترة بين 2015 و2017 منع العديد من نشطاء المجتمع المدني والحاميين والحقوقيين من السفر، وأيدت محكمة جنابات القاهرة التحفظ على أموال بعضهم ومنعهم من التصرف فيها.

وفي يونيو/ حزيران الماضي، أعلن قاضي التحقيق المنتدب للتحقيق في القضية المعروفة إعلاميا بالتمويل الأجنبي، «انتهاء التحقيقات الخاصة به جمعيات وكليات، وصدور أمر بالآ وجه لإقامة الدعوى الجنائية ضدهم، لعدم كفاية الأدلة، كما تم إصدار أمر بالآ وجه لإقامة الدعوى الجنائية قبل جمعية واحدة لعدم الأهمية».

وقال في بيان: استكمالا للتحقيقات فيما تضمنه تقرير لجنة تقصي الحقائق من وقائع في القضية رقم 173 لسنة 2011 والداعية إعلاميا بقضية التمويل الأجنبي لعدد من منظمات وكليات وجمعيات المجتمع المدني، بالآ وجه لإقامة الدعوى الجنائية ضد 4 كيانات لعدم كفاية الأدلة وهي: المركز الإقليمي للأبحاث والاستشارات، المكتب العربي للقانون، ومؤسسة عالم واحد للتنمية ورعاية المجتمع المدني.

وزاد: الأعمال والجهود التي يسعى المجتمع المدني إليها تتزين بالفضيلة وتتمس بالإسسانية وتتوشح الوطنية، إذ إن العمل المدني، الذي هو في أصله عمل تطوعي، هو ذلك الضوء الطليق الذي ينفذ معينا للوطن في تمييز ظلام الجهل والعوز، ويعطي أملا للضعفاء والمستضعفين ويدفع عجلة التنمية ويسهم في إرساء سيادة القانون وترسيخ الانتماء لتراب الوطن وتكافل أبنائه.

وحسب تقرير سابق للجمعية المصرية للحقوق، وهي منظمة حقوقية مستقلة، بدأت القضية في منتصف عام 2011 لتضم عددا من منظمات المجتمع المدني والعاملين فيها من المصريين والأجانب، لتتسع بعد ذلك لنصفين.

وأضافت: الأول يمكن الإشارة إليه بأنه النصف الأجنبي - حيث أنه كان متعلقا بمنظمات أجنبية وأشخاص بعضهم حامل لجنسية غير مصرية، والذي انقضى ببراءة جميع من فيه، على خلاف النصف الآخر (القسم المحلي) الذي يضم مصريين ما زالوا ما يقارب عقدا من الزمن متهمين على ذمة قضية لم تحل للمحاكمة بعد.

## أحكام نهائية بسجن 15 شخصا بينهم مرشد إخوان مصر

■ إسطنبول - الأناضول: قضت أعلى محكمة للطلعون في مصر، أمس الأربعاء، نهائيا بتأييد أحكام السجن بحق 15 شخصا بينهم مرشد جماعة الإخوان، محمد بديع، ومسؤولون بعهد الرئيس الراحل محمد مرسي، في القضية المعروفة إعلاميا بـ«التخاير مع حماس».

وأفادت وكالة الأنباء المصرية الرسمية بأن «محكمة النقض أصدرت في جلستها المنعقدة الأربعاء حكما نهائيا وباتا بتأييد أحكام محكمة الجنائيات الصادرة بالسجن المؤبد (25 عاما) و10 سنوات بحق 15 شخصا بينهم بديع».

وأوضحت أنه «تم رفض الطعون المقدمة منهم في القضية عقب إدانتهم بارتكاب جرائم بينها التخاير مع منظمات وجهات أجنبية خارج البلاد، والتنسيق مع تنظيمات العنف المسلح داخل مصر وخارجها».

وتضمن حكم محكمة النقض القضاء بانقضاء الدعوى الجنائية بحق القيادي بالجماعة عصام العريان نظرا لوفاته».

كما تضمن «رفض الطعن المقدم من 10 من المحكوم عليهم بالسجن المؤبد وهم كل من محمد بديع (مرشد الإخوان) وخيرت الشاساط (نائب المرشد) ومحمد عبد الكتاتني (القيادي بالجماعة ورئيس مجلس الشعب السابق) وقيادات بالجماعة بينهم محمد البلتاجي».

كما تضمن الحكم رفض الطعن المقدم من 3 من المحكوم عليهم بالسجن 10 سنوات، بينهم: عصام الحداد وآمين علي (مساعدان سابقان لمصري)، كما تم رفض الطعن المقدم من كل من محمد رفاعة الطهطاوي وأسعد الشبيخة (رئيس ونائب ديوان الرئاسة بعهد مرسي) على الحكم الصادر بحقهما بالسجن لمدة 5 سنوات لكل منهما.

وحسب صحيفة «الشرق» (خاصة المصرية، فرمشت الإخوان الذي يناهز 78 عاما وتعتبر السلطات جماعته «مخطورة»، يواجه 9 أحكام بآة بالسجن المؤبد، وحكما بالبراءة، وينتظر الفصل القضائي في 5 أخرى، وفي 11 سبتمبر/ أيلول 2019 قضت محكمة الجنائيات بهذه الأحكام على تلك القيادات بالجماعة، فضلا عن انقضاء الدعوى عن مرسي، لوفاته في 17 يونيو/ حزيران خلال إحدى جلسات القضية.

وفي ديسمبر/ كانون الأول 2013 أمر النائب العام السابق، المستشار هشام بركات، بإحالة مرسي و34 آخرين (حضوريا وغيابيا) بالتهام السابقة، التهم التي نفاها المتهمون، و«حركة حماس».

والعلاقات بين السلطات في مصر وحركة «حماس» حاليا وفق مراقبين تبدو جيدة، بعد سنوات من توجيه إعلام مصري لها اتهامات عادة ما نفتها الحركة بدعم ارتكاب «عمليات إرهابية» في الأراضي المصرية.

وفي مايو/ أيار الماضي، عقب تدخل مصري في وقت حرب إسرائيلية في غزة، وإعلان دعم إعمار القطاع، وجهت حركة «حماس» أكثر من مرة الشكر لمصر ولرئيسها عبد الفتاح السيسي.

## مؤتمر مرتقب لحسم طبيعة الحكم في السودان... وإجازة قانون حول دارفور



حمدوك خلال اجتماع مجلس الوزراء السوداني

الورطة لأن العمل جار لعقد مؤتمر الحكم والإدارة، لإجازة قوانين تفصل في العلاقة بين الأقاليم والمركز في السودان بشكل عام بما فيها دارفور نفسها، وهو عمل شارف على الانتهاء حسب علمي ولا أرى سببا للتعجيل لإجازة قانون مؤقت ونقوم بإجازته والغاء القديم».

أقرب وقت ممكن».

وأعلن حاكم إقليم دارفور أنه بصدد التحرك إلى إقليم من أجل ممارسة مهامه.

صدر سياسي رفيع من تحالف «الحرية والتغيير» قال لـ«القدس العربي»: «هذه مسألة مرتبكة تصل مستوى

وزاد: «إذا اكتملتا المؤتمرات المحلية، نكون انتهينا من المستوى الأساسي للمشاورات مؤتمر نظام الحكم على مستوى محليات السودان المختلفة والتي مني نتجه المشاورات على مستوى الولايات، والتي تقرر لها يوم 5 - 6 من شهر أغسطس/ آب، ويستمر حتى العاشر من الشهر نفسه».

وحسب التعاييشي «سيكون هناك مؤدون للولايات المختلفة عندما تأتي للمشاورات حول مؤتمر نظام الحكم على مستوى الولايات ويعدده تنتقل إلى المشاورات على مستوى المؤتمر القومي والذي يشمل ممثلين من ولايات السودان الـ18 ومن قطاعات وفتات أخرى على مستوى المركز وتكون هذه النقطة الأخيرة في مشاورات المؤتمر والتي يفترض خروجها بتوصيات».

وفي السياق ذاته، قالت وزيرة ديوان الحكم الاتحادي، بئينة إبراهيم دينار، إنه «تم الوقوف على صحة تكوين اللجان الإشرافية قبل أيام، وهذا يدل على الحرص على أهمية اختيار اللجنة القومية للمؤتمر والتنفيذية بالطريقة الصحيحة من أجل أخذ آراء السودانيين في كيفية الحكم في السودان».

وأضافت أن «هذا الاجتماع للتأكد من صحة التداول وأخذ آراء الناس بالطريقة الصحيحة، وكيفية استخلاص الأفكار والمحاو والأساسية للمؤتمر بجانب القضايا التي ستناقش في المؤتمر وتصل للمواطن بشكل سلس ومبسط في أدنى المستويات».

وصفت هذه المرحلة بـ«المهمة» قبل أن تؤكد «نسعى خلال الشهر المقبل لالتهاء من كل الإجراءات الأساسية للمؤتمر، وتكون دخلنا بصورة فعلية في تنفيذ اتفاق جوبا لسلم السودان».

وزادت: «في الأسابيع الماضية تم الإعلان عن تعيين حاكم لكل من إقليم دارفور والنيل الأزرق بجانب تعيين ولاه في غرب وشمال دارفور، وكل ذلك في إطار تنفيذ

## تجدد القصف والاشتباكات جنوباً وآلاف العائلات محاصرة في المدينة

# مسير درعا على المحك في ظل الضغوط الروسية وتصعيد النظام السوري والحسابات الجديدة؟



اجتماع سوري - روسي في دمشق من أجل عودة النازحين واللاجئين السوريين

التسوية تجنّباً للعمليات العسكرية. أما السيناريو الثاني فهو الخيار العسكري، فحاج إته من المحتفل أن يلجأ النظام السوري إلى الخيار الذي ينتشر فيها المقاتلون المحليون، وذلك في حال تعثر عملية الوصول إلى تسوية جديدة ورفض المقاتلين المحليين انتشار قوات النظام السوري بدون مواجهات. وفي حال اتجهت روسيا والنظام السوري للخيار العسكري، فمن غير المتوقع وفق المتحدث أن تكون المواجهات طويلة المدى بسبب عدم توفر مقومات المواجهة لدى المقاتلين المحليين، وغياب المساندة الإقليمية التي توفر الدعم اللوجستي، لكن ستتبعه حملات اعتقالات وتصفيات ضد المناضلين للنظام السوري، مع غياب أي هوافس للمقاتلين المحليين حتى على صعيد المشاركة في الجهاز الأمني.

فرض تسويات جديدة في درعا من الممكن بموجبه أن يتم إنهاء الحصار بالكامل ووقف التصعيد الميداني في حال التوصل إلى تسويات جديدة في محافظة درعا مختلفة عما تم الاتفاق عليه عام 2018، وستحصر روسيا والنظام السوري على أن تضمن التسوية الجديدة تعزيز الانتشار العسكري والأمني في المناطق الخارجة بشكل فعلي عن السيطرة، بالإضافة إلى ضبط انتشار السلاح وحصره بيد القوى الأمنية التي ستؤدي مهمة الشرطة المدنية.

ومن الممكن أن تنص التسوية الجديدة وفق المتحدث على إتاحة الفرصة للمقاتلين المحليين الانخراط في جهاز شرطة يتولى ضبط الأمن، لكن سيتم تعطيه بعناصر تدين للنظام السوري بالولاء المطلق، ويعتبر هذا المسار هو الأرجح بسبب غياب قدرة المقاتلين المحليين على مجابهة حملة عسكرية واسعة، وفي ظل قبول بعض الفعاليات الشعبية لفكرة

في صياغة الاتفاق النووي المرتقب بين الولايات المتحدة الأمريكية وإيران، وعلى الأرجح فإن هاشم تحرك روسيا في ملف الجنوب السوري ازيد بعد رحيل حكومة "تنهايو"، التي ارتبطت مع روسيا بتقاهات حول المنطقة، وقد ازدادت المؤشرات التي تدل مؤخراً على توجه روسي جديد للتعاطي مع التحركات الإيرانية في سوريا، ورغبتهما في ضبط الهجمات الإسرائيلية على الأراضي السورية.

### سيناريوهات محتملة

وتشير العليات الراهنة وفق رؤية الباحث السياسي إلى أن موسكو راغبة في تعديل الواقع الذي أفرزه اتفاق التسوية عام 2018 إلى وضع جديد مناسب لها، ويتماشى مع اعتباراتها الأمنية والسياسية، وتحدث فحام عن سيناريوهين أولهما

المعارضة السورية الساقين، وما هو تحدث عنه الباحث السياسي لدى مركز جيسور للدراسات الاستراتيجية فراس فحام، حيث قال أحد أهم الأسباب هو تصاعد وتيرة العمليات الأمنية ضد النظام السوري وكلاء إيران "فمنذ مطلع عام 2021 يمكن ملاحظة ازدياد العمليات الأمنية ضد عناصر النظام السوري وكلاء إيران في الجنوب السوري، بالإضافة إلى ارتفاع الهجمات المباشرة ضد النقاط التابعة للنظام السوري في مختلف أنحاء محافظة درعا، واللافت أن العديد من الهجمات التي حصلت خلال الأشهر الماضية ضد مواقع للنظام السوري، أتت كرد على تحركات النظام أو استهدافه للمقاتلين السابقين في فصائل المعارضة، بما يعطي مؤشراً على تنامي حالة العصيان المسلح في درعا.

ووفقاً للمتحدث لـ"القدس العربي": فإن عودة الشعارات السياسية إلى الشارع في درعا هي سبب هام، حيث برزت خلال المظاهرات المطالبة بإسقاط النظام السوري، والتي تركزت بشكل كبير في منطقة درعا البلد، وبلغت ذروة الاحتجاجات الشعبية والرفض للممارسات النظام السياسية في أواخر شهر أيار/مايو 2021، وذلك عن طريق التظاهرات المنددة بإجراء النظام السوري بدعم روسي للانتخابات الرئاسية، وقد تخلل تلك المظاهرات إضرابات عامة، ومنع بالعودة لفتح مراكز اقتراع في العديد من البلدات والمدن، الأمر الذي شكل إخراجاً سياسياً لموسكو، خاصة مع تسليط وسائل الإعلام الضوء على حالة الرفض الشعبي للعملية الانتخابية واعتبارها غير شرعية. وأبدى فحام اعتقاده أن روسيا لم تعد مرتاحة للنموذج السائد في الجنوب السوري، خاصة وأنه قد يتحول إلى حالة ملهمة لباقي مناطق التسويات، من حيث عودة النشاطات المناهضة لسيطرة النظام السوري، كما أنه يعطي انطباعاً للفاعلين المحليين والدوليين، بأن موسكو غير قادرة على ضبط الوضع الميداني في سوريا.

### الأسباب السياسية

وحول الأسباب السياسية قال "من الواضح أن سوريا عادت للتماهي مع الخطوات الإيرانية في الجنوب السوري، فلم تعد تمنع توسع الميليشيات المدعومة إيرانياً من التحرك في درعا، حيث عززت الفرقة الرابعة من واقعها خلال شهر تموز/يوليو من العام الحالي"، وفي الخامس والعشرين من تموز/يوليو 2021 أجرى وفد أممي روسي لقاء مع وفداً إيراني ميني فرغ الخبرات الجوية بمحافظة درعا، وكان محور الاجتماع الأساسي تسهيل عودة العائلات المنتمية للمذهب الشيعي إلى مناطقهم في "بصرى الشام" شرق المحافظة بضماعة روسية، ومطالب الوفد الإيراني خلال اللقاء بأن يتم إخراج مقاتلي التسويات الراضين لعودة العائلات الشيعية من المناطق التي يسيطرون عليها.

ومن المحتمل أن روسيا تزيد وفق رؤية الباحث السياسي إعطاء بعض المكاسب لإيران في الجنوب السوري من أجل الحصول على مقابل في ملفات أخرى، كقبول مساهمة روسيا

### دمشق - «القدس العربي»

من هبة محمد:

تجددت الاشتباكات، أمس الأربعاء، بين مقاتلين محليين من أهالي درعا البلد وقوات النظام السوري، جنوب سوريا، حيث تحاصر هذه الأخيرة نحو 11 ألف عائلة سورية، وذلك في أعقاب فشل جولة جديدة من المفاوضات بين ممثلين عن النظام من جهة، واللجنة المركزية لأهالي درعا، من جهة أخرى، في التوصل إلى اتفاق وسطي يجنب المنطقة خيار القسم العسكري، بسبب تعنت النظام وإصراره على التوغل في المنطقة وسحب السلاح الفردي من الأهالي، بينما طالب المحاصرون في درعا البلد بتأمين مكان آمن يرحلون إليه. وقالت مصادر محلية لـ"القدس العربي" إن درعا شهدت الأربعة اشتباكات عنيفة بين مقاتلين محليين وقوات النظام عند دوار الكازية في حي النشبية، وسط حركة مكثفة لطيران الاستطلاع، واستهداف قنصاة النظام لأي تحرك في شوارع درعا البلد، وذلك وسط حركة نزوح غير مسبوقة منذ سيطرة النظام السوري وحلفائه على المحافظة في تموز 2018 بموجب اتفاق التسوية، نتيجة القصف العشوائي بالقذائف والمضادات الأرضية، من قبل قوات النظام للأحياء السكنية، لليوم الثاني على التوالي.

النشاط الإعلامي عامر الحوراني المشرف على شبكة أخبار "تجمع أحرار حوران" قال إن المنطقة تضر بكارثة إنسانية في ظل الظروف الصعبة التي تواجهها العائلات، وغياب مقومات الحياة الإنسانية، وفقدان الأدوية وأصناف كثيرة من المواد الغذائية، وذلك بعد فشل المفاوضات بسبب إصرار "ضباط النظام على نشر حواجز عسكرية ومقارن أمنية في أحياء درعا البلد، الأمر الذي رفضته اللجان المركزية في المنطقة".

وأوضح المتحدث لـ"القدس العربي" أن "ما يقارب 600 عائلة نزحت، وسيروا على الأقدام من درعا البلد إلى درعا المحطة عن طريق حاجز السرايا، الذي أغلق لاحقاً، مشيراً أن حركة النزوح لا تزال مستمرة إلى الآن، كونه الخيار الوحيد أمامهم، بعد أن أصبح المدنيين أحد أهداف النظام العشوائية، حيث يبقى خيار النزوح والتشرد أفضل من البقاء تحت رحمة مدفوعات النظام، في وضع لإنساني على حد تعبيرهم" مشيراً إلى أن "معظم المقاتلين من النساء والأطفال".

تزامناً، أصدرت عشرات درعا البلد أمس، بياناً طالبت فيه بنقل جميع العائلات إلى مناطق آمنة وتجهيزهم من درعا البلد، وتسليمها للنظام السوري والميليشيات الإيرانية خالية من السكان إذا زاد ذلك، على ألا يتم تهجيرهم فرادى.

### أسباب التصعيد

ويمكن تحديد أسباب أساسية دفعت روسيا لدعم فكرة حصار احياء درعا التي تخضع فعلياً لسيطرة مقاتلي

## رئيس رابطة حقوقية لـ"القدس العربي": طالبنا السلطات بالحد من الخطاب العنصري ضد السوريين

### مستشار الرئيس التركي: رئيس المعارضة متضامن مع الأسد لأنه علوي

### أنطاكية - «القدس العربي»

من وائل عصام:

كشف رئيس الرابطة السورية لحقوق الإنسان -مضر حماد الأسعد، عن مطالبته "الرابطة" السلطات التركية بالحد من الحملات العنصرية التي تستهدف اللاجئين السوريين في تركيا، من قبل بعض المسؤولين في الولايات والبلديات التركية. وقال الأسعد في حديث خاص لـ"القدس العربي"، إن الخطاب العنصري ضد الوجود السوري في تركيا تصاعد في الآونة الأخيرة بشكل مقلق، مضيفاً: "تمتد كرابطة تعنى بشؤون اللاجئين، بتقديم كتاب رسمي للسلطات التركية، أكدنا فيه اعتراضنا على تصرفات البعض من رؤساء البلديات التركية، التي تتنافى وسلوك الدولة التركية".

حديث الأسعد، يأتي رداً على إعلان رئيس بلدية مدينة بولس التركية (غرب البلاد)، تانجو أوزجان، نيته فرض رسوم قدرها عشرة أضعاف على فواتير المياه الخاصة بالأجانب، في إشارة إلى اللاجئين السوريين. وقال أوزجان، المنتمي لـ"حزب الشعب الجمهوري"، والمعروف بمواقفه الحادة المناهضة للاجئين، خلال مؤتمر صحافي في بولو، قبل يومين، أنه سيقدم اقتراحاً على مجلس المدينة بفرض رسوم قدرها عشرة أضعاف على فواتير المياه الخاصة بالأجانب، مضيفاً "أنهم (اللاجئون) لم يذهبوا عندما طلعنا المساعدات، ولم يذهبوا عندما توقفنا عن إصدار تصاريح العمل،

ولذلك قررنا الآن اتخاذ إجراءات جديدة". ونتيجة الضجة الإعلامية والغضب الذي أثارته تصريحات أوزجان، كشفت وسائل إعلام تركية عن قيام مكتب المدعي العام في بولو بالبدء بتحقيق ضده بتهم إساءة استخدام المنصب والكرامية والتمييز.

وكان أوزجان، عقب انتخابه في العام 2019 رئيساً لبلدية بولو، قد أصدر قراراً بقطع المساعدات الممنوحة للاجئين السوريين في المدينة تنفيذاً لوعوده في الحملة الانتخابية التي جاءت في سياق مواقف حزب الشعب الجمهوري المعارض الذي ينتمي إليه، ليوقف فور تسلمه رئاسة البلدية صرف الاعانات الاجتماعية للاجئين السوريين. وحسب مضر حماد الأسعد، فإن هذه التصريحات وغيرها التي تحض على الكراهية، تؤدي إلى زيادة الاحتقان المتصاعد ضد اللاجئين السوريين، وقال: "كانت تركيا ولا زالت سبابة في استقبال اللاجئين السوريين، والوقوف معهم في أزماتهم منذ نحو عقد، وخطاب أوزجان لا يعبر عن خطاب ونهج الدولة التركية الرسمي، التي وفرت الحماية ولا تزال لأكثر من 3.5 مليون لاجئ سوري يعيشون على أراضيها". وأضاف: "لا يفهم هذا التضامن الا في إطار تضامن الطائفة العلوية مع بعضها، لان كليشدار أوغلو ينتمي للطائفة العلوية ويتبع نهجها". وتستضيف تركيا، وفق أرقام رسمية نحو 3.6 مليون لاجئ سوري، يتوزعون على كل الولايات التركية، ويعيش السواد الأعظم منهم في ظروف اقتصادية في عدم الانجرار إلى ملعب خطاب الكراهية

## الولايات المتحدة تفرض عقوبات على جماعة سورية مسلحة مرتبطة بتركيا

اليوم بمثابة تذكير بأن الولايات المتحدة ستستخدم كل أدواتها الدبلوماسية لتعزيز سعاة الأشخاص الذين ارتكبو انتهاكات ضد الشعب السوري.

وأضافت للصحافيين "هذه العقوبات تأتي فيما تصاعد أعمال العنف في شمال غرب سوريا. تواصل الولايات المتحدة دعواتها إلى وقف فوري لإطلاق النار على مستوى البلاد ووقف تصعيد العنف في سوريا". واتخذت وزارة الخزانة إجراءات طالت خمسة مسؤولي سجون وثمانية سجون قدرت أن 14 ألف شخص قد تعرضوا للتعذيب حتى الموت فيها، كما فرضت عقوبات على حسن الشعبان، وهو جامع أموال مزعوم لتنظيم القاعدة مستقر في تركيا، وفاروق فوركاتوفيتش فايزميتوف المتهم بتحالف هيئة تحرير الشام.

وترتبط الولايات المتحدة علاقات معقدة بتركيا، مع إظهار ترامب الدعم للرئيس رجب طيب أردوغان لأنه ربط الأكراد السوريين الذين قادوا القتل المدعوم من الولايات المتحدة ضد تنظيم الدولة الإسلامية بالانفصاليين الأكراد المحليين. لكن إدارة الرئيس جو بايدن انتقلت بشدة تركيا على عدد من الجبهات، كانت آخرها تلك المرتبطة بقرص، ورحبت في الوقت نفسه بالعروض التركية لحماية المطار الدولي في كابول مع انسحاب القوات الأمريكية من أفغانستان.

## محكمة طيب سوري في ألمانيا منهم بارتكاب جرائم ضد الإنسانية في بلاده

وتعرض المعتقلون الذين تم تعذيبهم لضربات على الرأس والبطن والأعضاء التناسلية ولاصاية بجروح. وروى طبيبان زميلان له، بحسب تحقيق صحافي، أن كان يتفاخر بجارته عملية جراحية لعارض جريش من دون تخدير، وقال لأنه رش الكحول على الأعضاء التناسلية لعارض آخر كان في سيارة إسعاف، قبل إشعالها وتحترت شاهد آخر عن الضربات التي وجهها إلى رجل مصاب بالصرع أرغم خصوصا على وضع حذاء في يده. غادر علاء م، سوريا منتصف عام 2015 وصل إلى ألمانيا على غرار مئات آلاف السوريين آنذاك عندما فحنت المستشفيات الألمانية حدود بلادها أمامهم، واستأنف ممارسة الطب في مستشفى أحد المنتجعات الألمانية حتى اعتقاله، واطلقت ألمانيا منذ العام 2011 تحقيقاً حول الجرائم المرتكبة في سوريا، وجمعت وثائق وشهادات حول هذه التجاوزات.

■ واشنطن - أ ف ب: فرضت الولايات المتحدة أمس الأربعاء عقوبات على جماعة سورية مسلحة قتلت سياسية كردية خلال التوغل التركي في العام 2019 مهددة استثمارها في السعي إلى المساهلة في هذا البلد الذي مزقته الحرب. كذلك، اتخذت الولايات المتحدة إجراءات ضد رجلين متهين بتحويل مطرفين في سوريا، أحدهما مقرب من تركيا، بالإضافة إلى خمسة مسؤولين في سجون تابعة لنظام الرئيس بشار الأسد بسبب تعذيب محتجزين.

وأوضحت وزارة الخزانة أنها ستجند الأصول وتحظر التعاملات مع مكتب الأمم المتحدة لحقوق الإنسان إن مقاتلين من هذه الجماعة أخرجوا السياسية الكردية السورية هفزين خلف البالغة 35 عاماً من سيارتها وأطلقوا عليها الرصاص فيما يمكن أن يعد جريمة حرب. وأضافت وزارة الخزانة أن الجماعة قتلت مئات آخرين منذ العام 2018 في سجن خاضع لسيطرتها قرب حلب، ودمجت أعضاء سابقين في تنظيم الدولة الإسلامية.

وقالت إيمي كترونا وهي مسؤولة رفيعة المستوى في وزارة الخارجية مكلفة الشؤون السورية "يجب أن تكون من هذه العقوبات الخارجية مكلفة الشؤون السورية".

## برلين - أ ف ب: أعلن القضاء الألماني أمس الأربعاء أنه وجه رسماً الاتهام لطبيب سوري سابق بتعذيب وقتل معارضي نظام بشار الأسد، مما مهده الطريق أمام محاكمته، تم توقيف علاء م، في 19 حزيران/يونيو في هسن بناء على مذكرة توقيف صادرة عن قاضي تحقيق ألماني، ويشتهر في قيامه بتعذيب 18 شخصاً على الأقل، وفي هذه القوائم يقوم متعب الدعى الفهرالي الألماني بمقاضاته لارتكاب "جرائم ضد الإنسانية"، استناداً إلى الولاية القضائية العالمية لألمانيا. ارتكب علاء م، هذه الانتهاكات في مستشفيات عسكريين في حمص (وسط) ودمشق وفي سجن سري تابع لأجهزة الاستخبارات العسكرية في حمص بين نيسان/أبريل 2011 ونهاية عام 2012، وأشار بيان صادر عن النيابة المختصة في كارلسروه إلى أن الطبيب، بعد أن ضرب المعتقل بالعض "حرقه بمادة قاتلة (...) توفي على إثرها في غضون بضعة دقائق".

## الأردن: كيف تفكر اللجان المختصة ببقاء ملكي في الوصول إلى الهدف المعلن المتمثل في برلمان حزبي؟

الدولة والقانون. الاستجابة هنا حتى الآن مترددة ومتشككة. ولإنجاز المطلوب، يعتقد بعض الخبراء بأن الحاجة ملحة داخل مؤسسات الدولة العميقة لتغيير قانونين مسكوت عنهما وغير مكتوبين سبق أن حكما كل المسار في الماضي، وهما حصرياً: الخوف من عقدة الإخوان المسلمين وتسليم زمام الأمور لهم بانتخابات حزبية زبئية، على اعتبار أنهم الأكثر حضوراً وتنظيماً منذ ستة عقود.

والقانون الثاني المسكوت عنه أيضاً مرتبط بتلك القناعة الراسخة، التي تعمل اللجنة الملكية على تفكيكها، بأن، كلفة الإصلاح على النظام والدولة أكبر من كلفة عكسه، ومع هذه القناعة مستلزمات ديكورية طالما استخدمت بعنوان جدل الهوية والمكونات والقضية الفلسطينية ومخاوف التوطيق؟ قد تحفي ضمانات بعد تحديد الاحتياجات لعملية إصلاحية متدرجة لتبديد المخاوف البيروقراطية في هذا الاتجاه، لكن أركان لجنة تحديث المنظومة السياسية مفتعون اليوم بأن لتلبية كل تلك الاحتياجات وتبديد كل المخاوف مهمة صعبة ومعقدة، والمطلوب التوصل مع البيروقراطيين الخائفين إلى صيغة متوسطة ومعقولة ضمن الملك علناً للالتزام بها سميحاً.

عملياً، دون تبديد مخاوف بيع الإخوان المسلمين والقضية الفلسطينية، التقدم صعب نحو إصلاح حقيقي منتج. وعملياً في المقابل، تجاهل تلك المخاوف وتجاوزها حتى من لجنة ملكية هو أمر لن ينطوي

محور منطوق ومضمون الإصلاح السياسي، ولأنها برأي عضو اللجنة جميل النمري، المساحة الأساسية في الاشتباك نحو تطوير مفهوم التنمية السياسية.

ثمة عناصر في مساحة الاشتباك بين القانونين أضاء عليها الرفاعي نفسه في عدة حوارات ومجالسات حضرت بعضها "القدس العربي". المقصود هنا أن النص المقترح في قانون الأحزاب ينبغي أن ينسجم في التفصيل القانوني مع شقيقه المقترح لقانون الانتخاب، وتلك المهمة التي يتردد أنها تتلج إلى خبراء تشريعيين محترفين في التفصيل والتضيق بعد انتهاء اللجنة الأم وترفعها من وضع وثيقة التصور الأساسية.

يبدو أن النقاشات حسمت بعض المسائل، فيما لم يحسم البعض الآخر بعد، ويبدو أن التحدي السياسي الأعمق عند الفخر بالتفاصيل له علاقة بضرورة إقناع المؤسسات البيروقراطية بعد عقود من الممارسات في الاتجاه العكس بضرورة تغيير العقيدة الموسمية في مجال الانتخاب والأحزاب تحديداً، وتلك مسألة يفترض أن خطاب التكليف الملكي حسنها عندما التزم بتكليف الحكومة بالتعديلات المقترحة وبدون تغيير أو تأخير عليها.

لكن ما لم يحسمه بعد هو مقدار المرونة التي يمكن أن تتميز بها مؤسسات القرار أثناء عملية بناء عقيدة جديدة وبدلية فترتها الانتخابية الحرة حقاً والأحزاب التي تدعم ترخيصها وحضورها

## صحافة عالمية

لندن - «القدس العربي»

من إبراهيم درويش:

نشرت صحيفة «واشنطن بوست» تقريراً لكثير باركر قالت فيه إن أصواتاً مؤثرة في مصر والسعودية والإمارات العربية المتحدة احتفت بالاضطرابات في تونس واعتبرتها ضربة للإسلام السياسي.

وقالت إن التونسيين لا يزالون يحاولون فهم الأزمة السياسية الجارية في بلادهم بعد قيام الرئيس قيس سعيد وبشكل مفاجئ بعزل رئيس الوزراء وتجميد البرلمان ليلية الأحد.

وبالنسبة للبعض في تونس، فإنها قصة النجاح الوحيدة من الربيع العربي، فالتحرك ضد المؤسسات التي دعمتها أو قادتها حركة النهضة، الحزب الإسلامي ويعتبر بمثابة انقلاب، فيما مدح آخرون تهميش القادة السياسيين الذين يرون أنهم عاجزون واضطهاديون، لكن سعيد يرى أن ما قام به قانوني.

ومع ذلك فالسرد البارز من الدول العربية التي ترى في تونس الربيع العربي أكبر تحد لها، وهي السعودية ومصر والإمارات العربية المتحدة كان واحداً—أحداث تونس تمثل المسار الأخير في نضال الإسلام السياسي ومشاركتها بالديمقراطية، واعتبرت الصحف والمعلقون التلفزيونيون والمؤثرون على منصات التواصل الاجتماعي في السعودية ومصر والإمارات ما قام به سعيد انتصاراً للارادة الشعبية ضد النهضة، وحاولت الدول الثلاث التي تعارض الحركة—وعلى مدى سنوات وربط النهضة بالإخوان المسلمين والإرهاب، مع أنها فكت روابطها مع الإخوان منذ سنوات.

وأعلنت الصحفية السعودية، شير الريمية "عكاظ" في عنوان رئيسي لها "تونس توثق ضد الإخوان"، أما صحيفة "24 ميديا" الإماراتية فقد قالت فرحة "قرار شجاع لإنقاذ تونس".

الأهرام:، خسارة آخر معتقل للإخوان

ووصفت صحيفة "الأهرام" الرسمية الأحداث "بخسارة آخر معتقل للإخوان في المنطقة". أما أحمد موسى العلق المعروف فقد قال إن العالم العربي يشهد "ال سقوط الأخير" للإخوان المسلمين، ويرى الخللون أن الحملة الإعلامية كتصنف عن محاكمة الدول المستبدة الثلاث استقلال الأزمة لسبق أي دعم للإسلام السياسي في المنطقة، وتتعامل هذه الدول مع الإخوان المسلمين والحركات التي تدعو

لندن - «القدس العربي»:

نشرت صحيفة "الغارديان" مقالاً تحليلياً أعده مراسلها في الشرق الأوسط مارتن شولوف تحت عنوان "عرايو السلطة في العالم العربي يراقبون عن كثب تونس" وقال إن السياسة التي تتف وراء الأحداث الأخيرة في تونس هي محلية إلا أن اللاعبين في المنطقة يريدون التأثير عليها. وقال إن الانفضاض الربيع العربي قد سقطت بعد عقد من اندلاعها، وكانت البداية في منتصف كانون الأول/ديسمبر 2010 في تونس ثم مصر وليبيا، حيث انهارت أنظمة قمعية أمام ضغط الشوارع الساخنة، وتحولت هذه الدول الثلاث إلى ساحة تأثير كبرى منذ ذلك الوقت. ويرى الكاتب أن النزاع يدور بين ما أطلق عليها الدول البوليسية القومية العربية التي تضم السعودية والإمارات ومصر التي عادت بعد الانقلاب الذي قاده عبد الفتاح السيسي في 2013 وحصل على حماية من أبو ظبي والرياض. وعلى الجانب الآخر قطر وتركيا وبيجوات الإخوان المسلمين الذين سحقهم السيسي وبحلولها وصلوا إلى حماية أقر و الدوحة. ومثل مصير الإخوان خط صدع حول الطرف

# «واشنطن بوست»: الإعلام في مصر والسعودية والإمارات يحتفي بـ«ثورة تونس ضد الإخوان»

ينشر تغريدات أو إعادة نشر تغريدات بها شعار «تونس تنور ضد الإخوان» ومعظمها من السعودية والإمارات ومصر. وعلق جوائز «بالنسبة لي فهذه حملات سعودية إماراتية» وهي حسابات تحمل الختم المعروف الذي تتوقع مشاركتها في هذا النوع من السلوك، وكشفت تويتر أنها علقت مئات الحسابات عندما اكتشفت علاقتها بعلاقات مع عمليات حكومية، بالإضافة لآلاف الحسابات المرتبطة بحملات التفضيل السعودية.

تأثير محدود،

وقد يكون تأثير هذه الحملات محدوداً لكنها تثير أسئلة حول التورط السعودي - الإماراتي في أحداث تونس، حسبما تقول فخر. وأشارت الصحفية إلى تغريدة نشرها ضاحي خلفان، نائب مدير شرطة دبي، قبل أيام من تحركات سعيد «أخبار سعيدة، ضربة جديدة، قوية على الإخوان». وفي مقابلة مع التلفزيون التركي تي آر تي العربية يوم الاثنين اتهم الغنوشي الإعلام الإماراتي بالدفن نحو «الانقلاب» في تونس، وكانت التغطية التركية التي تدعم النهضة معناتفة مع الغنوشي. ولا توجد بعد أدلة عن ضغوط على سعيد للقيام بتحركاته، كما يقول المحلل التونسي محمد ضيا الحامسي، لكن قوات الأمن التونسية قامت يوم الإثنين بمداخلة مقر قناة الجزيرة القطرية المتعاطفة مع النهضة، ودعا السناتور الديمقراطي عن كونيتيكت كريس ميرفي إدارة جوزيف بايدن بالتحقيق في احتمال تدخل سعودي وإماراتي في الأزمة السياسية التونسية. وقالت فخر إن التشابك بين التغطية السعودية والإماراتية لانقلاب مصر 2013 والأحداث الأخيرة في تونس «لافتة للخطر». لكن هناك خلافات بين الوضعين فقد قال سعيد لجماعات العمل المدني إنه لا يزال ملتزماً بالديمقراطية وأن الإخلاق هو مؤتم.

وقال معتز عبد الفتاح، المعلق التلفزيوني المصري أن ما يجري في تونس ليس ثورة ضد الإخوان المسلمين بل رد على «الشلل في الحياة السياسية»، لكن ما يحدث في تونس التي لا تزال رمزاً لنجاح الربيع العربي سيجذب هزات في المنطقة حسبما يقول الباحث في وقفية كارنيغي أنتش إيل هيلر و«سيواصل المعارضون للكفاح من أجل حكومات خاضعة للمساءلة كبت فرهم تجاه هذه الخلاطة البعيدة عن عمليتها خاضعة للمساءلة، وخاصة أنه تم تصورها في قطعات على أنها ضغط ضد مؤيدي التيار الإسلامي الذي يعارضونه».



تجمع مئات التونسيين في أحد الشوارع القريبة من مقر البرلمان في العاصمة

التونسية التي لا تزال تلهم الناشطين المصريين. واتصل وزير الخارجية التونسية مع نظيره السعودي قال إنه السعودية تدعم كل الجهود لتحقيق «الأمن والاستقرار والازدهار في تونس»، وذلك حسبما أوردت وكالة الأنباء السعودية. ولم تعلق الإمارات بعد لكن الدولة تمارس قمعاً لحرية التعبير، وما ينشر في الصحافة يعبر عن الخط الرسمي، وتقول فخر إن الإمارات والسعودية «سنظنران النظورات في تونس على أنها انتصار للسياسة الخارجية وللثان تحاولان الترويج لها في المنطقة». وتقوم منصات التواصل الاجتماعي بالدفن باتجاه هذا السرد، ويقول مارك أوين جوائز، من جامعة حمد بن خليفة في الدوحة إنه شاهد أدلة على حملة تلاعب في التويتر بقوفا مؤثرون سعوديون وإماراتيون. وقام جوائز بتحليل آلاف التغريدات ووجد أن معظم المغردين يقومون

في السنوات الماضية. ووسط أزمات اقتصادية وانتشار الحركة تصاعدت الدعوات لحل البرلمان التي يترجمها زعيم الحركة راشد الغنوشي، وقالت الصحفية إن تحرك سعيد لتجميد البرلمان وعزل رئيس الوزراء بعد احتجاجات يوم الأحد التي كانت موجهة ضد حركة النهضة تحديداً، وأظهرت لقطات فيديو المتظاهرين وهم يخربون مقرات الحزب المحلية، وخرج أنصار سعيد إلى الشوارع للاحتفال بقراراته. لكن النهضة اعتبرت في بيان لها يوم الثلاثاء، قرارات سعيد بالانقلاب، وطلب الغنوشي حوار أكبر ودعا سعيد للتراجع عن قراراته، ونقل موقع «مدى مصر» عن مسؤول لم تكشف عن هويته قوله إن مصر ترى في قرارات سعيد موجهة ضد النهضة والحد من تأثيرها السياسي الذي تأمل أن تكون نهاية الديمقراطية

للإسلام السياسي كتهديد عليها، وبخاصة بعد الدعم الشعبي لهذه الحركات في أعقاب الربيع العربي. ونقلت الصحفية عن إلهام فخر من مجموعة الأزمات الدولية في بروكسل «لم يكن هناك أي حديث عن المؤسسات التونسية أو الحفاظ على أي نوع من الحكم الديمقراطي، بل صورت على أن الشعب حرر نفسه من حكومة إسلامية قمعية». وحصلت حركة النهضة على أعلى الأصوات في أول انتخابات ديمقراطية في أعقاب ثورة 2011، وفي مصر التي انتقلت للديمقراطية كان استطلاعات الرأي مؤيدة للإخوان لكن الجيش تدخل واطاح بالرئيس المنتخب عام 2013 وحصل على دعم سريع من السعودية والإمارات. وأخاف الانقلاب المصري حركة النهضة التي دخلت في تحالفات مع الأحزاب العلمانية، لكن الغضب تزايد ضدها

## «الغارديان»: دول في المنطقة تراقب الوضع في تونس لكنها لا تعارض «الانقلاب»

الرجل القوي الذي قد يقدم لهم مستقبلاً أكثر إشراقاً من ذلك الذي انتظروه من قادتهم السياسيين لكي يقدموه. وعند موقف سيارات قال عبد الرزاق قوسومة، 53 عاماً، إنه يدعم قرارات الرئيس 99% لكنه غير متأكد من نتائجها التي كان يجب أن تكون أكثر ديمقراطية. وقال لعبدالمنعم إن قاداته فقدوا ثقة الشعب وهناك حاجة لشباب فيه وقتال أقل «وهناك حاجة له ولن يكون هناك بلد بدون برلمان، لكنه بحاجة للثقة».

وقال آخر واسمه، فراس القلا، 24 عاماً، إن التدخل كان متأخراً وكان يجب أن يكون قبل 10 أعوام واتهم الساسة الفاسدين الذين سرقوا مال الدولة ولم يقدموا شيئاً «ما عليك إلا الذهاب إلى المستشفيات، ستصدمك، انظر لمستشفياتنا وبيوتنا وسيارتنا، كل شيء خطأ». وأضاف «الديمقراطية أمر جيد والمشكلة هي الديمقراطية التونسية، نحن بخير ونريد أن نعيش معاً، ويجب أن نعيش، تريد أن تصلني وأريد أن أشرح البيرة، ما المشكلة، كل واحد يستطيع عمل ما يريد». وقال هشام المشيشي، رئيس الوزراء المغرول إنه لا يعترض على قرار عزله في وقت تحرك فيه سعيد للسيطرة على الوضع من خلال فرض حظر التجول بين الساعة السابعة مساءً والسادسة صباحاً ومنع الحركة

الذي ثبت وصمد أمام الآخر. لكن حركة النهضة الميالة للإخوان المسلمين لعبت دوراً مهماً في الشؤون السياسية التونسية منذ عشرة أعوام. وفي بداية العام الحالي تم تشكيل حكومة في ليبيا بموافقة من تركيا العدو للسود للإمارات التي زعمت أنها تراقب وتنتظر. لكن أبو ظبي التي دخلت حرب وكالة مكلفة في ليبيا وأنفقت مبالغ تقوية مصر، ستكون لديها مصلحة بمصير تونس. وكانت الإطاحة بالحكومة ليلة الأحد نتيجة تلافق أحداث عدة من التقدم البيئي نحو المنسل الديمقراطية والتداعي الاقتصادي والبطء الدولي الذي لم يقدم التشجيع الكافي. وبالتالي، فردة الفعل على الانقلاب في تونس كانت صامتة. ومع أن السياسة التي تقف وراءه محلية إلا أن مواقف اللاعبين بالمنطقة بمن فيهم الإمارات لا تزال غير واضحة. ويدعم الرئيس التركي رجب طيب أردوغان تونس، مع أن تقدمه في العالم العربي كان مصدر سخط من الإمارات التي يشعور بعض قادتها أن ليبيا لم تقدم إلا مكاسب قليلة وقوت من الإسلام السياسي. ويقول الكاتب إن قيس سعيد، رجل تونس القوي تعهد بمواجهة النهضة. وبعد أن قطع عمل رئيس الوزراء الذي صمت فإنه يواجه عقبات قليلة لتوطيد

الدين ففسر قال فيه إن على تونس التعلم من جيرانها وأن الرجل القوي ليس هو الحل. وقال إن الرئيس التونسي قيس سعيد قام هذا الأسبوع بعزل رئيس الوزراء وتعطيل البرلمان ونشر الجيش منع المشرعين من دخول بنياطهم، ويبدو أن هذا الانقلاب الدستوري هو محاولة واضحة لاستبدال الديمقراطية الهشة بنظام الرجل القوي. وكان تحركه بالديمقراطية لأمنيات ملايين التونسيين الذين خاب أملهم بالديمقراطية الضعيفة والذي كشف عجزها في انتشار كوفيد-19. لكن كما كشفت حالات مصر والسعودية، فالرجل القوي قد يعطي نوعاً من الاستقرار وتقدماً على المدى القصير لكنه ليس الحل الأنجع لمشاكل البلد المزمنة والمتجددة.

لندن - «القدس العربي»:

نشرت صحيفة «واشنطن بوست» مقالاً للكاتب عز الدين ففسر قال فيه إن على تونس التعلم من جيرانها وأن الرجل القوي ليس هو الحل. وقال إن الرئيس التونسي قيس سعيد قام هذا الأسبوع بعزل رئيس الوزراء وتعطيل البرلمان ونشر الجيش منع المشرعين من دخول بنياطهم، ويبدو أن هذا الانقلاب الدستوري هو محاولة واضحة لاستبدال الديمقراطية الهشة بنظام الرجل القوي.

وكان تحركه بالديمقراطية لأمنيات ملايين التونسيين الذين خاب أملهم بالديمقراطية الضعيفة والذي كشف عجزها في انتشار كوفيد-19. لكن كما كشفت حالات مصر والسعودية، فالرجل القوي قد يعطي نوعاً من الاستقرار وتقدماً على المدى القصير لكنه ليس الحل الأنجع لمشاكل البلد المزمنة والمتجددة.

ويقول الكاتب إن الطغاة العرب يحملون باعادة إنتاج تجربة رئيس كوريا الجنوبية بارك تشانغ، وعادة ما يبدؤون حكمهم بخصص جناح، ولكنهم ينتهون بطريقة أو بأخرى مثل كيم إل سونغ.

خُذ مثلاً تجربة عبد الفتاح السيسي الذي قام بإصلاحات اقتصادية جادة وخفض العجز بالجزئية وقطع الدعم عن المواد الأساسية وعمو الجنيه المصري وخفض التضخم مما أدى إلى نمو بنسبة 5%، كما وسع الإنشاءات في البنية التحتية وأعلن عن مشاريع ضخمة بما في ذلك بناء عاصمة إدارية جديدة. وفي فترة قريبة قام برقمنة ومركزة البيانات الحكومية وإصلاح النظام المصري. وهناك إصلاحات جارية في النظام التعليمي والصحي والرشاء الاجتماعي والنظام القضائي. ويعبارات أخرى فإن السيسي يقوم ببناء دولة جديدة.. جمهورية ثانية.

ولكن ولي العهد السعودي محمد بن سلمان ليس أقل طموحاً، فزوية 2030 تحاول إبعاد الاقتصاد السعودي عن النفط وتحويل البلد مركز تجاري وتكنولوجي. وغير وجه الدن السعودية ورفع الحظر عن قيادة المرأة للسيارات وقضى على سلطة الشرطة الدينية وجلب الإنتاج الفني للبلد. ومن المصاحبة تجاهل هذه الإصلاحات واعتبارها غير مهمة. لكن من المحماسة أيضاً النظر إليها كليات في بناء الدولة الحديثة، فهي ليست كذلك ولعدد من الأسباب.

أولاً، فالعنف المرتبط بهذا الإصلاحات ضغط على المجتمعين السعودي والصري لستويات خطيرة. فالعنف لم يمارس على مئات المحسجين والنقاد الذين نبذوا أو أجبروا على الرحيل إلى المنفى، بل أصاب ملايين الفقراء من الطبقة المتوسطة الذين تدهورت أوضاعهم المعيشية، بل وعلى كل السكان الذين عرضوا لنظام قمعي ينكر

## «فايننشال تايمز»: لم يفت الوقت لإنقاذ تونس... وخسارتها ستكون كارثة

لندن - «القدس العربي»:

دعا الكاتب ديفيد غاردنر في مقال له في صحيفة «فايننشال تايمز» الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي لاستخدام نفوذها ومعارضة انقلاب قيس سعيد، وقال إن تونس، البلد الذي بدأت منه سلسلة الانتفاضات التي عرخت الربيع العربي، ينهار. وقبل عقد كانت أول من المنطقة أدت لولادة نظام ديمقراطي. واليوم يواجه هذا البلد في شمال أفريقيا التي ظل مخبراً للإصلاح منذ القرن التاسع عشر يواجه خطر الانضمام إلى صفوف الدول الأوتوقراطية بشكل يضيف سحابة قاتمة على مستقبل العالم العربي.

وأضاف غاردنر إن قرار قيس سعيد الذي انتخب في 2019 بعزل رئيس الوزراء وتعليق عمل البرلمان وتجريد أعضائه من الحصانة وعزل وزير الدفاع والعدل، أدى إلى إفراغ المؤسسات الحقيقية في البلد، رغم ضغفها. وأطلق الكثير من التونسيين على هذه التحركات وصف «بالفعل» هذا ما حصل، لكن، هناك كثيرون رجحوا لها عكسوة لإنهاء الفوضى.

ويرى أن سعيد قد داس على اتفاق التشراك في السلطة الذي تم في 2013 - 2014 ويقوم على قيادة ثلاثية: الرئيس ورئيس الوزراء والبرلمان. ويتم حذف الصيغة من أجل خلق محكمة دستورية تفصل في المواد المادة 80 التي تعطي الرئيس تسلم السلطة في الظروف الطارئة ولكن بعد استشارة مع رئيس الوزراء ورئيس البرلمان. لكن سعيد قلز قفرتة في الظلام متجاوزاً تازونات السلطة وضوابطها التي كان يريد تدميرها. وعزل هشام المشيشي، رئيس الوزراء المستقل وتجاهل رئيس البرلمان راشد الغنوشي وزعيم حركة النهضة الإسلامية التي تخلت عن السلطة في 2013 للسماح بالتشارك في السلطة.

لكن التونسيين الذين حملوا بتونس حية بعد التخلص من زين العابدين بن علي في ثورة الياسمين يعيشون حياة إحباط. وهبطت الثقة بحكومتهم بعد فشلها في مواجهة الفساد وخلق اقتصاد شامل وتوفير المواد الأساسية، وحتى قبل فشلها الكارثي بمواجهة كوفيد-19. وبحلول الربيع كانت الثقة أسوأ من تلك في الدول الناشئة مثل ليبيا وليبان والعراق. ووصف صفوان المصري، من جامعة كولومبيا ومؤلف كتاب «تونس: شذوذ عربي» ما حصل بأنه «مثير للقلق وسعة لكل المكاسب الديمقراطية الثورية التي تحققت خلال العقد الماضي».

وأضاف أن سعيد «ليست لديه السلطة الدستورية للقيام بهذا»، وهذا انقلاب. وقال غاردنر إن الاضطرابات المتزايدة في تونس لديها شبهة قليل بالانفجرات التي حدثت في مصر ضد الإخوان المسلمين بعد ثورة ميدان التحرير التي أسقطت حكم حسني مبارك وانتخاب محمد مرسي كرئيس، وبدلاً من حكم الجميع اتجه الإخوان للسيطرة على مؤسسات الدولة.

لكن راشد الغنوشي 80 عاماً/ والزعيم الإسلامي المخضرم دعا انتصاره لعدم النزول إلى الشوارع تجنباً لاستقرازمات دعوية من الذين يقفون وراء الأحداث. ودعا بدلاً من ذلك للحوار. وفي مصر قامت المظاهرات التي خرجت بتشجيع من الجيش إلى انقلاب أدى لوصول عبد الفتاح السيسي، قائد الجيش وتحول لحاكم مطلق للبلاد حتى هذه اللحظة. وأصبح الجيش الأداة الاقتصادية القوية في البلاد مع أن الولايات المتحدة تواصل تمويله سنوياً بـ3.1 مليار دولار. ويقول الكاتب إن الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي تبنينا موقفاً مرواً غا عندما قام السيسي بتحركاته، يمارسان الموقف نفسه مع تونس ويحاولان فهم اتجاه الربيع. وهذا موقف يعبر عن ضيق نظر قدم قدرة التيار الإسلامي الرئيسي الحصول على مكان في التيارات الديمقراطية سيكون كارثة على مستقبل التحرير والعبث. وهو ما يعطي الجهاديين رقة رابحة تجعلهم يجادلون أن الديمقراطية ليست مية بل ومجرة. وتعليق تونس مختلفة، فعلى مدى قرن ونصف بنت مؤسسات، بما فيها اتحادات العمال وطبقت إصلاحات وفرت تعليماً نوعياً ومساواة واسعة للمرأة وأخرجت الدين من المجال العام. ورغم قوة حركة النهضة عام 2011، وافقت تحت ضغوط من اتحادات الشغل والجمع المدني على التخلي عن السلطة في 2013، واطلق أفرادها على أنفسهم الديمقراطية الإسلامية الرئيسية الحصول على مكان في التيارات الديمقراطية سيكون كارثة على مستقبل التحرير والعبث. وهو ما يعطي الجهاديين رقة رابحة تجعلهم يجادلون أن الديمقراطية ليست مية بل ومجرة. وتعليق تونس مختلفة، فعلى مدى قرن ونصف بنت مؤسسات، بما فيها اتحادات العمال وطبقت إصلاحات وفرت تعليماً نوعياً ومساواة واسعة للمرأة وأخرجت الدين من المجال العام. ورغم قوة حركة النهضة عام 2011، وافقت تحت ضغوط من اتحادات الشغل والجمع المدني على التخلي عن السلطة في 2013، واطلق أفرادها على أنفسهم الديمقراطية الإسلامية الرئيسية الحصول على مكان في التيارات الديمقراطية سيكون كارثة على مستقبل التحرير والعبث. وهو ما يعطي الجهاديين رقة رابحة تجعلهم يجادلون أن الديمقراطية ليست مية بل ومجرة. وتعليق تونس مختلفة، فعلى مدى قرن ونصف بنت مؤسسات، بما فيها اتحادات العمال وطبقت إصلاحات وفرت تعليماً نوعياً ومساواة واسعة للمرأة وأخرجت الدين من المجال العام. ورغم قوة حركة النهضة عام 2011، وافقت تحت ضغوط من اتحادات الشغل والجمع المدني على التخلي عن السلطة في 2013، واطلق أفرادها على أنفسهم الديمقراطية الإسلامية الرئيسية الحصول على مكان في التيارات الديمقراطية سيكون كارثة على مستقبل التحرير والعبث. وهو ما يعطي الجهاديين رقة رابحة تجعلهم يجادلون أن الديمقراطية ليست مية بل ومجرة. وتعليق تونس مختلفة، فعلى مدى قرن ونصف بنت مؤسسات، بما فيها اتحادات العمال وطبقت إصلاحات وفرت تعليماً نوعياً ومساواة واسعة للمرأة وأخرجت الدين من المجال العام. ورغم قوة حركة النهضة عام 2011، وافقت تحت ضغوط من اتحادات الشغل والجمع المدني على التخلي عن السلطة في 2013، واطلق أفرادها على أنفسهم الديمقراطية الإسلامية الرئيسية الحصول على مكان في التيارات الديمقراطية سيكون كارثة على مستقبل التحرير والعبث. وهو ما يعطي الجهاديين رقة رابحة تجعلهم يجادلون أن الديمقراطية ليست مية بل ومجرة. وتعليق تونس مختلفة، فعلى مدى قرن ونصف بنت مؤسسات، بما فيها اتحادات العمال وطبقت إصلاحات وفرت تعليماً نوعياً ومساواة واسعة للمرأة وأخرجت الدين من المجال العام. ورغم قوة حركة النهضة عام 2011، وافقت تحت ضغوط من اتحادات الشغل والجمع المدني على التخلي عن السلطة في 2013، واطلق أفرادها على أنفسهم الديمقراطية الإسلامية الرئيسية الحصول على مكان في التيارات الديمقراطية سيكون كارثة على مستقبل التحرير والعبث. وهو ما يعطي الجهاديين رقة رابحة تجعلهم يجادلون أن الديمقراطية ليست مية بل ومجرة. وتعليق تونس مختلفة، فعلى مدى قرن ونصف بنت مؤسسات، بما فيها اتحادات العمال وطبقت إصلاحات وفرت تعليماً نوعياً ومساواة واسعة للمرأة وأخرجت الدين من المجال العام. ورغم قوة حركة النهضة عام 2011، وافقت تحت ضغوط من اتحادات الشغل والجمع المدني على التخلي عن السلطة في 2013، واطلق أفرادها على أنفسهم الديمقراطية الإسلامية الرئيسية الحصول على مكان في التيارات الديمقراطية سيكون كارثة على مستقبل التحرير والعبث. وهو ما يعطي الجهاديين رقة رابحة تجعلهم يجادلون أن الديمقراطية ليست مية بل ومجرة. وتعليق تونس مختلفة، فعلى مدى قرن ونصف بنت مؤسسات، بما فيها اتحادات العمال وطبقت إصلاحات وفرت تعليماً نوعياً ومساواة واسعة للمرأة وأخرجت الدين من المجال العام. ورغم قوة حركة النهضة عام 2011، وافقت تحت ضغوط من اتحادات الشغل والجمع المدني على التخلي عن السلطة في 2013، واطلق أفرادها على أنفسهم الديمقراطية الإسلامية الرئيسية الحصول على مكان في التيارات الديمقراطية سيكون كارثة على مستقبل التحرير والعبث. وهو ما يعطي الجهاديين رقة رابحة تجعلهم يجادلون أن الديمقراطية ليست مية بل ومجرة. وتعليق تونس مختلفة، فعلى مدى قرن ونصف بنت مؤسسات، بما فيها اتحادات العمال وطبقت إصلاحات وفرت تعليماً نوعياً ومساواة واسعة للمرأة وأخرجت الدين من المجال العام. ورغم قوة حركة النهضة عام 2011، وافقت تحت ضغوط من اتحادات الشغل والجمع المدني على التخلي عن السلطة في 2013، واطلق أفرادها على أنفسهم الديمقراطية الإسلامية الرئيسية الحصول على مكان في التيارات الديمقراطية سيكون كارثة على مستقبل التحرير والعبث. وهو ما يعطي الجهاديين رقة رابحة تجعلهم يجادلون أن الديمقراطية ليست مية بل ومجرة. وتعليق تونس مختلفة، فعلى مدى قرن ونصف بنت مؤسسات، بما فيها اتحادات العمال وطبقت إصلاحات وفرت تعليماً نوعياً ومساواة واسعة للمرأة وأخرجت الدين من المجال العام. ورغم قوة حركة النهضة عام 2011، وافقت تحت ضغوط من اتحادات الشغل والجمع المدني على التخلي عن السلطة في 2013، واطلق أفرادها على أنفسهم الديمقراطية الإسلامية الرئيسية الحصول على مكان في التيارات الديمقراطية سيكون كارثة على مستقبل التحرير والعبث. وهو ما يعطي الجهاديين رقة رابحة تجعلهم يجادلون أن الديمقراطية ليست مية بل ومجرة. وتعليق تونس مختلفة، فعلى مدى قرن ونصف بنت مؤسسات، بما فيها اتحادات العمال وطبقت إصلاحات وفرت تعليماً نوعياً ومساواة واسعة للمرأة وأخرجت الدين من المجال العام. ورغم قوة حركة النهضة عام 2011، وافقت تحت ضغوط من اتحادات الشغل والجمع المدني على التخلي عن السلطة في 2013، واطلق أفرادها على أنفسهم الديمقراطية الإسلامية الرئيسية الحصول على مكان في التيارات الديمقراطية سيكون كارثة على مستقبل التحرير والعبث. وهو ما يعطي الجهاديين رقة رابحة تجعلهم يجادلون أن الديمقراطية ليست مية بل ومجرة. وتعليق تونس مختلفة، فعلى مدى قرن ونصف بنت مؤسسات، بما فيها اتحادات العمال وطبقت إصلاحات وفرت تعليماً نوعياً ومساواة واسعة للمرأة وأخرجت الدين من المجال العام. ورغم قوة حركة النهضة عام 2011، وافقت تحت ضغوط من اتحادات الشغل والجمع المدني على التخلي عن السلطة في 2013، واطلق أفرادها على أنفسهم الديمقراطية الإسلامية الرئيسية الحصول على مكان في التيارات الديمقراطية سيكون كارثة على مستقبل التحرير والعبث. وهو ما يعطي الجهاديين رقة رابحة تجعلهم يجادلون أن الديمقراطية ليست مية بل ومجرة. وتعليق تونس مختلفة، فعلى مدى قرن ونصف بنت مؤسسات، بما فيها اتحادات العمال وطبقت إصلاحات وفرت تعليماً نوعياً ومساواة واسعة للمرأة وأخرجت الدين من المجال العام. ورغم قوة حركة النهضة عام 2011، وافقت تحت ضغوط من اتحادات الشغل والجمع المدني على التخلي عن السلطة في 2013، واطلق أفرادها على أنفسهم الديمقراطية الإسلامية الرئيسية الحصول على مكان في التيارات الديمقراطية سيكون كارثة على مستقبل التحرير والعبث. وهو ما يعطي الجهاديين رقة رابحة تجعلهم يجادلون أن الديمقراطية ليست مية بل ومجرة. وتعليق تونس مختلفة، فعلى مدى قرن ونصف بنت مؤسسات، بما فيها اتحادات العمال وطبقت إصلاحات وفرت تعليماً نوعياً ومساواة واسعة للمرأة وأخرجت الدين من المجال العام. ورغم قوة حركة النهضة عام 2011، وافقت تحت ضغوط من اتحادات الشغل والجمع المدني على التخلي عن السلطة في 2013، واطلق أفرادها على أنفسهم الديمقراطية الإسلامية الرئيسية الحصول على مكان في التيارات الديمقراطية سيكون كارثة على مستقبل التحرير والعبث. وهو ما يعطي الجهاديين رقة رابحة تجعلهم يجادلون أن الديمقراطية ليست مية بل ومجرة. وتعليق تونس مختلفة، فعلى مدى قرن ونصف بنت مؤسسات، بما فيها اتحادات العمال وطبقت إصلاحات وفرت تعليماً نوعياً ومساواة واسعة للمرأة وأخرجت الدين من المجال العام. ورغم قوة حركة النهضة عام 2011، وافقت تحت ضغوط من اتحادات الشغل والجمع المدني على التخلي عن السلطة في 2013، واطلق أفرادها على أنفسهم الديمقراطية الإسلامية الرئيسية الحصول على مكان في التيارات الديمقراطية سيكون كارثة على مستقبل التحرير والعبث. وهو ما يعطي الجهاديين رقة رابحة تجعلهم يجادلون أن الديمقراطية ليست مية بل ومجرة. وتعليق تونس مختلفة، فعلى مدى قرن ونصف بنت مؤسسات، بما فيها اتحادات العمال وطبقت إصلاحات وفرت تعليماً نوعياً ومساواة واسعة للمرأة وأخرجت الدين من المجال العام. ورغم قوة حركة النهضة عام 2011، وافقت تحت ضغوط من اتحادات الشغل والجمع المدني على التخلي عن السلطة في 2013، واطلق أفرادها على أنفسهم الديمقراطية الإسلامية الرئيسية الحصول على مكان في التيارات الديمقراطية سيكون كارثة على مستقبل التحرير والعبث. وهو ما يعطي الجهاديين رقة رابحة تجعلهم يجادلون أن الديمقراطية ليست مية بل ومجرة. وتعليق تونس مختلفة، فعلى مدى قرن ونصف بنت مؤسسات، بما فيها اتحادات العمال وطبقت إصلاحات وفرت تعليماً نوعياً ومساواة واسعة للمرأة وأخرجت الدين من المجال العام. ورغم قوة حركة النهضة عام 2011، وافقت تحت ضغوط من اتحادات الشغل والجمع المدني على التخلي عن السلطة في 2013، واطلق أفرادها على أنفسهم الديمقراطية الإسلامية الرئيسية الحصول على مكان في التيارات الديمقراطية سيكون كارثة على مستقبل التحرير والعبث. وهو ما يعطي الجهاديين رقة رابحة تجعلهم يجادلون أن الديمقراطية ليست مية بل ومجرة. وتعليق تونس مختلفة، فعلى مدى قرن ونصف بنت مؤسسات، بما فيها اتحادات العمال وطبقت إصلاحات وفرت تعليماً نوعياً ومساواة واسعة للمرأة وأخرجت الدين من المجال العام. ورغم قوة حركة النهضة عام 2011، وافقت تحت ضغوط من اتحادات الشغل والجمع المدني على التخلي عن السلطة في 2013، واطلق أفرادها على أنفسهم الديمقراطية الإسلامية الرئيسية الحصول على مكان في التيارات الديمقراطية سيكون كارثة على مستقبل التحرير والعبث. وهو ما يعطي الجهاديين رقة رابحة تجعلهم يجادلون أن الديمقراطية ليست مية بل ومجرة. وتعليق تونس مختلفة، فعلى مدى قرن ونصف بنت مؤسسات، بما فيها اتحادات العمال وطبقت إصلاحات وفرت تعليماً نوعياً ومساواة واسعة للمرأة وأخرجت الدين من المجال العام. ورغم قوة حركة النهضة عام 2011، وافقت تحت ضغوط من اتحادات الشغل والجمع المدني على التخلي عن السلطة في 2013، واطلق أفرادها على أنفسهم الديمقراطية الإسلامية الرئيسية الحصول على مكان في التيارات الديمقراطية سيكون كارثة على مستقبل التحرير والعبث. وهو ما يعطي الجهاديين رقة رابحة تجعلهم يجادلون أن الديمقراطية ليست مية بل ومجرة. وتعليق تونس مختلفة، فعلى مدى قرن ونصف بنت مؤسسات، بما فيها اتحادات العمال وطبقت إصلاحات وفرت تعليماً نوعياً ومساواة واسعة للمرأة وأخرجت الدين من المجال العام. ورغم قوة حركة النهضة عام 2011، وافقت تحت ضغوط من اتحادات الشغل والجمع المدني على التخلي عن السلطة في 2013، واطلق أفرادها على أنفسهم الديمقراطية الإسلامية الرئيسية الحصول على مكان في التيارات الديمقراطية سيكون كارثة على مستقبل التحرير والعبث. وهو ما يعطي الجهاديين رقة رابحة تجعلهم يجادلون أن الديمقراطية ليست مية بل ومجرة. وتعليق تونس مختلفة، فعلى مدى قرن ونصف بنت مؤسسات، بما فيها اتحادات العمال وطبقت إصلاحات وفرت تعليماً نوعياً ومساواة واسعة للمرأة وأخرجت الدين من المجال العام. ورغم قوة حركة النهضة عام 2011، وافقت تحت ضغوط من اتحادات الشغل والجمع المدني على التخلي عن السلطة في 2013، واطلق أفرادها على أنفسهم الديمقراطية الإسلامية الرئيسية الحصول على مكان في التيارات الديمقراطية سيكون كارثة على مستقبل التحرير والعبث. وهو ما يعطي الجهاديين رقة رابحة تجعلهم يجادلون أن الديمقراطية ليست مية بل ومجرة. وتعليق تونس مختلفة، فعلى مدى قرن ونصف بنت مؤسسات، بما فيها اتحادات العمال وطبقت إصلاحات وفرت تعليماً نوعياً ومساواة واسعة للمرأة وأخرجت الدين من المجال العام. ورغم قوة حركة النهضة عام 2011، وافقت تحت ضغوط من اتحادات الشغل والجمع المدني على التخلي عن السلطة في 2013، واطلق أفرادها على أنفسهم الديمقراطية الإسلامية الرئيسية الحصول على مكان في التيارات الديمقراطية سيكون كارثة على مستقبل التحرير والعبث. وهو ما يعطي الجهاديين رقة رابحة تجعلهم يجادلون أن الديمقراطية ليست مية بل ومجرة. وتعليق تونس مختلفة، فعلى مدى قرن ونصف بنت مؤسسات، بما فيها اتحادات العمال وطبقت إصلاحات وفرت تعليماً نوعياً ومساواة واسعة للمرأة وأخرجت الدين من المجال العام. ورغم قوة حركة النهضة عام 2011، وافقت تحت ضغوط من اتحادات الشغل والجمع المدني على التخلي عن السلطة في 2013، واطلق أفرادها على أنفسهم الديمقراطية الإسلامية الرئيسية الحصول على مكان في التيارات الديمقراطية سيكون كارثة على مستقبل التحرير والعبث. وهو ما يعطي الجهاديين رقة رابحة تجعلهم يجادلون أن الديمقراطية ليست مية بل ومجرة. وتعليق تونس مختلفة، فعلى مدى قرن ونصف بنت مؤسسات، بما فيها اتحادات العمال وطبقت إصلاحات وفرت تعليماً نوعياً ومساواة واسعة للمرأة وأخرجت الدين من المجال العام. ورغم قوة حركة النهضة عام 2011، وافقت تحت ضغوط من اتحادات الشغل والجمع المدني على التخلي عن السلطة في 2013، واطلق أفرادها على أنفسهم الديمقراطية الإسلامية الرئيسية الحصول على مكان في التيارات الديمقراطية سيكون كارثة على مستقبل التحرير والعبث. وهو ما يعطي الجهاديين رقة رابحة تجعلهم يجادلون أن الديمقراطية ليست مية بل ومجرة. وتعليق تونس مختلفة، فعلى مدى قرن ونصف بنت مؤسسات، بما فيها اتحادات العمال وطبقت إصلاحات وفرت تعليماً نوعياً ومساواة واسعة للمرأة وأخرجت الدين من المجال العام. ورغم قوة حركة النهضة عام 2011، وافقت تحت ضغوط من اتحادات الشغل والجمع المدني على التخلي عن السلطة في 2013، واطلق أفرادها على أنفسهم الديمقراطية الإسلامية الرئيسية الحصول على مكان في التيارات الديمقراطية سيكون كارثة على مستقبل التحرير والعبث. وهو ما يعطي الجهاديين رقة رابحة تجعلهم يجادلون أن الديمقراطية ليست مية بل ومجرة. وتعليق تونس مختلفة، فعلى مدى قرن ونصف بنت مؤسسات، بما فيها اتحادات العمال وطبقت إصلاحات وفرت تعليماً نوعياً ومساواة واسعة للمرأة وأخرجت الدين من المجال العام. ورغم قوة حركة النهضة عام 2011، وافقت تحت ضغوط من اتحادات الشغل والجمع المدني على التخلي عن السلطة في 2013، واطلق أفرادها على أنفسهم الديمقراطية الإسلامية الرئيسية الحصول على مكان في التيارات الديمقراطية سيكون كارثة على مستقبل التحرير والعبث. وهو ما يعطي الجهاديين رقة رابحة تجعلهم يجادلون أن الديمقراطية ليست مية بل ومجرة. وتعليق تونس مختلفة، فعلى مدى قرن ونصف بنت مؤسسات، بما فيها اتحادات العمال وطبقت إصلاحات وفرت تعليماً نوعياً ومساواة واسعة للمرأة وأخرجت الدين من المجال العام. ورغم قوة حركة النهضة عام 2011، وافقت تحت ضغوط من اتحادات الشغل والجمع المدني على التخلي عن السلطة في 2013، واطلق أفرادها على أنفسهم الديمقراطية الإسلامية الرئيسية الحصول على مكان في التيارات الديمقراطية سيكون كارثة على مستقبل التحرير والعبث. وهو ما يعطي الجهاديين رقة رابحة تجعلهم يجادلون أن الديمقراطية ليست مية بل ومجرة. وتعليق تونس مختلفة، فعلى مدى قرن ونصف بنت مؤسسات، بما فيها اتحادات العمال وطبقت إصلاحات وفرت تعليماً نوعياً ومساواة واسعة للمرأة وأخرجت الدين من المجال العام. ورغم قوة حركة النهضة عام 2011، وافقت تحت ضغوط من اتحادات الشغل والجمع المدني على التخلي عن السلطة في 2013، واطلق أفرادها على أنفسهم الديمقراطية الإسلامية الرئيسية الحصول على مكان في التيارات الديمقراطية سيكون كارثة على مستقبل التحرير والعبث. وهو ما يعطي الجهاديين رقة رابحة تجعلهم يجادلون أن الديمقراطية ليست مية بل ومجرة. وتعليق تونس مختلفة، فعلى مدى قرن ونصف بنت مؤسسات، بما فيها اتحادات العمال وطبقت إصلاحات وفرت تعليماً نوعياً ومساواة واسعة للمرأة وأخرجت الدين من المجال العام. ورغم قوة حركة النهضة عام 2011، وافقت تحت ضغوط من اتحادات الشغل والجمع المدني على التخلي عن السلطة في 2013، واطلق أفرادها على أنفسهم الديمقراطية الإسلامية الرئيسية الحصول على مكان في التيارات الديمقراطية سيكون كارثة على مستقبل التحرير والعبث. وهو ما يعطي الجهاديين رقة رابحة تجعلهم يجادلون أن الديمقراطية ليست مية بل ومجرة. وتعليق تونس مختلفة، فعلى مدى قرن ونصف بنت مؤسسات، بما فيها اتحادات العمال وطبقت إصلاحات وفرت تعليماً نوعياً ومساواة واسعة للمرأة وأخرجت الدين من المجال العام. ورغم قوة حركة النهضة عام 2011، وافقت تحت ضغوط من اتحادات الشغل والجمع المدني على التخلي عن السلطة في 2013، واطلق أفرادها على أنفسهم الديمقراطية الإسلامية الرئيسية الحصول على مكان في التيارات الديمقراطية سيكون كارثة على مستقبل التحرير والعبث. وهو ما يعطي الجهاديين رقة رابحة تجعلهم يجادلون أن الديمقراطية ليست مية بل ومجرة. وتعليق تونس مختلفة، فعلى مدى قرن ونصف بنت مؤسسات، بما فيها اتحادات العمال وطبقت إصلاحات وفرت تعليماً نوعياً ومساواة واسعة للمرأة وأخرجت الدين من المجال العام. ورغم قوة حركة النهضة عام 2011، وافقت تحت ضغوط من اتحادات الشغل والجمع المدني على التخلي عن السلطة في 2013، واطلق أفرادها على أنفسهم الديمقراطية الإسلامية الرئيسية الحصول على مكان في التيارات الديمقراطية سيكون كارثة على مستقبل التحرير والعبث. وهو ما يعطي الجهاديين رقة رابحة تجعلهم يجادلون أن الديمقراطية ليست مية بل ومجرة. وتعليق تونس مختلفة، فعلى مدى قرن ونصف بنت مؤسسات، بما فيها اتحادات العمال وطبقت إصلاحات وفرت تعليماً نوعياً ومساواة واسعة للمرأة وأخرجت الدين من المجال العام. ورغم قوة حركة النهضة عام 2011، وافقت تحت ضغوط من اتحادات الشغل والجمع المدني على التخلي عن السلطة في 2013، واطلق أفرادها على أنفسهم الديمقراطية الإسلامية الرئيسية الحصول على مكان في التيارات الديمقراطية سيكون كارثة على مستقبل التحرير والعبث. وهو ما يعطي الجهاديين رقة رابحة تجعلهم يجادلون أن الديمقراطية ليست مية بل ومجرة. وتعليق تونس مختلفة، فعلى مدى قرن ونصف بنت مؤسسات، بما فيها اتحادات العمال وطبقت إصلاحات وفرت تعليماً نوعياً ومساواة واسعة للمرأة وأخرجت الدين من المجال العام. ورغم قوة حركة النهضة عام 2011، وافقت تحت ضغوط من اتحادات الشغل والجمع المدني على التخلي عن السلطة في 2013، واطلق أفرادها على أنفسهم الديمقراطية الإسلامية الرئيسية الحصول على مكان في التيارات الديمقراطية سيكون كارثة على مستقبل التحرير والعبث. وهو ما يعطي الجهاديين رقة رابحة تجعلهم يجادلون أن الديمقراطية ليست مية بل ومجرة. وتعليق تونس مختلفة، فعلى مدى قرن ونصف بنت مؤسسات، بما فيها اتحادات العمال وطبقت إصلاحات وفرت تعليماً نوعياً ومساواة واسعة للمرأة وأخرجت الدين من المجال العام. ورغم قوة حركة النهضة عام 2011، وافقت تحت ضغوط من اتحادات الشغل والجمع المدني على التخلي عن السلطة في 2013، واطلق أفرادها على أنفسهم الديمقراطية الإسلامية الرئيسية الحصول على مكان في التيارات الديمقراطية سيكون كارثة على مستقبل التحرير والعبث. وهو ما يعطي الجهاديين رقة رابحة تجعلهم يجادلون أن الديمقراطية ليست مية بل ومجرة. وتعليق تونس مختلفة، فعلى مدى قرن ونصف بنت مؤسسات، بما فيها اتحادات العمال وطبقت إصلاحات وفرت تعليماً نوعياً ومساواة واسعة للمرأة وأخرجت الدين من المجال العام. ورغم قوة حركة النهضة عام 2011، وافقت تحت ضغوط من اتحادات الشغل والجمع المدني على التخلي عن السلطة في 2013، واطلق أفرادها على أنفسهم الديمقراطية الإسلامية الرئيسية الحصول على مكان في التيارات الديمقراطية سيكون كارثة على مستقبل التحرير والعبث. وهو ما يعطي الجهاديين رقة رابحة تجعلهم يجادلون أن الديمقراطية ليست مية بل ومجرة. وتعليق تونس مختلفة، فعلى مدى قرن ونصف بنت مؤسسات، بما فيها اتحادات العمال وطبقت إصلاحات وفرت تعليماً نوعياً ومساواة واسعة للمرأة وأخرجت الدين من المجال العام. ورغم قوة حركة النهضة عام 2011، وافقت تحت ضغوط من اتحادات الشغل والجمع المدني على التخلي عن السلطة في 2013، واطلق أفرادها على أنفسهم الديمقراطية الإسلامية الرئيسية الحصول على مكان في التيارات الديمقراطية سيكون كارثة على مستقبل التحرير والعبث. وهو ما يعطي الجهاديين رقة رابحة تجعلهم يجادلون أن الديمقراطية ليست مية بل ومجرة. وتعليق تونس مختلفة، فعلى مدى قرن ونصف بنت مؤسسات، بما فيها اتحادات العمال وطبقت إصلاحات وفرت تعليماً نوعياً ومساواة واسعة للمرأة وأخرجت الدين من المجال العام. ورغم قوة حركة النهضة عام 2011، وافقت تحت ضغوط من اتحادات الشغل والجمع المدني على التخلي عن السلطة في 2013، واطلق أفرادها على أنفسهم الديمقراطية الإسلامية الرئيسية الحصول على مكان في التيارات الديمقراطية سيكون كارثة على مستقبل التحرير والعبث. وهو ما يعطي الجهاديين رقة رابحة تجعلهم يجادلون أن الديمقراطية ليست مية بل ومجرة. وتعليق تونس مختلفة، فعلى مدى قرن ونصف بنت مؤسسات، بما فيها اتحادات العمال وطبقت إصلاحات وفرت تعليماً نوعياً ومساواة واسعة للمرأة وأخرجت الدين من المجال العام. ورغم قوة حركة النهضة عام 2011، وافقت تحت ضغوط من اتحادات الشغل والجمع المدني على التخلي عن السلطة في 2013، واطلق أفرادها على أنفسهم الديمقراطية الإسلامية الرئيسية الحصول على مكان في التيارات الديمقراطية سيكون كارثة على مستقبل التحرير والعبث. وهو ما يعطي الجهاديين رقة رابحة تجعلهم يجادلون أن الديمقراطية ليست مية بل ومجرة. وتعليق تونس مختلفة، فعلى مدى قرن ونصف بنت مؤسسات، بما فيها اتحادات العمال وطبقت إصلاحات وفرت تعليماً نوعياً ومساواة واسعة للمرأة وأخرجت الدين من المجال العام. ورغم قوة حركة النهضة عام 2011، وافقت تحت ضغوط من اتحادات الشغل والجمع المدني على التخلي عن السلطة في 2013، واطلق أفرادها على أنفسهم الديمقراطية الإسلامية الرئيسية الحصول على مكان في التيارات الديمقراطية سيكون كارثة على مستقبل التحرير والعبث. وهو ما يعطي الجهاديين رقة رابحة تجعلهم يجادلون أن الديمقراطية ليست مية بل ومجرة. وتعليق تونس مختلفة، فعلى مدى قرن ونصف بنت مؤسسات، بما فيها اتحادات العمال وطبقت إصلاحات وفرت تعليماً نوعياً ومساواة واسعة للمرأة وأخرجت الدين من المجال العام. ورغم قوة حركة النهضة عام 2011، وافقت تحت ضغوط من اتحادات الشغل والجمع المدني على التخلي عن السلطة في 2013، واطلق أفرادها على أنفسهم الديمقراطية الإسلامية الرئيسية الحصول على مكان في التيارات الديمقراطية سيكون كارثة على مستقبل التحرير والعبث. وهو ما يعطي الجهاديين رقة رابحة تجعلهم يجادلون أن الديمقراطية ليست مية بل ومجرة. وتعليق تونس مختلفة، فعلى مدى قرن ونصف بنت مؤسسات، بما فيها اتحادات العمال وطبقت إصلاحات وفرت تعليماً نوعياً ومساواة واسعة للمرأة وأخرجت الدين من المجال العام. ورغم قوة حركة النهضة عام 2011، وافقت تحت ضغوط من اتحادات الشغل والجمع المدني على التخلي عن السلطة في 2013، واطلق أفرادها على أنفسهم الديمقراطية الإسلامية الرئيسية الحصول على مكان في التيارات الديمقراطية سيكون كارثة على مستقبل التحرير والعبث. وهو ما يعطي الجهاديين رقة رابحة تجعلهم يجادلون أن الديمقراطية ليست مية بل ومجرة. وتعليق تونس مختلفة، فعلى مدى قرن ونصف بنت مؤسسات، بما فيها اتحادات العمال وطبقت إصلاحات وفرت تعليماً نوعياً ومساواة واسعة للمرأة وأخرجت الدين من المجال العام. ورغم قوة حركة النهضة عام 2011، وافقت تحت ضغوط من اتحادات الشغل والجمع المدني على التخلي عن السلطة في 2013، واطلق أفرادها على أنفسهم الديمقراطية الإسلامية الرئيسية الحصول على مكان في التيارات الديمقراطية سيكون كارثة على مستقبل التحرير والعبث. وهو ما يعطي الجهاديين رقة رابحة تجعلهم يجادلون أن الديمقراطية ليست مية بل ومجرة. وتعليق تونس مختلفة، فعلى مدى قرن ونصف بنت مؤسسات، بما فيها اتحادات العمال وطبقت إصلاحات وفرت تعليماً نوعياً ومساواة واسعة للمرأة وأخرجت الدين من المجال العام. ورغم قوة حركة النهضة عام 2011، وافقت تحت ضغوط من اتحادات الشغل والجمع المدني على التخلي عن السلطة في 2013، واطلق أفرادها على أنفسهم الديمقراطية الإسلامية الرئيسية الحصول على مكان في التيارات الديمقراطية سيكون كارثة على مستقبل التحرير والعبث. وهو ما يعطي الجهاديين رقة رابحة تجعلهم يجادلون أن الديمقراطية ليست مية بل ومجرة. وتعليق تونس مختلفة، فعلى مدى قرن ونصف بنت مؤسسات، بما فيها اتحادات العمال وطبقت إصلاحات وفرت تعليماً نوعياً ومساواة واسعة للمرأة وأخرجت الدين من المجال العام. ورغم قوة حركة النهضة عام 2011، وافقت تحت ضغوط من اتحادات الشغل والجمع المدني على التخلي عن السلطة في 2013، واطلق أفرادها على أنفسهم الديمقراطية الإسلامية الرئيسية الحصول على مكان في التيارات الديمقراطية سيكون كارثة على مستقبل التحرير والعبث. وهو ما يعطي الجهاديين رقة رابحة تجعلهم يجادلون أن الديمقراطية ليست مية بل ومجرة. وتعليق تونس مختلفة، فعلى مدى قرن ونصف بنت مؤسسات، بما فيها اتحادات العمال وطبقت إصلاحات وفرت تعليماً نوعياً ومساواة واسعة للمرأة وأخرجت الدين من المجال العام. ورغم قوة حركة النهضة عام 2011، وافقت تحت ضغوط من اتحادات الشغل والجمع المدني على التخلي عن السلطة في 2013، واطلق أفرادها على أنفسهم الديمقراطية الإسلامية الرئيسية الحصول على مكان في التيارات الديمقراطية سيكون كارثة على مستقبل التحرير والعبث. وهو ما يعطي الجهاديين رقة رابحة تجعلهم يجادلون أن الديمقراطية ليست مية بل ومجرة. وتعليق تونس مختلفة، فعلى مدى قرن ونصف بنت مؤسسات، بما فيها اتحادات العمال وطبقت إصلاحات وفرت تعليماً نوعياً ومساواة واسعة للمرأة وأخرجت الدين من المجال العام. ورغم قوة حركة النهضة عام 2011، وافقت تحت ضغوط من اتحادات الشغل والجمع المدني على التخلي عن السلطة في 2013، واطلق أفرادها على أنفسهم الديمقراطية الإسلامية الرئيسية الحصول على مكان في التيارات الديمقراطية سيكون كارثة على مستقبل التحرير والعبث. وهو ما يعطي الجهاديين رقة رابحة تجعلهم يجادلون أن الديمقراطية ليست مية بل ومجرة. وتعليق تونس مختلفة، فعلى مدى قرن ونصف بنت مؤسسات، بما فيها اتحادات العمال وطبقت إصلاحات وفرت تعليماً نوعياً ومساواة واسعة للمرأة وأخرجت الدين من المجال العام. ورغم قوة حركة النهضة عام 2011، وافقت تحت ضغوط من اتحادات الشغل والجمع المدني على التخلي عن السلطة في 2013، واطلق أفرادها على أنفسهم الديمقراطية الإسلامية الرئيسية الحصول على مكان في التيارات الديمقراطية سيكون كارثة على مستقبل التحرير والعبث. وهو ما يعطي الجهاديين رقة رابحة تجعلهم يجادلون أن الديمقراطية ليست مية بل ومجرة. وتعليق تونس مختلفة، فعلى مدى قرن ونصف بنت مؤسسات، بما فيها اتحادات العمال وطبقت إصلاحات وفرت تعليماً نوعياً ومساواة واسعة للمرأة وأخرجت الدين من المجال العام. ورغم قوة حركة النهضة عام 2011، وافقت تحت ضغوط من اتحادات الشغل والجمع المدني على التخلي عن السلطة في 2013، واطلق أفرادها على أنفسهم الديمقراطية الإسلامية الرئيسية الحصول على مكان في التيارات الديمقراطية سيكون كارثة على مستقبل التحرير والعبث. وهو ما يعطي الجهاديين رقة رابحة تجعلهم يجادلون أن الديمقراطية ليست مية بل ومجرة. وتعليق تونس مختلفة، فعلى مدى قرن ونصف بنت مؤسسات، بما فيها اتحادات العمال وطبقت إصلاحات وفرت تعليماً نوعياً ومساواة واسعة للمرأة وأخرجت الدين من المجال العام. ورغم قوة حركة النهضة عام 2011، وافقت تحت ضغوط من اتحادات الشغل والجمع المدني على التخلي عن السلطة في 2013، واطلق أفرادها على أنفسهم الديمقراطية الإسلامية الرئيسية الحصول على مكان في التيارات الديمقراطية سيكون كارثة على مستقبل التحرير والعبث. وهو ما يعطي الجهاديين رقة رابحة تجعلهم يجادلون أن الديمقراطية ليست مية بل ومجرة. وتعليق تونس مختلفة، فعلى مدى قرن ونصف بنت مؤسسات، بما فيها اتحادات العمال وطبقت إصلاحات وفرت تعليماً نوعياً ومساواة واسعة للمرأة وأخرجت الدين من المجال العام. ورغم قوة حركة النهضة عام 2011، وافقت تحت ضغوط من اتحادات الشغل والجمع المدني على التخلي عن السلطة في 2013، واطلق أفرادها على أنفسهم الديمقراطية الإسلامية الرئيسية الحصول على مكان في التيارات الديمقراطية سيكون كارثة على مستقبل التحرير والعبث. وهو ما يعطي الجهاديين رقة رابحة تجعلهم يجادلون أن الديمقراطية ليست مية بل ومجرة. وتعليق تونس مختلفة، فعلى مدى قرن ونصف بنت مؤسسات، بما فيها اتحادات العمال وطبقت إصلاحات وفرت تعليماً نوعياً ومساواة واسعة للمرأة وأخرجت الدين من المجال العام. ورغم قوة حركة النهضة عام 2011، وافقت تحت ضغوط من اتحادات الشغل والجمع المدني على التخلي عن السلطة في 2013، واطلق أفرادها على أنفسهم الديمقراطية الإسلامية الرئيسية الحصول على مكان في التيارات الديمقراطية سيكون كارثة على مستقبل التحرير والعبث. وهو ما يعطي الجهاديين رقة رابحة تجعلهم يجادلون أن الديمقراطية ليست مية بل ومجرة. وتعليق تونس مختلفة، فعلى مدى قرن ونصف بنت مؤسسات، بما فيها اتحادات العمال وطبقت إصلاحات وفرت تعليماً نوعياً ومساواة واسعة للمرأة وأخرجت الدين من المجال العام. ورغم قوة حركة النهضة عام

## الأمر بالنسبة للجنود الإسرائيليين لم يعد مسألة روتينية جيل جديد في «جنين ومخيمها» يعيد خيار المقاومة المسلحة في مواجهة الاقتحامات الليلية لقوات الاحتلال

جنين - «القدس العربي»

من سعيد أبو معلنا:

ينطلق الرصاص في أغلب مدن الضفة الغربية منذ سنوات طويلة لأسباب لها علاقة بالاحتفالات والأعراس ومناسبات المواطنين، أو تعبيرا عن خلافات العائلات وصراعاتها في المدن والقرى والخيميات، وهما حالتان أصبح إطلاق الرصاص فيهما بكتابة أمرا معادا لفرط تكراره.

ويتندر المواطنون من خلال التعبير عن قدراتهم في معرفة طبيعة الرصاص المحلي ونوعه وسبب الإطلاق أيضا، لكن مدينة جنين ومخيمها شكلا خلال الشهرين الماضيين حالة استثناء فريدة، فألى جانب مصادر إطلاق النار التقليدية السابقة فإن هناك إطلاقا للرصاص يعيد الاعتبار للندبسية وحاملها طالما أنها توجه إلى قوات جيش الاحتلال التي تتناوب على اقتحامات ليلية في أغلب المدن الفلسطينية.

### اقتحام وتفتيش واعتقال

يؤرخ المراقبون وأهالي المدينة لهذا التحول في الفترة التي وقعت فيها معركة «سيف القدس» حيث قامت مجموعة من المقاومين في المدينة بعمليات إطلاق نار على حاجز الجلمة الفاصل بين مدينة جنين شمال الضفة الغربية والداخل الفلسطيني المحتل عام 1948 وتبعته تلك عمليات إطلاق نار على قوات الاحتلال التي كانت تمارس قبل ذلك عملياتها بهدوء وسلاسة، حيث كانت تدخل وتقتحم وتفتش وتعقل المواطنين على خلفية نشاطهم السياسي والعسكري.

آخر هذه الاشتباكات بين قوات الاحتلال ومقاومين كانت فجر أمس (الأربعاء) 28 يوليو/ تموز) عندما اشتبك مقاومون فلسطينيون مع قوة لجيش الاحتلال اقتحمت مخيم جنين ونفذت حملة اعتقال فيه، طالت كل من عيد السلام جمال أبو الهيجاء، مازن السعدي ونجله أوس من منازلهم.

وحسب ما أفادت به مصادر محلية فإن المقاومين لحقوا القوة الإسرائيلية خلال انسحابها من جنين، وأطلقوا عليها وأبلا من الرصاص خلال وجودها في شارع حيفا الاصل لمنطقة سالم التي تقع فيها الإدارة المدنية للمنطقة.

ولا يعلم المواطنون كيف يتجمع الشبان المقاومون ولا ما هي خلفياتهم التنظيمية، لكن فيديوهات ونفثها أهالي المنطقة ما لبثت أن تتحول على شبكات التواصل الاجتماعي إلى حديث أهالي وسط عبارات الثناء والفخر والتعجيد.

ويؤكد من مراقبون ونشطاء حزبيون لـ«القدس العربي» أن نواة هذا الفعل العسكري بدأت من خلية تتبع سرايا القدس، الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي التي نفذت مجموعة من عمليات إطلاق النار على دوريات الاحتلال وجوازده، حيث يقول مصدر طلب عدم الكشف عن اسمه «كانت خلية جميل العموري (الشهيد) هي الأولى، وكان بمثابة رأس التنظيم، وتوقع الاحتلال أن يترتب على اغتياله تشتت الخلية

وتوقفها عن القيام بنشاطها المقاوم. وكانت قوات الاحتلال قد اغتالت الأسير المحرر العموري من مخيم جنين، بتاريخ 10 يوليو/ تموز إلى جانب شهيدين من جهاز الاستخبارات العسكرية الفلسطيني، وهما الملازم أدهم ياسر توفيق علوي، والنقيب تيسير محمود عثمان عيسة.

واقتمت قوة قوامها من دون وحدة «مأم» المدينة بهدف ملاحقة عنصرين من حركة الجهاد الإسلامي هما الشهيد جميل العموري، ورفيقيه وسام أبو زيد الذي اعتقل بعد إصابته خلال العملية العسكرية، على خلفية إطلاقهما النار وتشكيلهما خلية تعمل ضد قوات الاحتلال. لكن نشطاء أخبروا «القدس العربي» أن النتيجة التي تترتب على اغتيال العموري كانت أن تحول إلى رمز وطني مقاوم لعشرات الشبان في مخيم ومدينة جنين، كما أن عدد الشبان المخترطين في النشاط المقاوم تجاه القوات الإسرائيلية المتحممة يتضاعف ويكبر.

ويؤكد أحد النشطاء الذي طلب عدم الكشف عن اسمه أن المقاومين اليوم غير ملونين (لا يعبرون عن فصائل سياسية واحد فقط) لكنهم يتحركون بطريقة شبيهة منظمة، بحيث ينسقون خطواتهم وأماكن وجودهم والحظات التي يظهرون فيها لإطلاق النار على الجنود ودورياتهم الضعيفة والمزعة.

### عملية ليست روتينية

الاشتباكات العنيفة التي تشهدها مدينة جنين ومخيمها وأحيائها في الأسابيع الأخيرة جعلت من قوات الاحتلال تحترف أن «عملية اقتحام المدينة ومخيمها لم تعد روتينية». قائد وحدة المستعربين في الضفة الغربية اللقب بـ«د» اعترف في تقرير نشر في 14 الشهر الحالي أن «الاشتباكات في جنين عنيفة إلى درجة أنها ذكرتهم باشتباكات جنوب لبنان» وقال إن الدخول إلى جنين لم يعد كما كان



مسلحون فلسطينيون في رام الله

قريبة، والمسلحون يتمتعون بجرأة كبيرة. والحديث بالنسبة لقوات الاحتلال يدور اليوم حول «تهديد كبير ويومي للقوات المتحممة للمدينة»، التي كانت العملية بالنسبة لها طوال سنوات عبارة عن جولة باقلا قدر من مصادر الخوف والقلق.

### جيل جديد

وحسب مصادر مقربة من نشطاء المقاومة في مخيم جنين، فإن هناك محاولات إسرائيلية للضغط على السلطة الفلسطينية للتعامل مع مطلبتي النازل أثناء الاقتحامات في المدينة، وهو ما لم تتمكن من التاكيد منه حتى اللحظة. وعن سر التحول في إطلاق النار على الجنود المتحممين قال أحد النشطاء السياسيين إنه لا يمكن أن نقول إن هناك تحولا «فمن يطلق النار على الجنود المحتلن لم يستخدم سلاحه سابقا في أي مكان، إنهم جيل جديد يرفض واقع وأوسلو وكل تبعاته وما ترتب

عليه الوضع في السنوات الأخيرة، مؤكدا تعرض وحدات «الكمين كاد أن يكون قاتلا في المدينة». وبتاريخ 10 أيار/مايو وقع اشتباك عنيف بين مقاومين أطلقوا النار تجاه قوة من جيش الاحتلال اقتحمت مخيم جنين، وأظهرت مقاطع مصورة متداولة على مواقع التواصل الاجتماعي، أصوات إطلاق نار وتكبيرات، ترافقا مع اقتحام قوات

وتترافق الاشتباكات المسلحة مع الغاء عيوات محلية الصنع تسمى «الكوع» على القوات المتحممة. وقال قائد وحدة المستعربين في الضفة «إن واقعا جديدا يجري فرضه وتغييره في مدينة جنين ومخيمها شمالا خلال الأسابيع الأخيرة، ما يشكل تحديا كبيرا لجيش الاحتلال الإسرائيلي». وأوضح في حديث لوسائل إعلام عبرية أن ما يحدث في المدينة من اشتباكات عنيفة يعتبر حدثا غير مألوف في الضفة الغربية المحتلة، حيث أصبحت عمليات إطلاق النار تتم من مسافات

## عقب اتصال بين الرئيس عباس ووزير جيش الاحتلال خطوات إسرائيلية لـ«بناء الثقة» منها زيادة تصاريح العمال وترجيحات حول خطوات اقتصادية جديدة

غزة - «القدس العربي»:

في خطوة فهمت أنها جاءت استجابة للمطلب الأمريكي بضرورة إقدام حكومة الاحتلال على إدخال تسهيلات اقتصادية مساعدا للسلطة الفلسطينية، اتخذت سلطات الاحتلال قرارا بزيادة عدد العمال الفلسطينيين في إسرائيل.

وقالت هيئة البث الإسرائيلية إن إسرائيل أبلغت الجانب الفلسطيني بقرارها زيادة حصة العمال الفلسطينيين بـ15 ألفا في مجال البناء وألف في مجال الغدقة، وذلك في أعقاب المكالمة الهاتفية بين وزير الجيش بيني غانتس والرئيس الفلسطيني محمود عباس.

ومن المقرر حسب ما أعلنت إسرائيل أن تصوت حكومتها الائتلافية على هذه الخطة بعد أيام. وقال منسق أعمال حكومة الاحتلال في المنطق، الجنرال غسان عليان، إن أجهزة الأمن ستستكمل الاستعدادات في المعايير لزيادة العابرين من العمال الجدد.

ورجح أن تتخذ إسرائيل خطوات إضافية لتعزير العلاقات الاقتصادية بينها وبين السلطة، وزعم أن الاستقرار الاقتصادي «هو المفتاح للحفاظ على الأمن في المنطقة».

واعتبر أن ما يجري يأتي في سياق عملية شاملة لتعزيز العلاقات الاقتصادية، لافتا إلى أن هذه الخطوة ستعزز الاقتصاد الإسرائيلي واقتصاد السلطة الفلسطينية وستسهم كثيرا في الاستقرار الأمني في الضفة الغربية. جرى مساء الإثنين الماضي مع الرئيس عباس، الحاجة لتعزير «إجراءات بناء الثقة» بين الجانبين، وكتب غانتس على حسابه على «تويتر»: «تحدثت مع رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس وهنأته بمناسبة عيد الأضحى». وتابع «تحدثنا عن الحاجة لتعزير إجراءات بناء الثقة بين الجانبين ما يحقق الأمن والرخاء الاقتصادي للمنطقة»، لكنه لم يقدم أي شرح أو تفصيل عما جرى بحته.

وحسب ما كشف في إسرائيل، فإن نية حكومة الاحتلال زيادة تصاريح العمل في مجال البناء، تأتي بعد توصية وزير المالية أفيغور ليفيرمان بتبني موقف وزير البناء زئيف الكين في هذا السياق، الذي أوصى بهذه الخطوة بسبب النقص الحاد في عددهم. يشار إلى أن مصادر سياسية فلسطينية كانت قد أكدت لـ«القدس العربي» أنه وخلال جولة

المبعوث الأمريكي هادي عمرو للمنطقة، وعد الجانب الفلسطيني بأن يشمل التحرك الأمريكي حلا للمشكلة الاقتصادية. وقتها قدم اقتراحات للجانب الفلسطيني والإسرائيلي باعتبارها «بوادر حسن نية» تؤسس لمرحلة لاحقة، وجميعها كانت لها علاقة بالمشاكل الاقتصادية.

وأبلغ المبعوث الأمريكي وقتها الجانب الفلسطيني أنه سيطلب من الإسرائيليين ويشكل رسمي، العمل على إدخال تسهيلات اقتصادية قريبة، من شأنها أن تساهم في تعافي الاقتصاد الفلسطيني المتسور.

وحذر المسؤول الأمريكي الذي يدير الملف الفلسطيني والإسرائيلي في الخارجية الأمريكية، خلال لقائه مع مسؤولين إسرائيليين، من أن السلطة الفلسطينية في وضع اقتصادي وسياسي صعب وخطير، وطالبهم بخطوات من أجل تعزيز الحكومة الفلسطينية.

وجدير بالذكر أن الإدارة الأمريكية برئاسة جو بايدن، تعمل على إعادة المفاوضات بين الفلسطينيين والإسرائيليين، المتوقفة منذ شهر أبريل/ نيسان 2014 واختارت المسار الاقتصادي وتقديم بوادر حسن نية، كخطوة أولى.

## الشهيد شادي الشرفا... «المواسرجي» النبيل

نابلس - «القدس العربي»:

حضر الشاب عواد نجم من بلدة حوارة القريبة من بلدة بيتا، صباحا، إلى مكان استشهاد الأب خمسة أطفال، شادي الشرفا (41 عاما). وحمل جواله وصور المنطقة التي سقط فيها الشهيد، فكتفت صورة قصة مؤلمة للفلسطيني الذي يموت من أجل هدف نبيل تمثل في العمل على عكس إرادة المحتل في معاقبة الفلسطيني من خلال حرمانه من مياه الشرب.

وأظهر الفيديو الذي بثه نجم على الشبكة العنكبوتية عدة الشهداء وعاهده، التي كانت سببا في استهدافه واستشهاده، وهي عبارة عن مفتاح إنكليزي أحمر (مفتاح صوامل كبير) وعلبة سجائر من نوع مالبورو، ومفاتيح سيارته، ويقع دماء كبيرة امتصها تراب احمر جاف.

مكان الاستشهاد كان بالقرب من مفرق بلدة بيتا، شرق محافظة نابلس، وتحديدا في منطقة مخصصة لنقل مياه الشرب التابعة لشركة «مكروت الإسرائيلية»، حيث حضر الشهيد إلى هذه المنطقة لقيام بمصاغة حصة المياه التي يلقصها الاحتلال عن البلدة منذ أشهر على خلفية جهود المقاومة الشعبية التي تقومها جماهير البلدة ضد إقامة بؤرة استيطانية جديدة تحمل اسم «افيتار»، فوق جبل أبو صبيح المطل.

وكانت قد اندلعت مواجهات، فور ورود أنباء الاستشهاد، على مفرق البلدة بعد انتشار أخبار عن كمين نصبته قوات الاحتلال للشهيد الشرفا الذي يعمل فني مياه منذ 17 عاما، حيث أصيب أكثر من 100 مواطن بالاختناق وبالرصاص المطاقي.

ويروي نشطاء من البلدة أن الشرفا قتل لأنه لم يقبل أن يترك مياه الشرب لتزويد بيتا، على أساس خبرات تقنية وتجربة تشغيلية للشركتين. ويروي وزير الأمن الإسرائيلي بيني غانتس بارلي للقاء نظيرته وزيرة الدفاع الفرنسية فلورنس بارلي. ويرجع مراقبون أن تكون فضيحة التجسس بمساعدة شركة بيغاسوس الإسرائيلية هي الموضوع المركزي في الحديث بينهما.

ومن بين مواضيع البحث الحالة المتردية التي وصل إليها لبنان، وفضايا عدة تخص إيران، وفق ما نشرته صحيفة «معاريف».

وكان تقرير موسع نشرته وسائل إعلام رائدة عالميا بخصوص برنامج «بيغاسوس» التعقبتي قد

تعتشش البلدة.

وكان الشهيد شادي قد حمل مفتاحه الإنكليزي (حسب التسمية المحلية) تمام الساعة 9:30 مساء، ووصل إلى المنطقة التي تغذي مجموعة من القرى المجاورة بالمياه، وهناك ركن سيارته وترجل معلنا رفضه لسياسة الاحتلال، وقبل أن يحاول فتح خطوط الماء عاجلته الرصاصات.

منذ فترة طويلة يتطوع الشرفا بما تسمى قرصنة على الإجراءات الإسرائيلية المتعلقة بالمياه، حيث تشير المعلومات إلى أن الشركة الإسرائيلية تزود بلدية بيتا بما يقارب 1250 كوبا من المياه يوميا منذ عام 2006، وترفض زيادة الكمية رغم ارتفاع عدد السكان ووصول اشتراكات المياه إلى 3700 اشتراك.

وحسب مواطنين من البلدة فإن شادي، الخلق الطيب المشوش، العامل في إمدادات المياه في بلدية بيتا، ملجا كلة سائل عن الماء في البلدة، حيث يتفقد محابس المياه المغذية لبلدات بيتا وحوارة وزعرة، في محافظة نابلس، من شركة «مكروت» الإسرائيلية.

وحسب تصريحات لسؤول قسم المياه في بلدية بيتا يوسف أبو مازن، فإن قوات الاحتلال تعدت منذ بداية الاحتجاجات الشعبية تخفيض كوب في 40 ألف كوب في شهر مايو/ أيار الماضي إلى 33 ألف كوب في شهر يونيو/ حزيران الماضي.

وأعدم جنود الاحتلال شادي الشرفا وتحفظوا على جثمانه، لكن ما لا يعلمه الاحتلال أن الشرفا أصبح أحد رموز البلدة الخمسة الذين ارتقوا إلى السماء خلال شهرين اثنين فقط فداعا عن بلدتهم، والشرفا الشهيد الخامس أصبح أيقونة مفادها «عطشش بيتا، فقدم شادي دمه».

## «رفائيل» الإسرائيلية و«لوكهيد مارتن» الأمريكية توقعان اتفاق تعاون لتطوير منظومة دفاعية قائمة على الليزر

الناصرة - «القدس العربي»:

أعلنت شركتا «رفائيل» للصناعات العسكرية الإسرائيلية التي تنتج منظومة القبة الحديدية، وشركة «لوكهيد مارتن» الأمريكية للصناعات العسكرية التي تنتج مقاتلات «أف 35»، عن توقيع اتفاقية مبدئية لتطوير وإنتاج منظومة دفاعية تعمل بالليزر.

وقالت القناة العبرية 12 أنه وحسب البيان الرسمي أعلنت الشركتان أنهما ستعملان سوياً لتحويل المنظومة في إسرائيل إلى تشغيلية وستدرسان أيضا إمكانية تسويقها في الولايات المتحدة. ونقلت عن

مسؤول مطلع على التفاصيل، الذي قدر أنه بسبب الخبرة التي تتمتع بها الشركتان بالمجال فإنهما ستتمكنان من إنتاج نسخة أولى من المنظومة في السنوات المقبلة.

ورفق مندوبي الشركتين، فإن المنظومات الدفاعية سوف تدمج تقنيات ليزر قادرة على اعتراض وتحديد بمستوى عال من الدقة لعدد متنوع من التهديدات بينها صواريخ، وقذائف وطائرات مسيرة. وبرأيهم، فإن تكلفة المنظومة المستقبلية ستكون منخفضة بشكل كبير مقارنة بوسائل الاعتراض التقليدية. وقال تيم كاهيل المسؤول في شركة لوكهيد مارتن إن «تحديات الدفاع الجوية لإسرائيل تشهد على

أهمية توسيع قدراتها لمواجهة هجمات صاروخية». وأضاف: «نحن سعداء بالعمل مع الصناعات الجوية الإسرائيلية من أجل توفر استجابة شاملة للاحتياجات الأمنية- القومية لإسرائيل. رفائيل هي صناعات أمنية بمستوى عالمي، ونحن نتوقع توسيع التعاون معها، بهدف مواجهة التهديدات المتزايدة». وقال العميد (احتياط) أرتيكل كارو، النائب الأول لرئيس التسويق وتطوير الأعمال في رفائيل إن: «هذا التعاون من المتوقع أن يدفع تطوير حلول دفاعية تعتمد على الليزر ضد عدد متنوع من التهديدات القائمة والمستقبلية». ولخص أن هذه التقنيات ستقوم بتوسيع قدرات الدفاع الجوي المتعددة الطبقات التي

## السفير المصري أكد استمرار جهود بلاده لتحقيق التهدئة تضارب الأنباء حول نجاح جهود الوساطة لإدخال المنحة القطرية لغزة



السفير المصري مع رئيس الوزراء الفلسطيني محمد اشتية

وأشار إلى أن مصر تعمل على قدم وساق من أجل إعادة إعمار غزة بعد الحرب الأخيرة، وذلك من خلال المهندسين المصريين والآلات والمكينات المصرية التي دخلت القطاع من أجل إزالة الركام الذي خلفه العدوان الأخير على غزة. وأكد طابيل تصميم مصر على أن تمضي قدماً وجنبا

من قبل سلطات الاحتلال، مطالبين بإدخال المنحة القطرية، ولوجوا بتصعيد الفعاليات للضغط على الاحتلال. ولا تزال الأوضاع الميدانية تشهد توتراً في مناطق الحدود، مع استمرار إطلاق دفعات من «البالونات الحارقة»، نحو أحرش المستوطنات الإسرائيلية القريبة من الحدود، وحسب بعض الحرائق. وقررت إسرائيل منذ انتهاء الحرب الأخيرة على غزة، تغيير أسلوبها في التعامل مع هذه الفعاليات، وللرد بعبارات جوية على موقع في غزة، وهو ما دفع المقاومة للتحذير مرات عدة، من تغيير «قواعد الاشتباك» وهو أمر يخشى أن يغير موجة جديدة من التصعيد العسكري. وعلا بإجراءات تشديد الحصار على غزة، لاحقت الزوارق الحربية قوارب الصيادين، وأطلقت صوبها النيران من أسلحة ثقيلة خلال رحلة عبها قبالة سواحل القطاع، وذلك بعد أن قلصت مساحة الصيد إلى ستة أميال بحرية بدلا من 12 ميلا.

وجرت ملاحقة قوارب الصيادين من قبل الزوارق الحربية في منطقة تقع شمال ووسط القطاع دون التبعيض عن وقع إصابات، غير أن العملية أجبرت الصيادين على ترك البحر والعودة للشاطئ خشية على حياتهم. ويتردد حاليا، أن المسؤولين الإسرائيليين لا يزالون يتشددون في موقفهم الذي يربط بين إنجاز صفقة تبادل الأسرى، وتقديم حركة حماس لتراولات في هذا الملف، وإحراز تقدم كبير فيها، وبين قيامهم بتخفيف إجراءات الحصار والسماح بإعمار غزة، وهو أمر يقابل برفض مشدد من حماس التي ترفض الربط بين الملفات. وحسب ما كتف إسرائيليا، فإن حماس عرضت صفقة تبادل أسرى على مرحلتين، تشمل المرحلة الأولى منها إطلاق

## تسارع حملات التطعيم وسط تخوفات من وصول المتحور الجديد وزارة الصحة تحذر من خطر تفش قريب لموجة جديدة من كورونا في الضفة وغزة

وفي السياق، أكدت وزيرة الصحة في الكلية، عقب اجتماع للجنة الوبائيات في الضفة الغربية، أن الوضع الوبائي متجه نحو «موجة رابعة»، وأشار إلى أن الضفة شهدت فيها الموجة الأولى للفيروس، دون أن تصل وسقتها إلى قطاع غزة، بسبب إجراءات مستندة فرضت مع بداية ظهور الفيروس في المناطق الفلسطينية في شهر مارس/ آذار من العام الماضي، لذلك تكون التوقعات بحدوث موجة ثالثة في غزة ورابعة في الضفة. وبعثت الكلية المواطنين إلى أخذ المطاعيم المضادة للفيروس، خاصة مع انتشار الطفرات ومنها طفرات «دلتا ودلتا بلس» وتسجيل إصابات بها في فلسطين، مطالبة المواطنين بالالتزام بكافة إجراءات الوقاية مثل ارتداء الكمامات والتباعد الاجتماعي. وقالت وزيرة الصحة إن اللجنة المختصة بتوسع دائرة الفئات المستهدفة من التطعيم المضاد لفيروس «كورونا» والسياسات التي يمكن اتخاذها لإعطاء جرعة ثالثة (معززة) من المطاعيم المضادة للفيروس للفئات الأكثر عرضة للمضاعفات الخطيرة من الإصابة، وذلك ضمن معايير طبية محددة، كما بحثت الاجتماع تطعيم الحوامل والرضعات و هم فوق سن (16 عاما).

وأشارت إلى أن هناك تفاوتاً كبيراً في نسبة تلقي المطعومات بين الضفة الغربية وقطاع غزة، مؤكدة ضرورة العمل مع الجهات ذات العلاقة، والشركاء لتشجيع الجمهور على تلقي المطعومات، خصوصا في المحافظات الجنوبية. وأوصحت أنه تد خلال الاجتماع وضع عدد من التوصيات التي سيتم بحثها مع اللجنة الوطنية لـ «كورونا» في اجتماع يعقد اليوم الخميس، بمشاركة الشركاء في القطاع الصحي الفلسطيني، لرفعها لاحقا لجلس الوزراء لإقرارها.

وتواصل حاليا الحملة التي انطلقتها وزارة الصحة بغزة، بهدف تطعيم أكبر شريحة من المجتمع في مختلف محافظات القطاع، في ظل تزايد التحذيرات من اقتراب وصول موجة جديدة، وما أعلنته مؤخرا منظمة الصحة العالمية من احتمال انتشار موجة أصابت كبيرة فيفروس «كورونا» في عدد من دول الشرق الأوسط.

وقالت الوزارة إن دائرة الطب الوقائي تسارع الزمن لتطعيم أكبر قدر من الشرائح المجتمعية، مناشدة المواطنين بضرورة الإسراع لتلقي اللقاحات لحماية أسرهم وبنوهم من خطر الإصابة بالفيروس وتجنب الأضرار مما يمر به دول مجاورة من اكتظاظ في غرف العناية المركزة وزيادة أعداد الوفيات بسبب التباطؤ في تلقي التطعيمات. وفي إطار الحملة، دعا أئمة المساجد في قطاع غزة المواطنين إلى الإسراع في التوجه لتلقي اللقاحات لحماية أنفسهم وأسرهم، مؤكداً على ضرورة الاستجابة للدعوات التي تطلقها الجهات الرسمية ووزارة الصحة بضرورة المسارعة لتلقي اللقاح ضمن القواعد الصحية التي تنص على ضرورة الطاعة لولي الأمر.

يشار إلى أن التوقعات من عودة تفشي فيروس «كورونا» تأتي أيضا في ظل إزالة معظم القيود التي كانت مفروضة على المواطنين للوقاية من التفيرس، ومن بينها الإغلاق الأسبوعي ومنع التنقل بين المحافظات، وإغلاق المقاهي والطعام والأسواق الشعبية، وغيرها من الإجراءات، حيث عادت الحياة كما كانت قبل وصول الفيرس، فبدأت عمليات تدعيم اتباع الإجراءات الوقائية والسلامة.

وحذر رئيس الوزراء محمد اشتية، في اجتماع الحكومة الأخير، من عدم اتباع هذه الإجراءات، كما طالب السكان بتلقي اللقاحات لحماية أنفسهم ومنع وباء، وكسي لا يجري اتخاذ إجراءات صارمة.

## في تقرير استراتيجي جديد لعهد دراسات الأمن القومي في جامعة تل أبيب على إسرائيل أن تحدد فوراً شكل وتوقيت معالجة مشروع الصواريخ الدقيقة لدى حزب الله

من الممكن أن يحدث في الجبهة الشمالية وكذلك مقابل قطاع غزة بسبب ديناميكية التصعيد. وجاء في تقرير معهد دراسات الأمن القومي أن إيران أيضا تواصل تعزيز نفوذها في العراق، وسوريا، واليمن وليبنان بما في ذلك الجبهة العسكرية ونشر معدات قتالية للمدعي كالتصوير والطائرات المسيّرة علاوة على تفعيل مبيعات محلية في كل واحدة من هذه الدول المذكورة، ويرى المعهد أن احتمالات وقدرات التهديد على الجبهة الشمالية آخذة بالازدياد في ظل تفكك الدولة اللبنانية واستمرار تقسيم سوريا. معتبرا أن هذا الوضع يمكن إيران من تعميق تدخلاتها وبناءء مائكة حرب، تعتمد أكثر وأكثر على قدرات هجومية دقيقة تستهدف العمق الإسرائيلي. وبضيف، هذه توجهات خطيرة ينبغي أن تقلق إسرائيل. على خلفية ما يشهده لبنان فإن إمكانيات الانزلاق نحو تصعيد أمثي تتعاقف.

وحذر معهد الدراسات القومي الإسرائيلي من استمرار تقدم حزب الله في مشروع بناء الصواريخ الدقيقة بشكل يجعلها تهديدا حقيقيا خطيرا على إسرائيل. ويرى المعهد فإنه على إسرائيل أن تحدد فوراً شكل وتوقيت معالجة مشروع الصواريخ الدقيقة لدى حزب الله. كما يقول التقرير إن المنظمة العسكرية الإسرائيلية لا تزال تتشخص استمرارا في تقدم حزب الله في مشروع الصواريخ الدقيقة والمعضلة الماثلة على إسرائيل في المستقبل القريب هي هل تبادر وتضرب هذا المشروع على الأراضي اللبنانية وبذلك تأخذ بالحسبان إمكانية اندلاع حرب مقابل حزب الله. وبضيف «حشى الآن تشرى المؤسسة الأمنية الإسرائيلية أن نقطة التوقيت هذه لم تكن بعد، لكن باحتمال تصعيد دراسات الأمن القومي بغير تردد. وبضيف التقرير الاستراتيجي الجديد أن مشروع الصواريخ الدقيقة بات منذ الآن يشكل تهديدا جوهريا في

## ضمن تلخيصه الوضع الاستراتيجي بعد 12 عاما من حكمه الجنرال عاموس يادلين: نتيناهو ألحق ضررا بأمن إسرائيل في عدة جهات ومستويات

بشكل كبير. تشكل الأنظمة الدفاعية متعددة الطبقات ضد الصواريخ والصواريخ التي دخلت حيز التشغيل في عهد نتيناهو مساهمة مهمة بسبب تقدمها النوعي، وكذا تطور قدرات إسرائيل على شن حملات عسكرية طويلة وكثيفة ضد حماس باقل عدد من الإصابات في الجانب الإسرائيلي».

بالإضافة إلى ذلك يقول إن «الحاجز تحت الأرض ضد الأنفاق في غزة أثبت كفايته العالية في عملية حراس الأسوار من خلال وقف اقتحام واسع ومفاجئ باطنيا إلى إسرائيل، بالإضافة إلى ذلك أدى بناء السياج على طول الحدود الإسرائيلية المصرية إلى وقف دخول المتسللين من الغارة الأفريقية وهو عبء حائت فعليا دون تشكيل تهديد يديفرافي لطابع إسرائيلي باعتبارها دولة يهودية وديمقراطية».

ويرى يادلين فإن من أبرز الإنجازات السياسية في عهد نتيناهو توقيع اتفاقات التطعيم مع دول عربية بارزة مثل الإمارات والبحرين والسودان والمغرب التي كسرت فعليا صيغة «القبض بالسلام» علاوة على تعزيز العلاقات الأمنية مع مصر بقيادة الرئيس السيسي بشكل كبير».

دوليا يعتقد أن نتيناهو قاد تحركات عززت مكانة إسرائيل في مواجهة القوى العظمى، معتبرا العلاقات مع إدارة ترامب «خسوس العمل، من أفضل الأوقات في أمن إسرائيل». مؤكدا أن العلاقات الخاصة مع روسيا أدت إلى تنسيق أمثي في سوريا، منوها لتعميق علاقات إسرائيل مع الصين والهند، في المقابل يشير إلى أن علاقات إسرائيل مع أوروبا تجمدت. كما يشير إلى أن نتيناهو في عامه الأخير قاد جزء جهود الاستراتيجية لتراء الفعاليات وتطعيم الإسرائيليين ضد كورونا حتى أصبحت إسرائيل تحت قيادته الدولة الأولى التي وصلت إلى معدلات تطعيم عالية أوقفت وباء كورونا بشكل شبه كامل.

**وقف المشروع النووي الإيراني**

منبها إلى أن وقف تقدم إيران نحو السلاح النووي كان الهدف الأول لنتيناهو، لكنه فشل في تحقيق هذا الهدف. وعن ذلك يقول يادلين «عندما تولى نتيناهو منصبه لم يكن هناك سوى بضع مئات من أجهزة الطرد المركزي من الجيل القديم في إيران في موقع واحد. خلال 12 عاما من حكم نتيناهو، حققت إيران قفزة كبيرة إلى الأمام في طريقها نحو قنبلة نووية، وهي التي تتشغل الآن من أجهزة الطرد المركزي التي تم تطوير مئات منها وتخرى كميات كبيرة إلى مستوى عال من التخصص. لدى الإيرانيين ثلاثة مواقع تخصيب محمية جيدا والعديد من الصواريخ الموجهة نحو إسرائيل».

**مفاعلا تموز ودير الزور**

ويؤكد يادلين أيضا أن سلوك الحملة السياسية في فترة نتيناهو كان معيبا، منوها إلى أن العلاقات الإعلامية بينه وبين أوباما والخوف من مهاجمة إسرائيل لإيران عززت رأي الأخير بأنه سيكون من الأفضل إبرام صفقة مع الإيرانيين رغم أنف إسرائيل. وبضيف مع تغيير الحكومة ورغم ذلك فقد نتيناهو الفرصة خلال إدارة ترامب التي كانت أكثر إدارة أمريكية تعاطفا مع إسرائيل على الإطلاق لوقف البرنامج النووي الإيراني. نتيناهو و ترامب لم يعجزا «خطبة للفضيحة الجارية تنفيذها حاليا، بشأن تقدم إيراني كبير نحو العتبة النووية وهو في الواقع نتيجة أورد مع انسحاب الولايات المتحدة من الاتفاق». ويشير إلى أنه في إسرائيل نفسها، قاد نتيناهو برنامجا عسكريا في بداية العقد الماضي، لكنه لم يدعم قوته وميزانياته وتكليفه وحديثه في مواجهة التحدي الإيرانية الجديد. ويقول إن كل الأعمال المنسوبة للمؤسسة الإسرائيلية أعمال مؤثرة وجريئة، لم توقف البرنامج الإيراني وفشلت في أن تكون بدليا لضربة مائة على ضرب المنشأتين النوويين في العراق

الجبهة الداخلية العسكرية والمدنية في إسرائيل، وأن الحديث يدور عن واحد من القضايا المركزية البارزة في هذا التقرير. وفيما يتعلق بسوريا يعتقد المعهد على إسرائيل الاعتراف بأن البلاد السورية ستبقى مقسمة، وأنه لا يمكن إخراج الإيرانيين وحلفائهم منها طائلا أو بشان الأعداء في الحكم. ومع ذلك يعتقد أيضا أن هناك أهمية بوجهل بمسألة المنسوبة لسلاح الجو الإسرائيلي بشكل منفي في إطار ما تعرف بالعودة بين الحروب داخل سوريا وفي أماكن أخرى. وإلى جانب النشاط العسكري يعتقد أن على إسرائيل القيام بصياغة سياسة واضحة للتصنيف على إيران في سوريا بواسطة شركات دولية.

دراسات الأمن القومي ضرورة تعزيز السلطة الفلسطينية وعامة تفاهات مع حركة حماس من أجل وقف النار لمدة طويلة، وموضوع الأسرى والمفقودين وترميم البنى التحتية داخل القطاع. ويرى أيضا أن الأحداث في الضفة الغربية والقدس خلال الحرب على غزة عكست محدودية سياسة تكريس الشقاق بين الفلسطينيين والتميز بين غزة والضفة طيلة سنوات. وبضي المعهد الإسرائيلي في نقد سياسات «فرق تسد» الإسرائيلية حيال الفلسطينيين ويقول، عمليا أدت سياسة إسرائيل هذه من بين ما أدت له لتعزيز مكانة حركة حماس فيما تواصل تأكل مكانة السلطة الفلسطينية وشرعيتها». ويخلص معهد دراسات الأمن القومي للقول إنه على إسرائيل تغيير توجهاتها وحياكة سياسات جديدة محدثة تنعكس من جملة انعكاساتها في تعزيز قوة السلطة الفلسطينية. كما يرى أن عدوان «حارس الأسوار»، كان مثله مثل جرس إنذار يشير للصعوبة التي يواجهها الجيش في مواجهة إطلاق القبول على غزة من مناطق مأهولة ومن مواقع باطنية. وبضيف «معتقد أن الجيش لا يستطيع تغيير هذا الوضع في المنظور القريب بشكل جوهري».

## الناصره – «القدس العربي»:

ضمن استعراضه أهم التحديات الاستراتيجية التي تواجه إسرائيل في النصف الثاني من عام 2021 يؤكد معهد دراسات الأمن القومي التابع لجامعة تل أبيب، أن إيران تسعى جاهدة لتكون دولة على حافة

الهدم، وقدم رئيس المعهد البروفيسور مانويل تراختينبيرغ تقرير التحدي الاستراتيجي لرئيس إسرائيل يتسحاح في ترسيخه، وفيه مجمل المخاطر الاستراتيجية التي تهددها مرفا بتوصيات لرسم سياسات ناجعة لما تبقى من العام الحالي.

المعهد التي يقدم تقريرها سنويا عادة، اختار هذه المرة أن يقدم تقريرا أخصيا يتناول العام المقبل من 2021 وذلك على خلفية انتخاب رئيس جديد لإسرائيل، وبسبب التطورات العالمية والمحلية خلال النصف المنقضي من العام؛ دخول رئيس جديد للبيت الأبيض، وقرار بايدن العودة للاتفاق النووي مع إيران، وإقامة حكومة جديدة داخل إسرائيل وتفاقم التوترات فيها خاصة الصدامات بين مواطني العرب واليهود. وحسب هذا التقرير تواصل إيران التقدم نحو تخصيب اليورانيوم بمستويات عالية وشرعت في إنتاج اليورانيوم العذني المناسب للخطوة النووية الثانية من برنامجها النووي، واستخدمت على قدرات نووية وتكنولوجية ضرورية لتشغيل أجهزة طرد مركزي متطورة. ويرى المعهد أنثت إسرائيل

مستوراد وجود خيار عسكري ضد إيران والاستعداد لسناريو إحراز اتفاق منقوص تطعيم من خلاله طهران تثبيت أقدامها كدولة على حافة خطر نووية نووية مع قدرات الاندفاع على نحو تصنيغيه فعلا خلال مدة وجيزة مكونة من عدة شهور فقط. ويعتقد المعهد أن قوة ردع إسرائيل أمام أعدائها وخوفهم من اندلاع حرب ما زالت موجودة، لكن نزاعا

يعدّ الرئيس السابق للاستخبارات العسكرية ورئيس معهد دراسات الأمن القومي التابع لجامعة تل أبيب اللواء في الاحتياط عاموس يادلين، الإنجازات والإخفاقات الأمنية في فترة حكم بنيامين نتيناهو الممتدة على التوالي طيلة 12 عاما (2009- 2021).

وقال في مقال مطول نشره موقع القناة العبرية 12 إن الحذر الذي أبداه نتيناهو وعدم رغبته في خوض مغامرات عسكرية حاسل دون اندلاع حرب كبرى، إضافة لوضعه دائرة السلام مع الدول العربية والإسلامية، يشكلان إنجازا لا جدال فيه، داعيا للنظر إلى حكم نتيناهو في السنوات العشر الماضية بروية واسعة وشاملة لتخضع وتقدّر مساهمته أولئك الذين كانوا ينظر إليهم بحوى وقت قريب في إسرائيل على أنهم «سيد أمن» من دون منازع.

وحسب يادلين أن جهود إسرائيل في العقد الأخير تحديات أمنية من بينها الصراع ضد البرنامج النووي الإيراني، ونتاجات الاضطرابات الإقليمية على أرض إسرائيل، والمؤسسة الإيرانية بالقرب من الحدود الشمالية وتعزيز حزب الله في لبنان وحفر الأنفاق وهذه تضاف إلى مشاريع في الضفة الغربية المحتلة واستمرار المواجهة مع حماس في قطاع غزة وحزب الله. ويقول أنه في حين نظر أنصار نتيناهو لنتيناهو على أنه «سيد أمن» الذي لا بدليل له، إلازم منتقدوه، وخصوصا أنه فشل هو الآخر في المجال الأمني، وبضيف «مكسح الواقع أن الحقيقة كما في كثير من الحالات ليست على الحواف، بل وسطها. لا يقع نتيناهو على صياغة مفهوم شامل ومتين للأمن، ويمكن استنتاج تصور بآثر رجعي من أقواله ومما أغفله، هو صوما أن نتيناهو اعتقد أن دمج قوة إسرائيل الأمنية مع القوة الاقتصادية من شأنه أن يزيد من قوته السياسية في نظر دول العالم، مؤكدا أنه «رغم قدرة نتيناهو الخطابية النادرة لم يقع بصياغة مفهوم أمثي عميق ومتجدد لإسرائيل، مفهوم من شأنه أن يضع بوسلة تحدد أهدافها الاستراتيجية ورويتها مستقبليا، منوها أنه في كل السنوات التي قضها هناك تصرفت نتيناهو وفقا لنهج تكثيفي نشط ولكن بسلبية استراتيجية في مواجهة الحاجة إلى تعزيز الأهداف طويلة المدى للأمن القومي الإسرائيلي».

وطبقا ليادلين قسّر نتيناهو الذي واجه صعوبة في قيادة عمل الطاقم والتفكير في الزمن الذي سيكون وحده قادرا على صياغة مفهوم الأمن، ولذا قدم مفهوم مسريا إلى مجلس الوزراء الإسرائيلي والأمني في 2018، لكنه لم يعرضه مطلقا على قيادة الجيش ولم يخضعه لأي نقاش عام ولم يطبقه خاصة بعدما داهمت البلاد جائحة كورونا وتكررت أربع جولات انتخابية.

وبضي في مراجعة فترة حكم نتيناهو بروح نقدية: «مرت إسرائيل بعقد من الزمن دون حروب دموية كبرى ومكلفة، رغم الجسوات الثلاث من القتال ضد حماس في عهد نتيناهو في 2012 و 2014 و 2021 لم تشهد إسرائيل حربا كبيرة منذ حرب لبنان الثانية في 2006. نتيناهو يعرف كيف تقوي قوة الردع الإسرائيلية الضعيفة الأساسية، الردع كان متبادلا: إن حذر نتيناهو وعدم استعداده للمشروع في مفاوضات عسكرية يمكن أن تنزلق إلى حرب طويلة ومكلفة بحسب له، منوها أنه اتقن تبنى ما تعرف بالعودة بين الحروب كمفهوم منهجي ميكر بدليا عن خيار الحرب الواسعة، وأن هدفة الرئيسية كان منع أعداء إسرائيل من إقامة قوة على الجبهة الشمالية مع إدارة مخاطر جديدة. كما يقول إن نتيناهو تبني وجهة نظر الجيش في إيقاف المؤسسة الإيرانية وكذلك في إحباط مشروع الصواريخ الدقيقة لحزب الله، منوها أن نجاحه في ذلك جزئي.

وبضيف في عهد نتيناهو تم تعزيز البعد الدفاعي مفهوم الأمن الإسرائيلي

## مساعد وزير الخارجية الأمريكي؛ واشنطن تدعم عملية سياسية مغربية يعقد صفقة تسليح جديدة مع شركة أمريكية وأخرى مع تركيا

الرباط - «القدس العربي»:

عقد المغرب صفقة تسليح جديدة مع شركة «رايثيون» الأمريكية خاصة بصناعة محركات من نوع F100-PW-229 لغائدة الطائرات المغربية الحربية، مثل مقاتلات F16، ومن المتوقع أن يحصل المغرب على هذه المحركات في أقب سنة 2025. وتقل وتبلغ الأيام 24 عن وزارة الدفاع الأمريكية قولها إن قيمة الصفقة تتبل 212,405 مليون دولار.

وكانت واشنطن قد صادقت في آذار/ مارس 2019 على بيع 25 طائرة مقاتلة من نوع F16 بالإضافة إلى 29 محركاً من النوع المذكور والعديد من المعدات الحربية الأخرى، بقيمة مالية تصل إلى حوالي 4 ملايين دولار.

في سياق متصل، أفادت تقارير إعلامية أن القوات المسلحة الملكية المغربية بصدد الحصول على واحد من أقوى أنظمة التشويش على الرادارات في العالم، والذي يستعمل أساساً فيما بات يعرف بالحرب الإلكترونية.

وأوضح موقع «أخبارنا» أن الأمر يتعلق بنظام «كورال»، وهو منظومة حرب إلكترونية قابلة للنقل على الأرض، طُوّرت من أجل التشويش وخداع الرادارات المعادية، وصُممت وصنعت من قبل شركة «أسلسان» وهي شركة تركية تُنتج أنظمة إلكترونية لصالح القوات المسلحة التركية، وقد طُوّر هذا النظام في إطار مشروع نظام التشويش القائم على الأرض والذي بدأ في عام 2009.

وتشير التقارير إلى أن كلفة الصفقة التي وقعها المغرب مع تركيا فاقت 40 مليون دولار، حيث من المنتظر أن يحصل الجيش المغربي عليه ما بين سنتي 2023 و2024.

ويتكون النظام من وحدة تشغيل واحدة تشمل أربعة أنظمة دعم إلكترونية؛ ونظام هجوم إلكتروني واحد؛ كل منها مركب على شاحنة 8 X 8. كما تستطيع المنظومة البث عن إشارات الرادار التقليدية والمعقدة ومن ثم اعتراضها وتحليلها بل وتحديد موقعها.

ولدى منظومة «كورال» للحرب الإلكترونية القدرة على تشويش وخداع بل وتوقيف الرادارات المعادية عن العمل، إن يبلغ نطاق تشغيل منظومة كورال للحرب الإلكترونية حوالي 200 كم.



لقاء جمع وزير الخارجية المغربي ناصر بوريطة ومساعد وزير الخارجية الأمريكية لشؤون الشرق الأوسط جوي هود

حيث تم خلق آلاف الوظائف، بالإضافة إلى زيادة حجم التجارة بخمس أضعاف - 5 مليارات دولار سنويا، كما تعمل أكثر من 150 شركة أمريكية في المغرب.

وعبر عن سروره بانطلاق أول رحلة تجارية بين إسرائيل والمغرب من تل أبيب إلى مراكش. وقال إن الولايات المتحدة ترحب بجهوده لتحسين العلاقات مع إسرائيل، حيث ستعود العلاقة المغربية الإسرائيلية على كلا البلدين بفوائد طويلة الأمد، وفق قوله.

وقال أيضا: «تقدر دعم المغرب المستمر لجهود الأمم المتحدة في ليبيا، ودعمه لإخراج القوات الأجنبية من ليبيا والتحصين لانتخابات وطنية ناجحة، وهي خطوة أساسية لليبيا مستقرة وموحدة وديمقراطية».

سنوية للولايات المتحدة في القارة، والذي رجع إلى المغرب الشهر الماضي، بعد توقف دام مدة عام بسبب وباء كورونا.

وذكر بأن البلدين وقعنا الاتفاق الماصي على خريطة للتعاون في مجال الدفاع مدتها عشر سنوات، «وهي رمز لتعاوننا الاستراتيجي طويل الأمد»، وفق تعبير المسؤول الأمريكي.

وأفاد أن المغرب هو البلد الإفريقي الوحيد الذي أبرم اتفاقية تجارة حرة مع الولايات المتحدة، حيث اعتبره مؤسساتنا بوابة للقارة الإفريقية، ويقول مساعد الخارجية الأمريكي، ويصاف هذا العام الذكري السنوية الخامسة عشرة لدخول التجارة الحرة حيز التنفيذ. وقد استفاد البلدان بشكل كبير من هذه الاتفاقية التجارية،

الرباط - «القدس العربي»:

جددت واشنطن التأكيد على موقفها من قضية الصحراء الغربية، وأوضحت أنها تدعم عملية سياسية ذات مصداقية تقودها الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار ووقف أي أعمال عنادية. وأفادت أنها تتشاور مع مختلف الأطراف حول أفضل السبل لوقف العنف وتحقيق تسوية دائمة. ورد ذلك في البيان الصحافي الصادر عقب اللقاء الذي جمع الأربعاء في الرباط بين مساعد وزير الخارجية لشؤون الشرق الأوسط الأمريكي، جوي هود، ووزير الخارجية المغربي، ناصر بوريطة.

وقال المسؤول الأمريكي إن بلاده تؤيد بشدة جهود الأمم المتحدة من أجل تعيين مبعوث شخصي لبلان العام للصحراء الغربية بأسرع ما يمكن، وأضاف: «نحن على استعداد للمشاركة مع جميع الأطراف لدعم هذا المبعوث الشخصي».

وحسب البيان الذي تلقت «القدس العربي» نسخة منه، فقد بحث مساعد الخارجية الأمريكي مع المسؤول المغربي كيفية جعل الشراكة الاستراتيجية القوية بين واشنطن والرباط أكثر قوة تحت قيادة الملك محمد السادس، والبلدان «في خضم تخليد الذكرى النوية الثانية لأول بعثة دبلوماسية للولايات المتحدة بالمغرب - المفوضية الأمريكية بطنجة - والاحتفال ب200 عام من الصداقة بين بلدينا».

واستردك المسؤول الأمريكي موصحا: «بالطبع، علاقتنا الثنائية أقدم من ذلك، فهي تعود إلى استقلال الولايات المتحدة، حيث كان المغرب أول بلد يعترف بالولايات المتحدة الناشئة».

وأضاف قائلاً: «إننا نقدر دعم المغرب المستمر والقيم للقضايا ذات الاهتمام المشترك، والتي تتمثل في السلام في الشرق الأوسط، والاستقرار والأمن، وكذا التنمية في جميع أنحاء المنطقة والقارة الإفريقية».

وفي ما يتعلق بالجهود المشتركة للقضاء على جائحة كورونا، ذكر جوي هود أن بلاده ترحب، بالأحد الماضي، باكثر من 300 ألف لقاح جونسون أند جونسون للمغرب، مشيراً إلى أن هذه اللقاحات ذات الجرعة الواحدة تستعمل على تعزيز حملة التطعيم الناجحة في المملكة. وتابع أن الولايات المتحدة استثمرت أكثر من 15 مليون دولار في التصديح لوباء كورونا في المغرب، بالتعاون مع وزارة الصحة وشركاء آخرين للرفع من مستوى الوعي بمخاطر فيروس كورونا، وتدريب العاملين في مجال الرعاية الصحية، ودراسة فعالية اللقاحات، وتوفير معدات ولوازم النظافة والمنتجات المتحدرات.

واستردك قائلاً: «إن المغرب شريك وثيق للولايات المتحدة في مجموعة من القضايا الأمنية، حيث يشترك معنا سنويا في أكثر من 100 عملية عسكرية، بما في ذلك الأسد الإفريقي - وهو أكبر معاورة عسكرية

## مواصلة التحقيق في وفاة شابة مغربية إثر تطعيمها بلقاح «جونسون»... وتسجيل أعلى عدد من الإصابات

الرباط - «القدس العربي»:

ما زالت قضية وفاة شابة مغربية إثر تلقيها حقنة من لقاح «جونسون أند جونسون» الأمريكي تثير اهتمام الرأي العام المحلي، لا سيما في مدينة مراكش حيث كانت تظن المتوفية، بعدما وفدت وزارة الصحة المغربية لجنة مختصة للتحقيق في ظروف وملابسات الحادث؛ في وقت سجلت فيه الحصيلة الوبائية رقما غير مسبوq من حيث عدد الإصابات بفيروس «كورونا» المستجد، 6971 إصابة جديدة في يوم واحد، ما جعل المختصين بطالبنون الحكومة باتخاذ إجراءات أكثر صرامة للحد من خطورة الأزمة الصحية. وذكر بيان تلقت «القدس العربي» نسخة منه أنه مباشرة بعدما توصلت المملكة المغربية بشحنات من لقاح «جونسون أند جونسون»، باشرت وزارة الصحة تطعيم المواطنين والمواطنات من قبلها منهم العاملين في الصفوف الأمامية في مجال السياحة، في كل من الدار البيضاء ومراكش وأغادير، حيث تجاوز عدد المستفيدين من هذا اللقاح 5000 شخص.

والتزم شركات الطيران في مطار محمد الخامس المسافرين بملء تصريح صحي إلكتروني قبل السفر، مساً عدداً من المسافرين يتأخرون عن موعدهم بعد مفاجاتهم بهذا الإجراء وعدم إخبارهم من قبل أو عدم إلمامهم بكيفية التصريح الإلكتروني عبر الإنترنت.

وبوشرت مجموعة من الإجراءات الاحترازية التي تتروم الحد من انتشار الفيروس في المطار الدولي، والتي تنطلق من اللوq وصولاً إلى مكان الإزq والمغادرة في الطائرات، منها إزام المسافرين المغادرين نحو دول أوروبية تقديم جواز التطعيم الخاص ببلدان إقامتهم. وأفاد منسق المركز الوطني لعمليات الطوارئ العامة في وزارة الصحة، معاذ المرابط، بأن الإجراءات الاحترازية الأخيرة التي أعلنتها الحكومة في إطار التصديح لجائحة كورونا، ستؤتي أكلها خلال أسبوعين، مؤكداً أن المنظومة الصحية المغربية ما تزال صامدة في مواجهة الانتكاسة الوبائية الجديدة التي تعيشها البلاد.

وقال في تصريح لإذاعة الأخبار المغربية- ريم راديو إن الحكومة ستكثون تطعيمها باتخاذ تدابير أكثر صرامة إذا استمر الوضع في الاستفحال جراء عدم الإلتزام بالإجراءات الاحترازية والوقائية من طرف المواطنين والوطنين، مشيراً إلى أن المغرب يعيش موجة جديدة من الانتشار الجماعي لاسراس-كوف-2، وهي في أسبوها الخامس. وحذر المسؤول من أن سرعة انتشار الفيروس ستؤدي إلى تقيؤص جميع الأشواط التي قطعها المغرب في محاربته، وأكد أن من بين المؤشرات المهمة، التي تدل على الانتكاسة الوبائية التي تعيشها المملكة، ارتفاع الحالات الحرجة والخطيرة، وعلى وجه الخصوص في الدار البيضاء ومراكش.

ووصف الوضع الحالي بـ«المقلقة جدا لكنها مسيطر عليها»، وقال في تصريح لموقع «مسيرس» الإلكتروني: «لم نصل إلى حالة انفلات، وهذا أمر قلق للغاية، إذ لا حتى القيادات المشغلة بالمشكلة، ومنها وزارة الصحة، تدخلت مع الجهات المختصة في هذا الإرتفاع، وأيضاً ننظم عملية مرجحنا الخاصة بدخول المهاجرين المغاربة إلى بلدهم، ثم سفر عدد من المواطنين لقضاء العطلة، مع الإحتفال بعيد الأضحى، محذرا من خطورة لا تقل خطورة، وهي الدخول الدراسي الذي لا تفصلنا عندهم سوى أسابيع، والذي قد يساهم أيضاً في انتشار واسع للفيروس، على حد قوله.

لذلك، يشدد المختصون على ضرورة الإلتزام بالإجراءات الاحترازية، موازاة مع دعوتهم المواطنين إلى مواصلة الإقبال على التطعيم.

وبالأرقام، فإن شخصا واحداً فقط من عشرة أشخاص تلقوا التطعيم يمكن أن يتطور، بنسبة قليلة جدا، أعراضا خفيفة، بينما الحالات الحرجة في صفوف المستفيدين من اللقاح منعدمة تماما، بوضح الدكتور ع الدين إبراهيمي، عضو اللجنة العلمية للتطعيم ضد كوفيد 19.

6971 إصابة

على صعيد مستجدات الحالة الوبائية في المغرب، أعلن مساء أول أمس الثلاثاء، عن تسجيل 6971 إصابة جديدة بكورونا المستجد و2690 حالة شفاة و 27 وفاة خلال 24 ساعة.

ورفعت الحصيلة الجديدة للعدد الإجمالي لحالات الإصابة المؤكدة بالمملكة إلى 588 ألفاً و448 حالة منذ الإعلان عن أول حالة في 2 آذار/ مارس 2020، فيما بلغ مجموع حالات الشفاة التام 549 ألفاً و116 حالة، بينما ارتفع عدد الوفيات إلى 9638.

ويبلغ مجموع الحالات النشيطة 29 ألفاً و694 حالة فيما بلغ عدد الحالات الخطيرة أو الحرجة 746 حالة منها 20 حالة تحت المقتنص الاصطناعي الإحتراقي، أما معدل ملء أسرة الإنعاش فيبلغ 23,6 في المئة. وذكرت وزارة الصحة المغربية أن عدد الأشخاص الذين تلقوا الحقنة الأولى من اللقاح المضاد لكوفيد-19 بلغ 12 مليوناً و520 ألفاً و195 شخصا، فيما بلغ عدد الذين تلقوا الجرعة الثانية 9 ملايين و924 ألفاً و212 شخصا.

وذكر البيان أن الوزارة تلقت خبر وفاة شابة، عمرها 33 سنة، في المجمع الثقافي «باب إعلی» بمدينة مراكش، بعد تلقيها حقنة اللقاح، كما أنغى على عائلة زوجة الشفاة المتوفاة، و فور ذلك، باشرت السلطات الصحية تحقيقاتها في النازلة، وأوفدت لجنة إلى مراكش لإجراء تحقيق طبي والبحث في ظروف وملابسات هذا الحادث.

وأفادت صحيفة «الصحراء المغربية» في عدد أمس الأربعاء، أن الصحة المغربية أرسلت أخطاراً إلى طلي تطعيم عملية التطعيم بلقاح الأمريكي «جونسون أند جونسون» لحين استجلاء أسباب وفاة شابة مباشرة بعد تلقيها جرعة من اللقاح المذكور، في وقت قال مصدر من الإدارة المحلية للصحة في جهة مراكش - أسفي في أنه «لا يمكن ربط وفاة شابة بحصولها على حقنة تطعيم».

وكانت شابة اسمها «إيتسام» تعمل في مجال السياحة في مدينة مراكش، دخلت في حالة إغشاء إثر تلقيها جرعة من اللقاح المذكور، ليجري نقلها إلى قسم المستعجلات بمستشفى الرازي التابع للمركز الاستشفائي الجامعي محمد السادس، قبل أن تلفظ نائفاها الأخيرة، دون معرفة ما إذا كانت جرعة اللقاح التي تلقتها هي السبب المباشر في الوفاة أم هناك سبب آخر.

وقال في تصريح صحافي إن الشخص الذي يتلقى هذا اللقاح بحقنة واحدة في حال إصابته بفيروس «كوفيد»، فإن الأعراض تكون وخيفة مقارنة مع الشخص غير المستفيد من التطعيم، ويجنبه ذلك دخول قسم الإنعاش.

وكانت الولايات المتحدة الأمريكية تترتب للمغرب باكثر من 300 ألف لقاح «جونسون أند جونسون»، ضمن برنامج «كوفاكس» المبادرة العالمية التي تهدف لتوزيع اللقاح على الدول التي تحتاج إلى المساعدة في مواجهة الوباء. وصدت صحيفة «الأحداث المغربية» الأوضاع داخل عدد من مراكز التطعيم التي شهدت احتجاجات مواطنين لم يستفيدوا من اللقاح بحقنة واحدة في حال إصابته بفيروس «كوفيد»، في البداية من الرابعة عشية، خلافاً لما تضمنه بيان وزارة الصحة المتعلق بتحديد العمل بهذه المراكز من الثامنة صباحاً إلى الثامنة مساء على مدى أيام الأسبوع.

واحتج المواطنون الذين تشنجوا بحقهم في أخذ حقنة اللقاح بعد قضاء ساعات طويلة ينتظرون دورهم، أمام رفض الأطباء والطبيبات المسؤولين عن مراكز التطعيم الذين سبغوا إلى إقناع الغاضبين بكون المراكز ليست كلها معنية ببيان الوزارة المتعلق بتحديد ساعات العمل إلى الثامنة مساء.

وتدخل رجال الطبية المحلية، حيث اجتمعوا بالقباطات المهنية لأجل تيسير التطعيم، خاصة في ظل توسيع الفئات العمرية المعنية بالعملية إلى البالغين 25 سنة من العمر، وأوضح مسؤول في وزارة الصحة أن مراكز التطعيم ليست معنية كليا ببيان الوزارة، وأن مراكز الداومة، التي جرى إحداثها على مستوى المحافظات هي المعنية بمنح التطعيم إلى حدود الساعة الثامنة مساء.

سخط كوادر طبية

في سياق متصل، أثار قرار وزارة الصحة المغربية توسيع الاستفادة من عملية التطعيم لتشمل الفئة العمرية 25 سنة فما فوق، موجة من السخط العام في صفوف الكوادر الطبية التي وصفت القرار الوزاري بالانفرادي ولم يتم التنسيق بشأنه مع الخلايا المكلفة بعمليات التطعيم. وذكرت صحيفة «السياسة» أن عدداً من العاملين في قطاع الصحة استنكروا انفراد الوزارة الوصية باتخاذ مجموعة من القرارات دون استشارة والتنسيق معهم لإيجاد التدابير الهادفة إلى تيسير إجراءات الاستفادة من التطعيم، وتوسيع دائرة الفئات المستهدفة، معزدين في المقابل التزامهم التام وبالحملة وفق التوقيت الإداري، رداً على قرار الوزارة بإبقاء مراكز التطعيم مفتوحة إلى غاية الثامنة مساء طيلة أيام الأسبوع، بدون صرف أي تحفييزات أو تعويضات عن الأعمال

## قضية «بيغاسوس» - المغرب؛ هل مؤلت «اليونسكو» التحقيق؟

الرباط - «القدس العربي»:

كشفت مصدر صحافي دولي عن معطى جديد في قضية «بيغاسوس» التي يتهم فيها المغرب بالتجسس، قد يؤزم العلاقة بين هذا البلد المغربي ومنظمة «اليونسكو» التي ترأسها أندري أزولاي، ابنة أندريه أزولاي، مستشار العالم المغربي محمد السادس.

فقد أوردت صحيفة «جون أفريك» الصادرة بالفرنسية أن الوثائق الداخلية كتفت أن «اليونسكو» استجابت بشكل إيجابي لطلب منحة من شبكة «فوربين ستوريز» وأضاف المصدر نفسه أن وزارة الخارجية المغربية مقتنعة بذلك، وتستعد لإبلاغ استفسارها إلى المدير العامة لليونسكو في باريس.

وأوضح أن قسم «حرية التعبير والإعلام» في المؤسسة نفسها والذي يرأسه الجنوب إفريقي، غاي بيرغر، ساهم ماليا في تحقيق «التقصير المنوع» الذي يتهم بشكل مباشر أجهزة الأمن المغربية في الاستخدام الشامل لبرامج التجسس «بيغاسوس»، بينما تنفي الرباط هذه التهمة لفيما قاطع.

وفقا لوثائق «اليونسكو» الداخلية التي اطلعت عليها الأسبوعية المذكورة، فإن شبكة أصوات الحرية «Freedom Voices Network» التي تقف وراء مشروع «فوربين ستوريز» طلبت فعلا في عام 2020 منحة من الصندوق العالمي للدفاع عن وسائل الإعلام التابع لليونسكو، لتتلق ردا إيجابيا في 12 تشرين الأول/أكتوبر 2020، ومن مبلغ المنحة هو 35 ألف دولار أمريكي.

واعتبرت أنه لا يوجد ما يؤكد أن تلك المنظمة العالمية كانت علم بالحتوى الدقيق للتحقيق في «بيغاسوس»، حيث إن المشروع القديم لا يحدده لأسباب تتعلق بالسرية، مع العلم بأن المغرب عضو دائم في «اليونسكو» ووفي بالتزاماته المالية اتجاهها، حسب ما ذكر مصادر لأسبوعية «جون أفريك».

وتدرج شبكة «فوربين ستوريز» منظمة «اليونسكو» في قائمة الجهات المانحة التي تضم عددا من المؤسسات، ومع ذلك، ليس من المؤكد ما إذا كان تحقيق «بيغاسوس» تحديدا مدعوماً من قبل المنظمة الدولية، يقول موقع «لوديسك» المغربي:

ورابطا بقضية اتهام الرباط بالتجسس، اعتبر حزب «الاستقلال» المغربي المعارض أن الجواب المقدم على ما اسماه «التحامل المنهج» فضلا عن المسارات القانونية والقضائية والوقائية، هو مواصلة العمليات التي تبيث الإختبار الديمقراطي وترصد الانتكاسات الكبرى التي حققتها في مجال حقوق الإنسان وممارسة الحريات العامة، وجعل الاستحقاقات الانتخابية المغلقة، المساحة الديمقراطية باتمينا، قادرة على إفراز مؤسسات منتخبة بناء على الإختبار الحر

والنزيف، وحكومة قوية ومنسجمة ومتضامنة، والحرص على تقوية دعائم دولة الحق والقانون والمؤسسات، وتأمين فعالية الحقوق والحريات».

بيان الحزب الذي تلقت «القدس العربي» نسخة منه، وصف ما يتعرض له المغرب بـ«الحملات السعورية» و«الظالة» التي تستهدف المساس بسبعة بلادنا، والتشويش على مسارها الديمقراطي والديمقوي، وعلى المكتسبات الهامة التي حققتها في مجال توطيد الوحدة الترابية».

وأكد حزب «الاستقلال» إرادته الشديدة لـ«هذه الحملات المنهجية التي تستهدف بلادنا ورموزها ومؤسساتها السياسية في الآونة الأخيرة»، معلنا رفضه «جملة وتفصيلا هذه الاتهامات والإعصامات الباطلة والمضلة في غياب لأي أدلة أو برهان علمية وتقنية». كما عبر عن أسفه لما أسماه «الستوى المهني والأخلاقي المنحط الذي وصلت إليه بعض وسائل الإعلام التي أصدرت أحكاما جاهزة في حق البلاد على شاكلة محاكم التفتيش، بدون التوفر على أية أدلة أو قرائن ثبوتية على ادعائها الباطلة».

وأكد الحزب المعارض أن التتويع الجيوستراتيجي الجديد للمغرب على الصعيد الدولي والقاري والإقليمي، ومقومات الاستقرار التي تنعم بها المملكة في ظل ما تعرفه جوارئنا من تقلبات اقتصادية واجتماعية وسياسية وأمنية، أثار انزعاج مجموعات مصالح، وأصحاب الأجدات الجاهزة الذين لا يرون بعين الرضا إلى صعود المغرب كإحدى الاقتصاديات الناشئة، ولا إلى قدرات الصمود والوجهة التي طورها رغم الجائحة وتداعيات الأزمة الصحية العالمية وتوجهات عهد «اللين»، وفق ما جاء في البيان.

كما أصدر حزب «التقدم والاشتراكية» بياناً أكد فيه رفضه القوي للاتهامات الموجهة إلى المغرب، معتبراً ذلك حملة مسعورة ضد المملكة الحريصة على سيادتها واستقلالية قرارتها واختيارها، والتفسيحة بدفاعها القوي على مصالحها الوطنية.

كما أكد انزعاطه للمشروط ضمن الجبهة السياسية، في إطار وحدة وتماسك كافة مكونات الشعب المغربي، تحذياً لأي مساس ببصيلة، وضروها أو بمصالحها الوطنية العليا.

وفي الاتجاه نفسه، اعتبر الحزب في البيان الذي اطلعت عليه «القدس العربي» أن «الجواب القوي والفعال على هذه الحملة، ومخيلاتها وغيرها من الأزمات والتناورات، في تدبير عمليات بلادنا الإقليمية والدولية، هو مواصلة مسار الإصلاحات الكبرى، وتوطيد السلام الديمقراطي، وبناء عدالة اجتماعية حقيقية، وتكريس الخيارات الوطنية الأساسية، وعلى رأسها تلك المنصلة بحقوق الإنسان والحريات، فضلا عن غيرها من الأولويات الإصلاحية التي تُقوي جبهتنا الوطنية الداخلية، على حد تعبير «التقدم والاشتراكية».

باريس ترفض تسليم خرائط تحديد مناطق دفن النفايات المشعة وتطهيرها وتعويب المتضررين

## التجارب النووية في الصحراء ملف لم يطو بين الجزائر وفرنسا

باريس - «القدس العربي»:

ضحايا الإشعاعات النووية، «ما دامت المنطقة ملوثة، فإن الخطر سيستمر» في منطقة رقان، وأضاف أن الإشعاعات تسببت بسلطانات وتشوهات خلقية وحالات إجهاض وعقم ضمن قائمة أمراض أخرى، فضلا عن التأثير الكارثي على البيئة.

وفي نيسان/أبريل، طرح رئيس أركان الجيش الجزائري الفريق سعيد شقرقية، على نظيره الفرنسي رئيس أركان الجيوش السابق فرانسوا لوكواتر «اشكالية إعادة تأهيل موقعي رقان وإزك».

وكذلك المساعدة «بموافقاتها بالخرائط الطبوغرافية، لتمكيننا من تحديد مناطق دفن النفايات المشعة أو التكميولة، غير المكشوفة لحد اليوم».

كما أكد العميد بوزيد بوفريوة أنه «بعد مرور أكثر من سنتين ستنه على هذه التجارب، تصر فرنسا على إخفاء الخرائط التي من شأنها كشف أماكن مخلفاتها النووية، باعتبارها حقا من حقوق الدولة الجزائرية إلى جانب المطالبة في مناقشة قضية التعويضات التي تخص المتضررين الجزائريين» كما نقلت مجلة «الجيوش» الصادرة عن وزارة الدفاع.

واستبعد الرئيس الجزائري عبد المجيد تبون أي مفاوضات من أجل التعويض المالي، وقال «نحن نحترم موتانا كثيرا إلى درجة أن التعويض المالي سيكون بمثابة إهانة. فنحن لسنا نسعيا متسولا، نحن شعب فخور يُبجل شهيداه» كما جاء في حوار لمجلة الفرنسية «لوبوان».

وحسب وزارة الجيوش الفرنسية التي يقع المغرب ضمن اختصاصها، يعالج البلدان الموضوع «على أعلى مستوى» رسمي، وأكدت أسس الأربعة أن «فرنسا سلمت السلطات الجزائرية ما بحوزتها من خرائط»، منحة أن تخصصيا إشعاعيا مختلف مواضع التجارب في هذه المواقع أجزري وأبلغت به السلطات الجزائرية».

في تقريره حول الاستعمار وحرب الجزائر (1954-1962)، أوصى المؤرخ الفرنسي بنجامين ستورا «بمواصلة العمل المشترك بخصوص مواقع التجارب النووية في الجزائر وتداعياتها إضافة إلى مسألة زرع

الرئيس ينهي مهام مسؤولين بينهم مدير القضاء العسكري... و«الحقيقة والكرامة» متهمة بـ«التدليس»... وهيئة الدفاع عن بلعيد والبراهمي تقاضي وزير العدل المقالة

## التحقيق مع حركة « النهضة » و« قلب تونس » بتهمة « تلقي تمويل خارجي » ورئيس البرلمان السابق يطالب سعيد بوضع خريطة طريق لتنفيذ قراراته

تونس - «القدس العرب»

من حسن سلمان:

كشف مسؤول قضائي تونسي، أمس الأربعاء، أنه تم فتح تحقيق يشمل حزبي «حركة النهضة» و«قلب تونس» بتهمة تلقي تمويل خارجي أثناء الحملة الانتخابية لبرلمانيات عام 2019.

وقال الناطق الرسمي للمحكمة الابتدائية في تونس والقطب القضائي الاقتصادي والمالي محسن الدالي، إن قاضي التحقيق بقضايا الفساد الإداري والمالي فتح تحقيقاً بتهمة تلقي تمويل خارجي في 14 يوليو/ تموز الجاري.

وأضاف أن التحقيق يشمل حزبي «حركة النهضة» (53 نائبا من إجمالي 217 في البرلمان) و«قلب تونس» (28 نائبا) وجمعية «عيش تونسي» (ثقافية ورياضية خاصة لها نائب واحد بالبرلمان).

وأشار إلى أن «القبوبات في مثل هذه الحالات تكون حسب اجتهادات القضاء، وقد تصل إلى منع السفر والتوقيف وتجميد الأموال».

ولم يوضح الدالي سبب عدم الكشف عن فتح هذا التحقيق سابقا، لكن الإعلان عنه يأتي تزامنا مع قرارات اتخذها الرئيس التونسي، قيس سعيد، منذ مساء الأحد الماضي، شملت تعليق نشاط البرلمان لمدة 30 يوما ورفع حصانات أعضائه، وإعفاء رئيس الحكومة هشام المشيشي من منصبه، وتولي رئاسة النيابة العامة، والسلطة التنفيذية بمساعدة مدير رئيس حكومة بعينه.

وقال سعيد إنه اتخذ هذه القرارات لـ«إنقاذ الدولة التونسية»، لكن غالبية الأحزاب رفضتها، واعتبرها البعض «انقلابا على الدستور»، بينما أيدها أخرى، معتبرة إياها «تصحيحا للمسار».

وسبق أن نفت كل من حركة «النهضة» وحزب «قلب تونس» وجمعية «عيش تونسي»، على لسان مسؤولين فيها، تهمة تلقي تمويل خارجي.

وبينما تقول «النهضة» إنها تعتمد في تمويلها على مساهمات أعضائها ومخترطها، اعتبر رئيس كتلة «قلب تونس» البرلمانية، أسامة الخليفي، في تصريحات إعلامية، اتهامات التمويل الخارجي «الوجهة الحزبية» هجوما ممنهجا وخبيثا من قبل من وصفهم بـ«جرحي الانتخابات»، بهدف إقصاء حزبه وسجن نوابه وقياداته.

أما جمعية «عيش تونسي» فتؤكد على أن ألفة التراس، العضو المؤسس للجمعية، والبرلمانية حاليا، هي الممول الوحيد لها.

وعلى هشام العجيوني، النائب عن حزب التيار الديمقراطي، حول التحقيقات القضائية بقوله «هل رأيت كيف يتحرك القضاء التونسي ولماذا هو مريض؟».

وأضاف، في توثيقه على موقع فيسبوك «التيار قدم شكاية ضد حركة النهضة ونبييل القروي (قلب تونس) وعيش تونسي في خصوص قضية اللوبيين والأموال مجهولة المصدر التي تم دفعها بالعملة الصعبة وذلك منذ أكتوبر 2019، وقدمنا للقضاء كل الإثباتات والعvidات في قرص مضغوط. تم الاستماع ليينا وقبر الملف كغيره من ملفات الفساد السياسي. أعاد تقرير محكمة المحاسبات هذه القضية إلى سطح الأحداث ولكن قرر الملف مرة أخرى بعد تناوله إعلاميا ليلجعة أيام، فجأة وبعد تفعيل قيس سعيد الفصل 80 من الدستور مباشرة، يقرر القطب

الاقتصادي والمالي فتح بحث التحقيق ضد حركة النهضة وقلب تونس وعيش تونسي. السؤال هنا: لماذا يتحرك القضاء منذ تشرين أول أكتوبر 2019؟ لماذا انتظر كل هذا الوقت؟».

كما قرت النيابة العمومية في القطب القضائي الاقتصادي والمالي فتح تحقيق في شبكية فساد ضد الرئيس السابق لهيئة مكافحة الفساد شرفي في طبيب فيما يتعلق بالتصرف في ميزانية الهيئة والانتدابات.

كما أكد الدالي أنه تم فتح تحقيق في شبكية فساد داخل شركة للشركة وتتعلق باقتناء محركات الطائرات بخصوص المبالغ المالية والعوالت.

وأكد الناطق باسم القطب القضائي والمالي أيضا فتح تحقيق بملف هيئة الحقيقة والكرامة والبنك الفرنسي التونسي، ويتضمن الملف الأول مجموعة على مستوى الأبحاث بعضها انتهى في مرحلة الأولى على مستوى البحث الابتدائي ويتعلق بشبكة التدليس في تقرير هيئة الحقيقة والكرامة بخصوص البنك الفرنسي، وتم حجز التقارير والنيابة العمومية فتحت تحقيقا في القطب القضائي من أجل تدليس واستعمال مدلس وتحقيق منافع والإضرار بالإدارة، فيما يتعلق الملف الثاني بوجود شبكية تضارب مصالح فيما يتعلق بقاضي التحكيم والمصالحة، حيث انطلقت الأبحاث في انتظار ختمها وإحالتها في غضون الأيام المقبلة على النيابة العمومية.

فيما دعت إيمان قزارة عضو هيئة الدفاع عن القياديين اليساريين البارزين شكري بلعيد ومحمد البراهمي، الرئيس قيس سعيد «إثارة التبعات في قضية التشييد باعتباره رئيس النيابة العمومية وعلى اعتبار تعجيل القضايا منذ 8 سنوات»، مشيرة إلى أن الهيئة تقدمت بشكوى قضائية ضد وزير العدل السابقة حسناء بن سليمان من أجل التستر

وتعطيل المحقات والشكايات التي قدمتها هيئة الدفاع والتي لم يتم إصالتها إلى مجلس القضاء العدلي.

في حين أبدى رئيس جمعية القضاة التونسيين أنس الحمادي رفض الجمعية لمنطق الاصطفاء وراء شخص معين، وانقسام الشارع التونسي إزاء قرارات الرئيس قيس سعيد.

وأضاف، في تصريحات صحفية «نحن نرغب بمعرفة تونس إلى أين ستنهض على إثر هذه التدابير الاستثنائية» مشيرا إلى أن «جمعية القضاة هي أول من دعت النيابة العمومية لفتح عدية الملفات قبل إعلان رئيس الجمهورية عن التدابير الاستثنائية، وهناك خلل في أجهزة القضاء، وثمة تعمد تعطيل الإجراءات ولا بد من المحاسبة».

على صعيد آخر، دعا مصطفى بن جعفر رئيس المجلس الوطني التأسيسي (أول برلمان بعد الثورة) الرئيس قيس سعيد إلى وضع خارطة طريق واضحة لتنفيذ قراراته.

وقال، في بيان نشره على صفحته على موقع فيسبوك «نتنظر من الرئيس أن يقدم خارطة طريق واضحة المعالم، وأن يضعها كمكينة للانطلاق بعيدا عن منطق الإقصاء والتشفي في حوار لا يبيّض الفاسدين ولا يتسامح مع الجرمين، حوار يضع فيه الجميع مصلحة تونس فوق كل المحاسبات. أما فيما يتعلق بالحقوق والحريات، فانا نقفم كل المخاوف التي عبرت عنها جل مكونات المجتمع المدني بل وأطفالنا، ولا شك أن الرئيس قيس سعيد سيقدّم لنا الضمانات الكافية في هذا المجال، ولعل ما يادر به الرئيس من لقاءات مع المنظمات الوطنية ومختلف مكونات المجتمع المدني لا سيّما الناشطة منها في مجال حقوق الإنسان وما قدمه من تعطينات يعش رسالة إيجابية في هذا السياق، وعلى كل حال لا خوف على تونس».

وأضاف «إن الشعب التونسي وخاصة الشباب الذي ناق طعم الحرية لن يسمح بأي شكل من الأشكال التراجع عنها

كلفه ذلك ما كلفه من تضحيات (... المطلوب من الرئيس أن يأخذ بزمام الأمور وأن يقر الإجراءات والمضي فيها حتى نتمكن بالسرعة اللازمة من العودة في أقرب وقت إلى السير العادي لمؤسسات الدولة فيبعت بذلك برسائل الطمأنة الضرورية للراي العام الوطني والدولي».

وأغى الرئيس التونسي، مساء الثلاثاء، مسؤولين في مناصب عليا بالدولة من مهامهم، بينهم مدير القضاء العسكري، في حزمة جديدة من الإفادات بالأحد، حسب ما ورد في أحدث نشرات «الرائد» الرسمية.

وصدر أمر رئاسي يقضي بإلغاء المكلف بمهام وكيل الدولة العام مدير القضاء العسكري، العميد القاضي، توفيق العيوني، بحسب النشرة.

وشملت الإفاعات أيضا كلا من المعز لدين الله الحقدم، مدير ديوان رئيس الحكومة المقال (هشام المشيشي)، وكاتب عام الحكومة ولويد الذهبي، وكل مستشاري رئيس الحكومة المقال، رشاد بن رمضان وسليم التيساوي ومفدي المسدي، ورئيس الهيئة العامة لشهداء وجرحى الثورة والعمليات الإرهابية عبد الرزاق الكيلاني.

كما ضمت حزمة الإفاعات 8 مستشارين لسدي رئيس الحكومة المقال، و8 مكلفين آخرين بمهام في الديوان نفسه.

ويأتي إلى تونس على أنها الدولة العربية الوحيدة التي تجحت في إجراء عملية انتقال ديمقراطي من بين دول عربية أخرى شهدت أيضا ثورات شعبية، قبل سنوات، أطلحت بالأنظمة الحاكمة فيها، منها مصر وليبيا واليمن.

لكن في أكثر من مناسبة، اتهمت شخصيات تونسية دولا عربية، لا سيما خليجية، بقيادة «ثورة مضادة» لإجهاض عملية الانتقال الديمقراطي في تونس، خوفا على مصير الأنظمة الحاكمة في تلك الدول.

## تونس تطمئن المجتمع الدولي بشأن الانتقال الديمقراطي

ورئيس مفوضية الاتحاد الأفريقي.

وقال الجرندى عثمان الجرندى شركاء تونس وعدة دول شقيقة وصديقة وعدد من المسؤولين في المنظمات الإقليمية والدولية على تطورات الوضع في تونس في خلوته لعلامة المجتمع الدولي بشأن الإجراءات الأخيرة في البلاد.

وأجرى سلسلة اتصالات بوزراء خارجية إيطاليا وفرنسا وتركيا وكاتب الدولة للشؤون الخارجية في ألمانيا، بالإضافة لاتصالات مع وزراء خارجية السعودية والكويت ومصر.

كما كان للجرندى اتصالات مع المفوضة السامية لحقوق الانسان والممثل السامي للشؤون الخارجية وسياسة الأمن بالاتحاد الأوروبي والأمين العام لجامعة الدول العربية والأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي

ووزير العدل بالنيابة ووزيرة الوظيفة العمومية والناطق الرسمية باسم الحكومة حسناء بن سليمان، من مهامها.

ويرى الباحث السياسي صلاح الدين جوري أن سعيد «أمام تحد كبير ليظهر لتونسيين والعالم أنه اتخذ القرارات الصائبة».

منذ الانتقاجات الشعبية التي أسطحت بالرئيس الأسبق زين العابدين بن علي قبل عشر سنوات، لم تتمكن الحكومات المتعاقبة، التي وضعت البلاد على سكة الممارسة الديمقراطية، من إيجاد حلول لأزمات عدة أبرزها ارتفاع البطالة وسوء الخدمات العامة الأساسية وتدني القدرة الشرائية وكما شكلت مطالب الثورة، وأدى ذلك كله، فيما تقلل الديون الخارجية ونسبة التضخم كاهل البلاد، إلى تنامي الغضب الشعبي، على وقع انقسامات سياسية واحتماد الصراع على السلطة منذ انتخابات عام 2019. وعُين منذ ذاك الحين ثلاثة رؤساء وزراء، لم يتمكن أي منهم من تشكيل حكومة وأغنى آخر من مهامه بعد ستة أشهر، وسط أزمة اجتماعية وأخرى صحية حادة.

## الشرطة التونسية توقف مراسل صحيفة نيويورك تايمز بتهمة التخابر ونخلي سبيله بعد ساعتين

تضمنت اتهامها بالتخابر وتم منعه من اتمام التحقيق الصحافي لاحقا.

وقال بالأكحل «قالوا إنه لا يمكنني اتمام التحقيق لأنني لا أحمل ترخيصا مسبقا».

ويأتي الإيقاف بعد يوم واحد من تعهد الرئيس قيس سعيد بالحفاظ على حرية التعبير والصحافة وظروف عمل جيدة للصحفيين، في أعقاب التدابير الاستثنائية المعلنه.

وكانت السلطات الأمنية أغلقت مقر مكتب قناة الجزيرة القطرية في تونس يوم الاثنين الماضي.

تونس - د ب أ: أطلع وزير الخارجية التونسي عثمان الجرندى شركاء تونس وعدة دول شقيقة وصديقة وعدد من المسؤولين في المنظمات الإقليمية والدولية على تطورات الوضع في تونس في خلوته لعلامة المجتمع الدولي بشأن الإجراءات الأخيرة في البلاد.

وأجرى سلسلة اتصالات بوزراء خارجية إيطاليا وفرنسا وتركيا وكاتب الدولة للشؤون الخارجية في ألمانيا، بالإضافة لاتصالات مع وزراء خارجية السعودية والكويت ومصر.

كما كان للجرندى اتصالات مع المفوضة السامية لحقوق الانسان والممثل السامي للشؤون الخارجية وسياسة الأمن بالاتحاد الأوروبي والأمين العام لجامعة الدول العربية والأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي

ووزير العدل بالنيابة ووزيرة الوظيفة العمومية والناطق الرسمية باسم الحكومة حسناء بن سليمان، من مهامها.

ويرى الباحث السياسي صلاح الدين جوري أن سعيد «أمام تحد كبير ليظهر لتونسيين والعالم أنه اتخذ القرارات الصائبة».

منذ الانتقاجات الشعبية التي أسطحت بالرئيس الأسبق زين العابدين بن علي قبل عشر سنوات، لم تتمكن الحكومات المتعاقبة، التي وضعت البلاد على سكة الممارسة الديمقراطية، من إيجاد حلول لأزمات عدة أبرزها ارتفاع البطالة وسوء الخدمات العامة الأساسية وتدني القدرة الشرائية وكما شكلت مطالب الثورة، وأدى ذلك كله، فيما تقلل الديون الخارجية ونسبة التضخم كاهل البلاد، إلى تنامي الغضب الشعبي، على وقع انقسامات سياسية واحتماد الصراع على السلطة منذ انتخابات عام 2019. وعُين منذ ذاك الحين ثلاثة رؤساء وزراء، لم يتمكن أي منهم من تشكيل حكومة وأغنى آخر من مهامه بعد ستة أشهر، وسط أزمة اجتماعية وأخرى صحية حادة.

ويأتي الإيقاف بعد يوم واحد من تعهد الرئيس قيس سعيد بالحفاظ على حرية التعبير والصحافة وظروف عمل جيدة للصحفيين، في أعقاب التدابير الاستثنائية المعلنه.

وكانت السلطات الأمنية أغلقت مقر مكتب قناة الجزيرة القطرية في تونس يوم الاثنين الماضي.

تضمنت اتهامها بالتخابر وتم منعه من اتمام التحقيق الصحافي لاحقا.

وقال بالأكحل «قالوا إنه لا يمكنني اتمام التحقيق لأنني لا أحمل ترخيصا مسبقا».

ويأتي الإيقاف بعد يوم واحد من تعهد الرئيس قيس سعيد بالحفاظ على حرية التعبير والصحافة وظروف عمل جيدة للصحفيين، في أعقاب التدابير الاستثنائية المعلنه.

وكانت السلطات الأمنية أغلقت مقر مكتب قناة الجزيرة القطرية في تونس يوم الاثنين الماضي.

تضمنت اتهامها بالتخابر وتم منعه من اتمام التحقيق الصحافي لاحقا.

وقال بالأكحل «قالوا إنه لا يمكنني اتمام التحقيق لأنني لا أحمل ترخيصا مسبقا».

ويأتي الإيقاف بعد يوم واحد من تعهد الرئيس قيس سعيد بالحفاظ على حرية التعبير والصحافة وظروف عمل جيدة للصحفيين، في أعقاب التدابير الاستثنائية المعلنه.

وكانت السلطات الأمنية أغلقت مقر مكتب قناة الجزيرة القطرية في تونس يوم الاثنين الماضي.

تضمنت اتهامها بالتخابر وتم منعه من اتمام التحقيق الصحافي لاحقا.

وقال بالأكحل «قالوا إنه لا يمكنني اتمام التحقيق لأنني لا أحمل ترخيصا مسبقا».

ويأتي الإيقاف بعد يوم واحد من تعهد الرئيس قيس سعيد بالحفاظ على حرية التعبير والصحافة وظروف عمل جيدة للصحفيين، في أعقاب التدابير الاستثنائية المعلنه.

وكانت السلطات الأمنية أغلقت مقر مكتب قناة الجزيرة القطرية في تونس يوم الاثنين الماضي.

تضمنت اتهامها بالتخابر وتم منعه من اتمام التحقيق الصحافي لاحقا.

وقال بالأكحل «قالوا إنه لا يمكنني اتمام التحقيق لأنني لا أحمل ترخيصا مسبقا».

ويأتي الإيقاف بعد يوم واحد من تعهد الرئيس قيس سعيد بالحفاظ على حرية التعبير والصحافة وظروف عمل جيدة للصحفيين، في أعقاب التدابير الاستثنائية المعلنه.

وكانت السلطات الأمنية أغلقت مقر مكتب قناة الجزيرة القطرية في تونس يوم الاثنين الماضي.

تضمنت اتهامها بالتخابر وتم منعه من اتمام التحقيق الصحافي لاحقا.

وقال بالأكحل «قالوا إنه لا يمكنني اتمام التحقيق لأنني لا أحمل ترخيصا مسبقا».

ويأتي الإيقاف بعد يوم واحد من تعهد الرئيس قيس سعيد بالحفاظ على حرية التعبير والصحافة وظروف عمل جيدة للصحفيين، في أعقاب التدابير الاستثنائية المعلنه.

وكانت السلطات الأمنية أغلقت مقر مكتب قناة الجزيرة القطرية في تونس يوم الاثنين الماضي.

تضمنت اتهامها بالتخابر وتم منعه من اتمام التحقيق الصحافي لاحقا.

وقال بالأكحل «قالوا إنه لا يمكنني اتمام التحقيق لأنني لا أحمل ترخيصا مسبقا».

ويأتي الإيقاف بعد يوم واحد من تعهد الرئيس قيس سعيد بالحفاظ على حرية التعبير والصحافة وظروف عمل جيدة للصحفيين، في أعقاب التدابير الاستثنائية المعلنه.

وكانت السلطات الأمنية أغلقت مقر مكتب قناة الجزيرة القطرية في تونس يوم الاثنين الماضي.

## قلق في الداخل والخارج إزاء مصير الديمقراطية الفئبية في البلاد تونس تتربح خريطة طريق المرحلة المقبلة بعد إجراءات سعيد

تونس - أ ف ب: بعد أكثر من 48 ساعة على تولى الرئيس قيس سعيد للسلطة التنفيذية، يتربح التونسيون ما ستكون عليه خريطة طريق المرحلة المقبلة، فيما يحذر المجتمع المدني من أي تدمير «غير شرعي» لفترة تجميد عمل البرلمان.

ويبرر الرئيس التونسي الإجراءات التي اتخذها وعلى رأسها تجميد أعمال البرلمان وأعضاء رئيس الحكومة هشام المشيشي من مهامه بـ«الخطر الدائم» الذي تواجهه البلاد في ظل أزمة سياسية عميقة أدت إلى شل الحكومة والمؤسسات العامة.

لكن التدابير التي اتخذها تثير قلق أطراف عدة، في الداخل والخارج، إزاء مصير الديمقراطية التونسية الفتية، في وقت دعا الاقتصاد الأوروبي إلى «إعادة الاستقرار للمؤسسات في أقرب وقت» إلى البلد الذي شكّل مهد انتفاضات «الربيع العربي».

جند سعيد ليل الأحد أعمال البرلمان مدة شهر وأغى المشيشي من مهامه وتولى بنفسه السلطة التنفيذية، في خضم أزمة اقتصادية واجتماعية فاقمتها تداعيات جائحة كوفيد-19.

ثمّ أغى الإثنين وزير الدفاع ابراهيم البرتاجي ووزيرة العدل بالنيابة ووزيرة الوظيفة العمومية والناطق الرسمية باسم الحكومة حسناء بن سليمان، من مهامها.

ويرى الباحث السياسي صلاح الدين جوري أن سعيد «أمام تحد كبير ليظهر لتونسيين والعالم أنه اتخذ القرارات الصائبة».

منذ الانتقاجات الشعبية التي أسطحت بالرئيس الأسبق زين العابدين بن علي قبل عشر سنوات، لم تتمكن الحكومات المتعاقبة، التي وضعت البلاد على سكة الممارسة الديمقراطية، من إيجاد حلول لأزمات عدة أبرزها ارتفاع البطالة وسوء الخدمات العامة الأساسية وتدني القدرة الشرائية وكما شكلت مطالب الثورة، وأدى ذلك كله، فيما تقلل الديون الخارجية ونسبة التضخم كاهل البلاد، إلى تنامي الغضب الشعبي، على وقع انقسامات سياسية واحتماد الصراع على السلطة منذ انتخابات عام 2019. وعُين منذ ذاك الحين ثلاثة رؤساء وزراء، لم يتمكن أي منهم من تشكيل حكومة وأغنى آخر من مهامه بعد ستة أشهر، وسط أزمة اجتماعية وأخرى صحية حادة.

ويأتي الإيقاف بعد يوم واحد من تعهد الرئيس قيس سعيد بالحفاظ على حرية التعبير والصحافة وظروف عمل جيدة للصحفيين، في أعقاب التدابير الاستثنائية المعلنه.

وكانت السلطات الأمنية أغلقت مقر مكتب قناة الجزيرة القطرية في تونس يوم الاثنين الماضي.

تضمنت اتهامها بالتخابر وتم منعه من اتمام التحقيق الصحافي لاحقا.

وقال بالأكحل «قالوا إنه لا يمكنني اتمام التحقيق لأنني لا أحمل ترخيصا مسبقا».

ويأتي الإيقاف بعد يوم واحد من تعهد الرئيس قيس سعيد بالحفاظ على حرية التعبير والصحافة وظروف عمل جيدة للصحفيين، في أعقاب التدابير الاستثنائية المعلنه.

وكانت السلطات الأمنية أغلقت مقر مكتب قناة الجزيرة القطرية في تونس يوم الاثنين الماضي.

تضمنت اتهامها بالتخابر وتم منعه من اتمام التحقيق الصحافي لاحقا.

وقال بالأكحل «قالوا إنه لا يمكنني اتمام التحقيق لأنني لا أحمل ترخيصا مسبقا».

ويأتي الإيقاف بعد يوم واحد من تعهد الرئيس قيس سعيد بالحفاظ على حرية التعبير والصحافة وظروف عمل جيدة للصحفيين، في أعقاب التدابير الاستثنائية المعلنه.

وكانت السلطات الأمنية أغلقت مقر مكتب قناة الجزيرة القطرية في تونس يوم الاثنين الماضي.

تضمنت اتهامها بالتخابر وتم منعه من اتمام التحقيق الصحافي لاحقا.

وقال بالأكحل «قالوا إنه لا يمكنني اتمام التحقيق لأنني لا أحمل ترخيصا مسبقا».

ويأتي الإيقاف بعد يوم واحد من تعهد الرئيس قيس سعيد بالحفاظ على حرية التعبير والصحافة وظروف عمل جيدة للصحفيين، في أعقاب التدابير الاستثنائية المعلنه.

وكانت السلطات الأمنية أغلقت مقر مكتب قناة الجزيرة القطرية في تونس يوم الاثنين الماضي.

تضمنت اتهامها بالتخابر وتم منعه من اتمام التحقيق الصحافي لاحقا.

وقال بالأكحل «قالوا إنه لا يمكنني اتمام التحقيق لأنني لا أحمل ترخيصا مسبقا».

ويأتي الإيقاف بعد يوم واحد من تعهد الرئيس قيس سعيد بالحفاظ على حرية التعبير والصحافة وظروف عمل جيدة للصحفيين، في أعقاب التدابير الاستثنائية المعلنه.

وكانت السلطات الأمنية أغلقت مقر مكتب قناة الجزيرة القطرية في تونس يوم الاثنين الماضي.

تضمنت اتهامها بالتخابر وتم منعه من اتمام التحقيق الصحافي لاحقا.

وقال بالأكحل «قالوا إنه لا يمكنني اتمام التحقيق لأنني لا أحمل ترخيصا مسبقا».

ويأتي الإيقاف بعد يوم واحد من تعهد الرئيس قيس سعيد بالحفاظ على حرية التعبير والصحافة وظروف عمل جيدة للصحفيين، في أعقاب التدابير الاستثنائية المعلنه.

وكانت السلطات الأمنية أغلقت مقر مكتب قناة الجزيرة القطرية في تونس يوم الاثنين الماضي.

تضمنت اتهامها بالتخابر وتم منعه من اتمام التحقيق الصحافي لاحقا.

وقال بالأكحل «قالوا إنه لا يمكنني اتمام التحقيق لأنني لا أحمل ترخيصا مسبقا».

ويأتي الإيقاف بعد يوم واحد من تعهد الرئيس قيس سعيد بالحفاظ على حرية التعبير والصحافة وظروف عمل جيدة للصحفيين، في أعقاب التدابير الاستثنائية المعلنه.



شارع الحبيب بورقيبة

ازماتها السياسية والاقتصادية والاجتماعية والصحية. ويعد مواجهات الإثنين أمام مقر البرلمان بين مناصري سعيد ومؤيدي النهضة، دعت الحركة مناصريها إلى ملازمة منازلهم للحؤول دون وقوع أعمال عنف.

وكان سعيد أعلن أنها الدولة العربية الوحيدة التي التنفيذية، بمساعدة حكومة برانسها رئيس الحكومة ويُعيّن رئيس الجمهورية.

لكن الجورشي يعتبر أن «سعيد سيكون حذراً جداً في عملية اختيار رئيس الحكومة المقبل لأنه يريد شخصاً يثق به ويتناظره السياسات نفسها».

ويتعين على الحكومة المقبلة تحسين الظروف المعيشية للتونسيين، في وقت تطالب منظمات غير حكومية تحظى ببنفوذ واسع سعيد بوضع خارطة طريق مع جدول زمني مفصل.

وحذرت في بيان مشترك من أي تدمير «غير شرعي» لتعليق عمل البرلمان، مؤكدة ضرورة احترام مهلة الثلاثين يوماً المنصوص عليها في الفصل 80 من الدستور والتي اعتمدها سعيد لتبرير قراراته.

ويخول الفصل 80 الرئيس اتخاذ تدابير استثنائية «في حالة خطر داهم»، دون أن يحدد طبيعتها.

وتحديداً لكيفية تعاملها مع تقشي وباء كوفيد-19 بعد تسجيل طفرة في الإصابات.

وطالب آلاف المتظاهرين بـ«حل البرلمان»، في وقت يشعر الراي العام التونسي بالغضب من الخلافات بين الأحزاب الممثلة فيه، ومن الصراع المستمر بين رئيس البرلمان راشد الغنوشي وعيم حركة النهضة، وبين الرئيس سعيد، وهو أمر أدى إلى حال من الشلل.

وصف حزب النهضة، الأكبر تمثيلاً في البرلمان، إجراءات سعيد الأحد بأنها «انقلاب على الثورة، والدستور» مطالبا إياه بالتراجع عنها.

وقالت الحركة الممثلة في البرلمان بـ53 نائبا من أصل 217، في بيان الثلاثاء إنها «مستعدة لانتخابات تشريعية ورئاسية مبكرة ومزامنة من أجل ضمان حماية المسار الديمقراطي، وتجنب كل تأخير من شأنه أن يستغل كعذر للتمسك بنظام استبدادي».

لكن يتعين، قبل انتخابات ممتلئة، وفق ما قال القيادي في حركة النهضة نزار الدين البحيري، أن «يستأنف البرلمان نشاطاته ويصار إلى إنهاء السيطرة العسكرية عليه» فيما ينتشر الجيش أمامه.

ودعت النهضة إلى «حوار وطني» لإخراج البلاد من «محل «مقة»

وجاءت قرارات سعيد الأحد بعد نهار خلخلته تظاهرات واسعة في مدن عدة، مناهضة للحكومة

## ناقش مع رئيس الكونغو الانتخابات المرتقبة في ليبيا المنفي يبحث في أول زيارة للجزائر الثنائية وسبل التعاون

وانبثقت السلطة التنفيذية الانتقالية الجديدة في ليبيا عن عملية سلمية أطلقتها الأمم المتحدة في تشرين الثاني/ نوفمبر في تونس وصوّت عليها الأطراف الليبويين في جنيف في 5 شباط/فبراير وأقرها البرلمان الليبي في 10 آذار/مارس.

ويُنْتَظَر من هذه السلطة المنتمّة برئيس الحكومة عبد الحميد الدبيبة ورئيس المجلس الرئاسي محمد المنفي ونايبيه إنهاء الانقسام السياسي والإشراف على المرحلة الانتقالية إلى حين حلول موعد الانتخابات المقررة في 24 كانون الأول/ديسمبر.

وإثر لقائهما في برازافيل قال المنفي وساسو نجيسو في بيان مشترك إن الانتخابات ستجري مبدئياً في موعدا لكن للقيام بذلك لا يزال يتعين تأمين العديد من الشروط المسبقة.

وأوضح البيان أنه قبل إجراء الانتخابات هناك «تحديات عاجلة (تفصيل) توطيد وقف إطلاق النار واحترام حظر الأسلحة وتوحيد المؤسسات العسكرية والمالية في البلاد وانتساب المقاتلين والمترتبة الأجانب».

وقال المنفي للصحافيين أنه بعد تأمين هذه الشروط «سنذهب بالناكيد إلى النتيجة المهمة والرجوة وهي إجراء الانتخابات في ليبيا بعد أن يعود الاستقرار إلى الليبيين».

وتقدر الأمم المتحدة أن في ليبيا أكثر من 20 ألف مرتزق، بينهم روس وسوريون وتشاديون وسودانيون، إضافة إلى قوات أجنبية، غالبيتها من الأتراك.

وقال أولوماسي كوتغولي طالبا عدم ذكر اسمه إنه «من لحسن أن يتحدث الرئيس دينيس ساسو نجيسو مباشرة مع الرئيسين الروسي والتركي للحصول منهما على رحيل المرتزقة».

ويرأس ساسو نجيسو اللجنة الأفريقية الرفيعة المستوى المعنية بليبيا.

وليبيا الغنية بالنفط غارقة في الفوضى منذ سقوط نظام الزعيم معمر القذافي ومقتله في 2011 إثر انتفاضة شعبية أزرها عسكريا حلف شمال الأطلسي.

وعانت ليبيا لسنوات، صراعا مسلحا، يقدم مع دول عربية وغربية ومرتزة ومقاتلين أجانب، قاتلت مليشيا خليفة حفتر، حكومة الوفاق الوطني السابقة، المعترف بها دوليا.

■ الجزائر-برازافيل-وكالات: بحث رئيس المجلس الرئاسي الليبي محمد المنفي في الجزائر، أمس الأربعاء، العلاقات الثنائية ومجالات التعاون بين البلدين.

وكان في استقبال المنفي الذي وصل مطار الجزائر العاصمة الدولي في أول زيارة رسمية له إلى البلاد رئيس الوزراء أمين بن عبد الرحمان حسب التلفزيون الرسمي الجزائري.

والثلاثاء قال بيان للرئاسة الجزائرية: «يشترع المنفي الأربعاء، زيارة رسمية للجزائر ثورم يومين»، مشيرا إلى أنه سيلتقي الرئيس عبد المجيد تبون، في إطار مواصلة التعاون، تأكيداً لثمانية علاقات الأخوة بين الشعبين الشقيقين».

وأتى زيارة المنفي إلى الجزائر في وقت تشهد فيه الجارة تونس توترات سياسية إثر إعلان الرئيس قيس سعيد، تجميد اختصاصات البرلمان، وإعفاء رئيس الحكومة هشام المشيشي من مهامه، على أن يتولى هو بنفسه السلطة التنفيذية بمعاونة حكومة يعين رئيسها.

والثلاثاء زار وزير الخارجية الجزائري رمضان لعمامرة تونس والتقى سعيد.

وقال بيان للخارجية الجزائرية إن المحادثات بين سعيد ولعمامرة تناولت الوضع في المنطقة في إشارة إلى أزمة ليبيا دون مزيد من التفاصيل.

وخلال الأسابيع الأربعة زار مسؤولون ليبيايون كبار الجزائر، في مقدمتهم رئيس الحكومة عبد الحميد الدبيبة، وموسى الكونتي عبد الله اللاتي نائبا رئيس المجلس الرئاسي الليبي.

وتركزت المحادثات حول تعزيز التعاون التجاري والاقتصادي وأمن الحدود، كما أعلن تبون استعداد بلاده لحضانت جسات حوال لليبية لتجاوز الأزمة.

وتعد هذه الزيارة الأولى للمنفي إلى الجزائر منذ تولى المنصب في 16 مارس/ آذار الماضي قادما إليها من جمهورية الكونغو التي يقود رئيسها دينيس ساسو نغو الذي يقود اللجنة الأفريقية حول أزمة ليبيا.

ويحت خلال زيارته برازافيل الثلاثاء مع رئيس الكونغو، في الانتخابات المقر إجازؤها في كانون الأول/ ديسمبر المقبل في الدولة العربية الغارقة في الفوضى منذ 2011.

## تم منحهم ثلاثة أشهر لإيجاد عمل في مناطق أخرى أو العودة إلى اليمن

# اليمن: استياء شعبي بعد قرار السعودية إنهاء عقود موظفين يمينيين في محافظاتها الجنوبية

تعز - «القدس العربي»

من خالد الحمادي:

تواجه المملكة العربية السعودية موجة استياء عارمة في اليمن جراء اتخاذها قراراً بطرد المغتربين اليمنيين من محافظاتها الجنوبية، من بينهم 106 أستاذة جامعيين، والذي سيتسبب في خلق كارثة معيشية على العمالة اليمنية هناك، وعلى أسرهم في اليمن الذين يدعمونهم مادياً، جراء انقطاع مصادر السعودية دوراً رئيسياً فيها.

وعلمت «القدس العربي» من بعض المغتربين اليمنيين في الجنوب السعودي أن «جميع أفراد العمالة اليمنية الذين يعملون بشكل رسمي في مناطق عسير والباحة ونجران وجيزان في السعودية، تلقوا إشعارات من السلطات السعودية بإنهاء التعاقد معهم بدون سابق إنذار، وضرورة إنهاء أعمالهم خلال ثلاثة أشهر، ويتضمن ذلك إلغاء عقود مسألتهم المستأجرين فيها، وترحيل من لم يستطع الحصول على عقد عمل في مناطق أخرى بعيداً عن هذه المناطق الجنوبية».



صورة من الأرشيف لاحتجاجات في اليمن بسبب تردّي الأوضاع الاقتصادية وتراجع قيمة العملة

بهذا القرار الذي بررته بسياسات التوازن وسياسات الاكتشاف المهني وسياسة توازن الجنسين، وفقاً لبيود الإشعار الرسمي الذي تم توجيهه لأصحاب منشآت العمل، وحصلت «القدس العربي» على نسخة منه. وذكرت المصادر أن هذه الإجراءات السعودية تشمل كافة الأساتذة الجامعيين اليمنيين في جميع الجامعات والمؤسسات السعودية في مناطق جنوب السعودية،

وهي جيزان ونجران وعسير والباحة، في القطاعين العام والخاص، كما تشمل كذلك اليمنيين الموظفين في المستشفيات والمنشآت الطبية والتجارية السعودية، بالإضافة إلى العمالة اليمنية في المنشآت التجارية المختلفة، الذين تلقوا جميعاً بلاغات مشابهة بالاستغناء عنهم وتسريحهم من أعمالهم، وبالتالي الاستعداد لترحيلهم من البلاد. إلى ذلك، ذكرت مصادر إعلامية يمنية

أن السلطات السعودية وجهت بطرد كافة الأكاديميين والأساتذة الجامعيين اليمنيين العاملين في الجامعات السعودية بالجنوب، وفقاً لهذا القرار الذي صدم الجميع وضاعف في معاناة اليمنيين في السعودية وفي اليمن، رغم أن السعودية طرف رئيسي في الحرب الراهنة ويفترض أن تلعب دوراً في التخفيف من معاناة اليمنيين العيشية جراء هذه الحرب.

ونسب موقع «المصدر أونلاين» الإخباري المستقل إلى أكاديمي يمني يدرس في إحدى الجامعات السعودية بالجنوب، قوله: «إن جامعة نجران في جنوب المملكة العربية السعودية أبلغت جميع المتقاعدين اليمنيين معها بإنهاء عقودهم، في حين يدور حديث عن إجراءات مشابهة ستمتد إلى جامعات ومؤسسات أخرى عامة وخاصة في جنوب المملكة العربية السعودية».

وأوضح الأكاديمي أن «جميع المتقاعدين اليمنيين في جامعة نجران والبالغ عددهم 106 أستاذة جامعيين، وهو من بينهم، تلقوا بلاغاً بإنهاء التعاقد معهم بدون إنذار، رغم أنهم يشكلون العمود الفقري لهيئة التدريس في أغلب جامعات هذه المناطق».

إلى ذلك، قال الطبيب والكاتب اليمني مروان الغفوري: «طردت جامعة نجران (السعودية) في الأيام القليلة الماضية 106 أكاديميين يمينيين من أعضاء هيئة التدريس، وكلمهم من حملة الدكتوراه. بالمثل، تقوم جامعات الجنوب السعودي في عسير وجازان والباحة وغيرها، بطرد كل الأكاديميين من الجنسية اليمنية، لا استثناء تحت أي مسمى، عليك فقط أن لا تكون يمينياً إذا أردت أن تنجو من المحرقة، هكذا قالت المراسلات والخطابات الرسمية».

وأوضح أن «المستشفيات (السعودية)، المعيشية لليمنيين، وهو ما تسبب في موجة غضب عارمة في أوساط الشارع اليمني ضد السعودية، والذي لا شك، ستستفرد جماعة الحوثي لصالحها لضافة الغضب الشعبي على الحكومة السعودية».

ويقدر عدد اليمنيين المغتربين في السعودية بنحو ثلاثة ملايين، يشكلون عصب الاقتصاد اليمني خلال فترة الحرب، حيث انقطعت كافة الموارد المادية لليمن والمعيشية لليمنيين عدا عائدات التحولات المالية للمغتربين اليمنيين في الخارج وفي مقدمتها السعودية، حيث يعمل كل مغترب في الخارج نحو خمس أسر في الداخل، وبالتالي يتوقع العديد من المحللين الاقتصاديين أن يسهم هذا القرار السعودي بطرد اليمنيين من أراضي المملكة بكارثة اقتصادية كبيرة على الوضع المعيشي لليمنيين، وهو ما تسبب في موجة غضب عارمة في أوساط الشارع اليمني ضد السعودية، والذي لا شك، ستستفرد جماعة الحوثي لصالحها لضافة الغضب الشعبي على الحكومة السعودية».

## لإعادة بناء التحالفات وكسب الانتخابات...

### هل يقبل اردوغان بالعودة من النظام «الرئاسي» إلى «البرلماني»؟

إسطنبول - «القدس العربي»

إسماعيل جمال:

دون تقديم أي تنازلات تتعلق بإمكانية العودة إلى النظام البرلماني كما تطالب معظم أحزاب المعارضة.

والثلاثاء، ألقى رئيس البرلمان التركي عن حزب العدالة والتنمية إلى افتتاح حزبه على مناقشة إمكانية العودة إلى النظام البرلماني. وقال مصطفى شطوبن، في تصريحات تلفزيونية، إن على المعارضة تقديم مقترح مثبت ومقنع لنظام برلماني «حدث وأقوى» بدلاً من النقاشات المبدئية التي اعتبر أنها «لن تؤدي إلى الحصول على أي نتيجة».

وهذا التصريح الأول من نوعه رأى فيه الكثير من المحللين الأتراك أنه ربما يحمل رسائل لأطراف مختلفة من المعارضة التركية، وذلك في إطار مساعي حزب العدالة والتنمية لتغيير التركيبة السياسية في البلاد من خلال إعادة خلط الأوراق وإعادة بناء التحالفات من أجل تأمين الفوز في الانتخابات المقبلة، وهو الهدف الذي يبدو أنه ما زال «غير مضمون» حتى الآن لوجرت الانتخابات بتركيبة التحالفات السياسية الحالية.

ومنذ أشهر، طرحت عشرات السيناريوهات والتكهنات حول التغييرات التي يمكن أن تشهدها التركيبة السياسية في تركيا قبيل الانتخابات المقبلة، وتداول أغلب هذه التكهنات حول مساعي أردوغان لتوسيع تحالفه من خلال ضم حزب السعادة الإسلامي من أجل دخول الانتخابات بشكل يجمع أغلب الأحزاب القومية والحفاظة لتمتحن تحالفه والقول إنه يمثل كتلة المحافظين والقوميين مقابل كتلة «الأحزاب العلمانية».

إلا أن العديد من استطلاعات الرأي والتقديرات السياسية أشارت إلى أن حزب السعادة، الذي تتراوح نسبته بين 1% و 2% من أصوات الناخبين، لا يمكنه تأمين فوز أردوغان بالانتخابات المقبلة، في حين تحدثت الكثير من الترسبات إلى وجود مساعٍ حقيقية لضم حزب «الجيد» إلى التحالف، وهي المهمة التي تبدو صعبة للغاية لأسباب مختلفة، من أبرزها المعارضة الكبيرة التي تبديها زعيمة الحزب لأردوغان، وصعوبة الجمع بين حزب الحركة القومية وحزب الجيد الذي انشق عن الأول في التحالف ذاته.

وانطلاقاً من قاعدة أن السياسة تتحمل كافة الاحتمالات وأن السياسة التركية بشكل خاص متفتحة دائماً على كافة الخيارات، فإن هناك احتمالات - ولو ضئيلة - بأن تبسدا مباحث بين العدالة والتنمية وحزب الجيد حول إعداد مسودة الدستور المقبل للبلاد التي يمكن أن تتضمن نظاماً برلمانياً مستحدثاً، وهو ما قد يفتح الباب أمام تغيير تركيبة التحالفات السياسية بالبلاد بشكل كبير، الأمر الذي قد يعزز فرص أردوغان بالفوز بالانتخابات المقبلة التي تبنت تصسم من خلال قوة التحالفات بعد أن أدى تراجع شعبية حزب العدالة والتنمية وظهور العديد من الأحزاب الجديدة إلى استحالة حسم الانتخابات من خلال حزب واحد.

دون تقديم أي تنازلات تتعلق بإمكانية العودة إلى النظام البرلماني كما تطالب معظم أحزاب المعارضة.

والثلاثاء، ألقى رئيس البرلمان التركي عن حزب العدالة والتنمية إلى افتتاح حزبه على مناقشة إمكانية العودة إلى النظام البرلماني. وقال مصطفى شطوبن، في تصريحات تلفزيونية، إن على المعارضة تقديم مقترح مثبت ومقنع لنظام برلماني «حدث وأقوى» بدلاً من النقاشات المبدئية التي اعتبر أنها «لن تؤدي إلى الحصول على أي نتيجة».

وهذا التصريح الأول من نوعه رأى فيه الكثير من المحللين الأتراك أنه ربما يحمل رسائل لأطراف مختلفة من المعارضة التركية، وذلك في إطار مساعي حزب العدالة والتنمية لتغيير التركيبة السياسية في البلاد من خلال إعادة خلط الأوراق وإعادة بناء التحالفات من أجل تأمين الفوز في الانتخابات المقبلة، وهو الهدف الذي يبدو أنه ما زال «غير مضمون» حتى الآن لوجرت الانتخابات بتركيبة التحالفات السياسية الحالية.

ومنذ أشهر، طرحت عشرات السيناريوهات والتكهنات حول التغييرات التي يمكن أن تشهدها التركيبة السياسية في تركيا قبيل الانتخابات المقبلة، وتداول أغلب هذه التكهنات حول مساعي أردوغان لتوسيع تحالفه من خلال ضم حزب السعادة الإسلامي من أجل دخول الانتخابات بشكل يجمع أغلب الأحزاب القومية والحفاظة لتمتحن تحالفه والقول إنه يمثل كتلة المحافظين والقوميين مقابل كتلة «الأحزاب العلمانية».

إلا أن العديد من استطلاعات الرأي والتقديرات السياسية أشارت إلى أن حزب السعادة، الذي تتراوح نسبته بين 1% و 2% من أصوات الناخبين، لا يمكنه تأمين فوز أردوغان بالانتخابات المقبلة، في حين تحدثت الكثير من الترسبات إلى وجود مساعٍ حقيقية لضم حزب «الجيد» إلى التحالف، وهي المهمة التي تبدو صعبة للغاية لأسباب مختلفة، من أبرزها المعارضة الكبيرة التي تبديها زعيمة الحزب لأردوغان، وصعوبة الجمع بين حزب الحركة القومية وحزب الجيد الذي انشق عن الأول في التحالف ذاته.

وانطلاقاً من قاعدة أن السياسة تتحمل كافة الاحتمالات وأن السياسة التركية بشكل خاص متفتحة دائماً على كافة الخيارات، فإن هناك احتمالات - ولو ضئيلة - بأن تبسدا مباحث بين العدالة والتنمية وحزب الجيد حول إعداد مسودة الدستور المقبل للبلاد التي يمكن أن تتضمن نظاماً برلمانياً مستحدثاً، وهو ما قد يفتح الباب أمام تغيير تركيبة التحالفات السياسية بالبلاد بشكل كبير، الأمر الذي قد يعزز فرص أردوغان بالفوز بالانتخابات المقبلة التي تبنت تصسم من خلال قوة التحالفات بعد أن أدى تراجع شعبية حزب العدالة والتنمية وظهور العديد من الأحزاب الجديدة إلى استحالة حسم الانتخابات من خلال حزب واحد.

## إيران: خامنئي يدعو الحكومة المقبلة إلى التعلم من حكومة روحاني وعدم الوثوق في الغرب

لندن - «القدس العربي» - وكالات:

رأى المرشد الأعلى للجمهورية الإسلامية، علي خامنئي، أمس الأربعاء، أن التجربة أثبتت أن «الثقة بالغرب لا تنفع»، في وقت تخوض إيران مباحثات مع القوى الكبرى لإحياء الاتفاق بشأن برنامجها النووي، وتستعد لتولي رئيس جديد للجمهورية.

وأكد أن واشنطن التي تشارك بشكل غير مباشر في المباحثات النووية مع طهران، ربطت عودتها إلى الاتفاق الذي انسحبت منه في عام 2018 بإجراء مباحثات لاحقة تغطى برنامج الجمهورية الإسلامية الصاروخي وقضايا إقليمية، ورفضت تقديم ضمانات بعدم تكرار خطوة الانسحاب الأحادي في حال تم إحياء الاتفاق البرم في فيينا عام 2015.

وجاءت تصريحات المرشد خلال استقبله أعضاء الحكومة والرئيس حسن روحاني الذي اعتمد خلال عهده (بداً من 2013) سياسة انفتاح نسبي على الغرب، كانت أبرز نتائجها إبرام الاتفاق النووي عام 2015 مع ست قوى كبرى (الولايات المتحدة، بريطانيا، فرنسا، روسيا، الصين، وألمانيا).

وقال خامنئي: «يجب على الآخرين الاستفادة من تجارب حكومة الرئيس روحاني، وإحداها تجنب بالغرب. في هذه الحكومة، انضج أن الثقة بالغرب لا تنفع»، وذلك في التصريحات التي أوردتها موقعه الإلكتروني. وأضاف: «إنهم لا يسعدون في شيء، بل يوجهون الضربات حيث يستطيعون، إنبما لم يوجهوا الضربات، لم يكن لديهم القدرة على ذلك».

وقال: «أمريكا تتعامل بشكل خبيث وبلا مروءة، وهي لا تترفع أبداً عن نقض تعهداتها والتزاماتها كما فعلت بالخروج من الاتفاق النووي». وأضاف أن الولايات المتحدة انتهكت الاتفاق مرة بخروجها منه دون أن تدفع ثمناً لذلك وأنها تقول الآن بكل وضوح إنه لا يمكنها تقديم ضمانات بعدم تكرار ذلك.

وأتاح الاتفاق النووي رفع العديد من العقوبات التي كانت مفروضة على طهران، مقابل الحد من أنشطتها النووية وضمن سلمية برنامجها، لكن مفاعيلها بدأت في حسم المعاداة من قِبل الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب الانسحاب منه أحادي في 2018، وأعاد فرض عقوبات على طهران تسببت بازمة اقتصادية واجتماعية حادة.

وقال خامنئي: «حيثما جعلت هذه الحكومة أعمالها منوطة بالمفاوضات مع القوى الكبرى، أفتقت، وحيثما اعتمدت على القدرة الداخلية، حققت النجاح». وأضاف أنه ينبغي للحكومات الأتبع برنامجها منوطة بالمفاوضات مع الغرب إطلاقاً، لأنها ستخفق قطعاً».

أبدى الرئيس الأمريكي جو بايدن الذي تولى مهامه خلفاً لترامب احترام كامل التزاماتها بموجبه، بعد أن تراجع عن غالبيتها بشكل تدريجي، بعد عام من الانسحاب الأمريكي منه.

وبدأت إيران والدول التي لا تزال منضوية في الاتفاق بمباحثات في فيينا مطلع نيسان/أبريل الماضي، بمشاركة أمريكية غير مباشرة، سعياً لإحيائه، وخاض الأطراف ست جولات من المباحثات بين نيسان/أبريل وحزيران/يونيو، دون تحديد موعد لجولة جديدة، وسبق لروحاني أن وعد بالسعي لرفع العقوبات قبل نهاية ولايته مطلع آب/أغسطس، لكن طهران أكدت خلال الشهر الحالي أن استئناف المباحثات لن يتم قبل تسلم الحكومة الجديدة مهامها.

ومن المقرر أن يسلم روحاني مهامه الأسبوع المقبل إلى خلفه إبراهيم رئيسي الفائز في انتخابات حزيران/يونيو الرئاسية، وأكد رئيسي بعيد انتخابه أنه سيدعم المباحثات التي تحقق «نتائج» للشعب الإيراني، لكنه لن يسمح بإجراء «مفاوضات لجرد التفاوض».

وينظر المحافظون بعين الريبة للغرب عموماً وخصوصاً الولايات المتحدة، لكن رئيسي أكد أنه سيبذل كل ما في وسعه للانفتاح النووي في حال تم رفع العقوبات واحترمت واشنطن تعهداتها.

ويتمتع الرئيس في إيران بصلاحيات تنفيذية ويتولى تشكيل الحكومة، إلا أن الكلمة الفصل في السياسات العليا للبلاد، بما فيها الملف النووي، تعود إلى المرشد الأعلى للجمهورية.

وأشار خامنئي إلى أن واشنطن تربط عودتها للاتفاق بمباحثات لاحقة تشمل الصواريخ الإيرانية وقضايا إقليمية، وقال الأربعاء: «يتحدث الأمريكيون عن رفع الحظر لكنهم لم ولن يرفعوه. لقد وضعوا شروطاً وقالوا يجب أن تتم إضافة بنود أخرى إلى الاتفاق (تفيد) بأن يتم الحديث في بعض المواضيع المستقبلية ولكن يكون ثمة اتفاق»، وأوضح أنهم يريدون بذلك «توفير ذريعة لتدخلاتهم المقبلة بالاتفاق النووي نفسه، وقضايا الصواريخ والمنطقة، وفي حال لم تتحدث إيران (معهم) بشأنها، سيقولون إنكم خالفتم الاتفاق».

وكانت أحد الأسباب التي أوردتها ترامب للانسحاب من الاتفاق هي أنه لا يظال أموراً أخرى متعلقة بإيران، مثل برنامجها الصاروخي ونفوذها الإقليمي، ولتح مسؤولون في إدارة بايدن إلى رغبة في اتفاق يشمل دور إيران الإقليمي وبرنامج الصواريخ الباليستية الذي يخترق قلق دول إقليمية تعد حليفة لواشنطن وعلى خصوصة مع طهران، مثل المملكة العربية السعودية وإسرائيل. إلا أن طهران أكدت مراراً رفضها لإبراج أي قضايا غير نووية في الاتفاق. وأكد خامنئي أن الأمريكيين سبق لهم أن «تكتؤوا تعهداتهم»، ويرفضون إعطاء أي «ضمان» لعدم انسحابهم منه مجدداً في حال توصل الطرفان لتفاهم على إحيائه.

## روسيا تعزز وجودها العسكري على الحدود الطاجيكية وتحذر من تسلل تنظيم «الدولة» إلى أفغانستان

# واشنطن تحذر من «نبت» كابول مع عودة طالبان إلى السلطة ووفد من الحركة يتعهد للصين بعدم تحول البلاد إلى قاعدة للانفصاليين

لندن - «القدس العربي» - وكالات:

مقدراً أن «الانسحاب السريع للجنود الأمريكيين وقوات حلف شمال الأطلسي، يوضح فشل السياسة الأمريكية في أفغانستان»، وفقاً لتصريحات نقلتها وزارته. وأضاف أن «طالبان قوة سياسية وعسكرية حاسمة في أفغانستان، معرباً عن أمه في أن «تتبع دوراً مهماً في عملية السلام والمصالحة وإعادة الإعمار في أفغانستان».

وتمت استضافة وفد من طالبان سرراً عام 2019 في الصين التي تسعى لتأمين مشاركتها الاقتصادية، والتعدين أو «طرق الحرير الجديدة»، مع أفغانستان، وبخلاف هذه الدعوة السابقة، أعلنت زيارة طالبان إلى تاجيكستان على نطاق واسع هذه المرة، خصوصاً من خلال وزير الخارجية الصيني بصحبة ضيوفه الملحقين. أما في كابول، فحضر الرئيس الأفغاني أشرف غني المجتمع الدولي على «مراجعة رواية طالبان لثأحية استعدادها وانصارها لتبني حل سياسي»، وحذر من كلمة ألقاها، أمس الأربعاء، من أنه «من حيث الحجم والنطاق والتوقيت، نواجه غزواً غير مسبوق خلال الثلاثين عاماً الماضية»، وأضاف: «هؤلاء ليسوا طالبان القرن العشرين... لكن ترجمة للعلاقة بين التسببات الإرهابية العابرة للحدود والمنظمات الإجرامية العابرة للحدود».

وفي الأثناء، تعزز روسيا قاعدتها العسكرية في

ويقتاسم البلدان حدوداً بطول 76 كيلومتراً، عبارة عن مرتفعات شاهقة لا تتخللها أي معابر حدودية. لكن الحدود التي تمتد بمحاذاة منطقة شينجيانغ ذات الأغلبية المسلمة، تشكل مصدر قلق كبير لبكين التي تخشى أن يستخدم الانفصاليون الأيوغور أفغانستان كنقطة انطلاق لشن جومات.

زيارة للصين

وبدا وفد من طالبان، الثلاثاء، زيارة للصين استمرت يومين، وفق ما قال الناطق باسم الحركة محمد نعيم. وقال نعيم إن طالبان «أكدت للصين أن الأراضي الأفغانية لن تستخدم ضد أمن أي بلد كان».

في المقابل، أكدت وزارة الخارجية الصينية الاجتماع، موضحة أن وانغ طلب من محاوريه «رسم خط أحمر بينهم وبين كل المنظمات الإرهابية على غرار الحركة الإسلامية لتركتستان الشرقية» (ميتو). وتصنف الأمم المتحدة هذه المنظمة الأيوغورية على أنها إرهابية. ونفذت الصين سياسة أمنية واسعة في شينجيانغ منذ العام 2017، بعد الهجمات التي نسبتها بكين إلى الأيوغور، واستغل وانغ محادثاته من أجل انتقاد واشنطن،

وأنغ في تيجانين (شمال الصين).

حذرت الولايات المتحدة، أمس الأربعاء، من أن أفغانستان قد تصبح «دولة منبوذة» إذا استولت طالبان على السلطة بالوقت فيما رحبت الصين، منافستها الكبرى، بالحركة الأفغانية في مقابل تعهدهم عدم استخدام البلاد كقاعدة لشن هجمات تستهدف أمن دول أخرى.

وفي الوقت الذي تستغل الحركة فيها انسحاب قوات حلف شمال الأطلسي لتحقيق تقدم غير أفغانستان، تطرق وزير الخارجية الأمريكي، أنتوني بلينكن، إلى هذه المسألة خلال زيارة للهند. وحذر بلينكن خلال مؤتمر صحافي أقيم في نيودلهي من أن تصبح «أفغانستان التي لا تحترم حقوق شعبها، أفغانستان التي ترتكب فظائع ضد شعبها، دولة منبوذة»، وتخشي الهند، بالتحرك الأفغانية في مقابل تعهدهم عدم استخدام البلاد كقاعدة لشن هجمات تستهدف أمن دول أخرى.

وإضافة لبلينكن، «تقول طالبان إنها تريد اعترافاً دولياً... الاستيلاء على السلطة بالوقت وإنتهاك حقوق شعوبها ليست الطريقة الصحيحة لتحقيق ذلك»، وتزامن هذا التحذير مع لقاء وفد من طالبان ووزير الخارجية الصيني وانغ في تيجانين (شمال الصين).

وإضافة لبلينكن، «تقول طالبان إنها تريد اعترافاً دولياً... الاستيلاء على السلطة بالوقت وإنتهاك حقوق شعوبها ليست الطريقة الصحيحة لتحقيق ذلك»، وتزامن هذا التحذير مع لقاء وفد من طالبان ووزير الخارجية الصيني وانغ في تيجانين (شمال الصين).

وإضافة لبلينكن، «تقول طالبان إنها تريد اعترافاً دولياً... الاستيلاء على السلطة بالوقت وإنتهاك حقوق شعوبها ليست الطريقة الصحيحة لتحقيق ذلك»، وتزامن هذا التحذير مع لقاء وفد من طالبان ووزير الخارجية الصيني وانغ في تيجانين (شمال الصين).

وإضافة لبلينكن، «تقول طالبان إنها تريد اعترافاً دولياً... الاستيلاء على السلطة بالوقت وإنتهاك حقوق شعوبها ليست الطريقة الصحيحة لتحقيق ذلك»، وتزامن هذا التحذير مع لقاء وفد من طالبان ووزير الخارجية الصيني وانغ في تيجانين (شمال الصين).

وإضافة لبلينكن، «تقول طالبان إنها تريد اعترافاً دولياً... الاستيلاء على السلطة بالوقت وإنتهاك حقوق شعوبها ليست الطريقة الصحيحة لتحقيق ذلك»، وتزامن هذا التحذير مع لقاء وفد من طالبان ووزير الخارجية الصيني وانغ في تيجانين (شمال الصين).

وإضافة لبلينكن، «تقول طالبان إنها تريد اعترافاً دولياً... الاستيلاء على السلطة بالوقت وإنتهاك حقوق شعوبها ليست الطريقة الصحيحة لتحقيق ذلك»، وتزامن هذا التحذير مع لقاء وفد من طالبان ووزير الخارجية الصيني وانغ في تيجانين (شمال الصين).

وإضافة لبلينكن، «تقول طالبان إنها تريد اعترافاً دولياً... الاستيلاء على السلطة بالوقت وإنتهاك حقوق شعوبها ليست الطريقة الصحيحة لتحقيق ذلك»، وتزامن هذا التحذير مع لقاء وفد من طالبان ووزير الخارجية الصيني وانغ في تيجانين (شمال الصين).

وإضافة لبلينكن، «تقول طالبان إنها تريد اعترافاً دولياً... الاستيلاء على السلطة بالوقت وإنتهاك حقوق شعوبها ليست الطريقة الصحيحة لتحقيق ذلك»، وتزامن هذا التحذير مع لقاء وفد من طالبان ووزير الخارجية الصيني وانغ في تيجانين (شمال الصين).

وإضافة لبلينكن، «تقول طالبان إنها تريد اعترافاً دولياً... الاستيلاء على السلطة بالوقت وإنتهاك حقوق شعوبها ليست الطريقة الصحيحة لتحقيق ذلك»، وتزامن هذا التحذير مع لقاء وفد من طالبان ووزير الخارجية الصيني وانغ في تيجانين (شمال الصين).

وإضافة لبلينكن، «تقول طالبان إنها تريد اعترافاً دولياً... الاستيلاء على السلطة بالوقت وإنتهاك حقوق شعوبها ليست الطريقة الصحيحة لتحقيق ذلك»، وتزامن هذا التحذير مع لقاء وفد من طالبان ووزير الخارجية الصيني وانغ في تيجانين (شمال الصين).

وإضافة لبلينكن، «تقول طالبان إنها تريد اعترافاً دولياً... الاستيلاء على السلطة بالوقت وإنتهاك حقوق شعوبها ليست الطريقة الصحيحة لتحقيق ذلك»، وتزامن هذا التحذير مع لقاء وفد من طالبان ووزير الخارجية الصيني وانغ في تيجانين (شمال الصين).

وإضافة لبلينكن، «تقول طالبان إنها تريد اعترافاً دولياً... الاستيلاء على السلطة بالوقت وإنتهاك حقوق شعوبها ليست الطريقة الصحيحة لتحقيق ذلك»، وتزامن هذا التحذير مع لقاء وفد من طالبان ووزير الخارجية الصيني وانغ في تيجانين (شمال الصين).

وإضافة لبلينكن، «تقول طالبان إنها تريد اعترافاً دولياً... الاستيلاء على السلطة بالوقت وإنتهاك حقوق شعوبها ليست الطريقة الصحيحة لتحقيق ذلك»، وتزامن هذا التحذير مع لقاء وفد من طالبان ووزير الخارجية الصيني وانغ في تيجانين (شمال الصين).

وإضافة لبلينكن، «تقول طالبان إنها تريد اعترافاً دولياً... الاستيلاء على السلطة بالوقت وإنتهاك حقوق شعوبها ليست الطريقة الصحيحة لتحقيق ذلك»، وتزامن هذا التحذير مع لقاء وفد من طالبان ووزير الخارجية الصيني وانغ في تيجانين (شمال الصين).

وإضافة لبلينكن، «تقول طالبان إنها تريد اعترافاً دولياً... الاستيلاء على السلطة بالوقت وإنتهاك حقوق شعوبها ليست الطريقة الصحيحة لتحقيق ذلك»، وتزامن هذا التحذير مع لقاء وفد من طالبان ووزير الخارجية الصيني وانغ في تيجانين (شمال الصين).

وإضافة لبلينكن، «تقول طالبان إنها تريد اعترافاً دولياً... الاستيلاء على السلطة بالوقت وإنتهاك حقوق شعوبها ليست الطريقة الصحيحة لتحقيق ذلك»، وتزامن هذا التحذير مع لقاء وفد من طالبان ووزير الخارجية الصيني وانغ في تيجانين (شمال الصين).

وإضافة لبلينكن، «تقول طالبان إنها تريد اعترافاً دولياً... الاستيلاء على السلطة بالوقت وإنتهاك حقوق شعوبها ليست الطريقة الصحيحة لتحقيق ذلك»، وتزامن هذا التحذير مع لقاء وفد من طالبان ووزير الخارجية الصيني وانغ في تيجانين (شمال الصين).

وإضافة لبلينكن، «تقول طالبان إنها تريد اعترافاً دولياً... الاستيلاء على السلطة بالوقت وإنتهاك حقوق شعوبها ليست الطريقة الصحيحة لتحقيق ذلك»، وتزامن هذا التحذير مع لقاء وفد من طالبان ووزير الخارجية الصيني وانغ في تيجانين (شمال الصين).

وإضافة لبلينكن، «تقول طالبان إنها تريد اعترافاً دولياً... الاستيلاء على السلطة بالوقت وإنتهاك حقوق شعوبها ليست الطريقة الصحيحة لتحقيق ذلك»، وتزامن هذا التحذير مع لقاء وفد من طالبان ووزير الخارجية الصيني وانغ في تيجانين (شمال الصين).

وإضافة لبلينكن، «تقول طالبان إنها تريد اعترافاً دولياً... الاستيلاء على السلطة بالوقت وإنتهاك حقوق شعوبها ليست الطريقة الصحيحة لتحقيق ذلك»، وتزامن هذا التحذير مع لقاء وفد من طالبان ووزير الخارجية الصيني وانغ في تيجانين (شمال الصين).

وإضافة لبلينكن، «تقول طالبان إنها تريد اعترافاً دولياً... الاستيلاء على السلطة بالوقت وإنتهاك حقوق شعوبها ليست الطريقة الصحيحة لتحقيق ذلك»، وتزامن هذا التحذير مع لقاء وفد من طالبان ووزير الخارجية الصيني وانغ في تيجانين (شمال الصين).

وإضافة لبلينكن، «تقول طالبان إنها تريد اعترافاً دولياً... الاستيلاء على السلطة بالوقت وإنتهاك حقوق شعوبها ليست الطريقة الصحيحة لتحقيق ذلك»، وتزامن هذا التحذير مع لقاء وفد من طالبان ووزير الخارجية الصيني وانغ في تيجانين (شمال الصين).

وإضافة لبلينكن، «تقول طالبان إنها تريد اعترافاً دولياً... الاستيلاء على السلطة بالوقت وإنتهاك حقوق شعوبها ليست الطريقة الصحيحة لتحقيق ذلك»، وتزامن هذا التحذير مع لقاء وفد من طالبان ووزير الخارجية الصيني وانغ في تيجانين (شمال الصين).

وإضافة لبلينكن، «تقول طالبان إنها تريد اعترافاً دولياً... الاستيلاء على السلطة بالوقت وإنتهاك حقوق شعوبها ليست الطريقة الصحيحة لتحقيق ذلك»، وتزامن هذا التحذير مع لقاء وفد من طالبان ووزير الخارجية الصيني وانغ في تيجانين (شمال الصين).

وإضافة لبلينكن، «تقول طالبان إنها تريد اعترافاً دولياً... الاستيلاء على السلطة بالوقت وإنتهاك حقوق شعوبها ليست الطريقة الصحيحة لتحقيق ذلك»، وتزامن هذا التحذير مع لقاء وفد من طالبان ووزير الخارجية الصيني وانغ في تيجانين (شمال الصين).

وإضافة لبلينكن، «تقول طالبان إنها تريد اعترافاً دولياً... الاستيلاء على السلطة بالوقت وإنتهاك حقوق شعوبها ليست الطريقة الصحيحة لتحقيق ذلك»، وتزامن هذا التحذير مع لقاء وفد من طالبان ووزير الخارجية الصيني وانغ في تيجانين (شمال الصين).

وإضافة لبلينكن، «تقول طالبان إنها تريد اعترافاً دولياً... الاستيلاء على السلطة بالوقت وإنتهاك حقوق شعوبها ليست الطريقة الصحيحة لتحقيق ذلك»، وتزامن هذا التحذير مع لقاء وفد من طالبان ووزير الخارجية الصيني وانغ في تيجانين (شمال الصين).

وإضافة لبلينكن، «تقول طالبان إنها تريد اعترافاً دولياً... الاستيلاء على السلطة بالوقت وإنتهاك حقوق شعوبها ليست الطريقة الصحيحة لتحقيق ذلك»، وتزامن هذا التحذير مع لقاء وفد من طالبان ووزير الخارجية الصيني وانغ في تيجانين (شمال الصين).

وإضافة لبلينكن، «تقول طالبان إنها تريد اعترافاً دولياً... الاستيلاء على السلطة بالوقت وإنتهاك حقوق شعوبها ليست الطريقة الصحيحة لتحقيق ذلك»، وتزامن هذا التحذير مع لقاء وفد من طالبان ووزير الخارجية الصيني وانغ في تيجانين (شمال الصين).

وإضافة لبلينكن، «تقول طالبان إنها تريد اعترافاً دولياً... الاستيلاء على السلطة بالوقت وإنتهاك حقوق شعوبها ليست الطريقة الصحيحة لتحقيق ذلك»، وتزامن هذا التحذير مع لقاء وفد من طالبان ووزير الخارجية الصيني وانغ في تيجانين (شمال الصين).

وإضافة لبلينكن، «تقول طالبان إنها تريد اعترافاً دولياً... الاستيلاء على السلطة بالوقت وإنتهاك حقوق شعوبها ليست الطريقة الصحيحة لتحقيق ذلك»، وتزامن هذا التحذير مع لقاء وفد من طالبان ووزير الخارجية الصيني وانغ في تيجانين (شمال الصين).

وإضافة لبلينكن، «تقول طالبان إنها تريد اعترافاً دولياً... الاستيلاء على السلطة بالوقت وإنتهاك حقوق شعوبها ليست الطريقة الصحيحة لتحقيق ذلك»، وتزامن هذا التحذير مع لقاء وفد من طالبان ووزير الخارجية الصيني وانغ في تيجانين (شمال الصين).

وإضافة لبلينكن، «تقول طالبان إنها تريد اعترافاً دولياً... الاستيلاء على السلطة بالوقت وإنتهاك حقوق شعوبها ليست الطريقة الصحيحة لتحقيق ذلك»، وتزامن هذا التحذير مع لقاء وفد من طالبان ووزير الخارجية الصيني وانغ في تيجانين (شمال الصين).

وإضافة لبلينكن، «تقول طالبان إنها تريد اعترافاً دولياً... الاستيلاء على السلطة بالوقت وإنتهاك حقوق شعوبها ليست الطريقة الصحيحة لتحقيق ذلك»، وتزامن هذا التحذير مع لقاء وفد من طالبان ووزير الخارجية الصيني وانغ في تيجانين (شمال الصين).

وإضافة لبلينكن، «تقول طالبان إنها تريد اعترافاً دولياً... الاستيلاء على السلطة بالوقت وإنتهاك حقوق شعوبها ليست الطريقة الصحيحة لتحقيق ذلك»، وتزامن هذا التحذير مع لقاء وفد من طالبان ووزير الخارجية الصيني وانغ في تيجانين (شمال الصين).

وإضافة لبلينكن، «تقول طالبان إنها تريد اعترافاً دولياً... الاستيلاء على السلطة بالوقت وإنتهاك حقوق شعوبها ليست الطريقة الصحيحة لتحقيق ذلك»، وتزامن هذا التحذير مع لقاء وفد من طالبان ووزير الخارجية الصيني وانغ في تيجانين (شمال الصين).

وإضافة لبلينكن، «تقول طالبان إنها تريد اعترافاً دولياً... الاستيلاء على السلطة بالوقت وإنتهاك حقوق شعوبها ليست الطريقة الصحيحة لتحقيق ذلك»، وتزامن هذا التحذير مع لقاء وفد من طالبان ووزير الخارجية الصيني وانغ في تيجانين (شمال الصين).

وإضافة لبلينكن، «تقول طالبان إنها تريد اعترافاً دولياً... الاستيلاء على السلطة بالوقت وإنتهاك حقوق شعوبها ليست الطريقة الصحيحة لتحقيق ذلك»، وتزامن هذا التحذير مع لقاء وفد من طالبان ووزير الخارجية الصيني وانغ في تيجانين (شمال الصين).

وإضافة لبلينكن، «تقول طالبان إنها تريد اعترافاً دولياً... الاستيلاء على السلطة بالوقت وإنتهاك حقوق شعوبها ليست الطريقة الصحيحة لتحقيق ذلك»، وتزامن هذا التحذير مع لقاء وفد من طالبان ووزير الخارجية الصيني وانغ في تيجانين (شمال الصين).

وإضافة لبلينكن، «تقول طالبان إنها تريد اعترافاً دولياً... الاستيلاء على السلطة بالوقت وإنتهاك حقوق شعوبها ليست الطريقة الصحيحة لتحقيق ذلك»، وتزامن هذا التحذير مع لقاء وفد من طالبان ووزير الخارجية الصيني وانغ في تيجانين (شمال الصين).

وإضافة لبلينكن، «تقول طالبان إنها تريد اعترافاً دولياً... الاستيلاء على السلطة بالوقت وإنتهاك حقوق شعوبها ليست الطريقة الصحيحة لتحقيق ذلك»، وتزامن هذا التحذير مع لقاء وفد من طالبان ووزير الخارجية الصيني وانغ في تيجانين (شمال الصين).

وإضافة لبلينكن، «تقول طالبان إنها تريد اعترافاً دولياً... الاستيلاء على السلطة بالوقت وإنتهاك حقوق شعوبها ليست الطريقة الصحيحة لتحقيق ذلك»، وتزامن هذا التحذير مع لقاء وفد من طالبان ووزير الخارجية الصيني وانغ في تيجانين (شمال الصين).

وإضافة لبلينكن، «تقول طالبان إنها تريد اعترافاً دولياً... الاستيلاء على السلطة بالوقت وإنتهاك حقوق شعوبها ليست الطريقة الصحيحة لتحقيق ذلك»، وتزامن هذا التحذير مع لقاء وفد من طالبان ووزير الخارجية الصيني وانغ في تيجانين (شمال الصين).

وإضافة لبلينكن، «تقول طالبان إنها تريد اعترافاً دولياً... الاستيلاء على السلطة بالوقت وإنتهاك حقوق شعوبها ليست الطريقة الصحيحة لتحقيق ذلك»، وتزامن هذا التحذير مع لقاء وفد من طالبان ووزير الخارجية الصيني وانغ في تيجانين (شمال الصين).

وإضافة لبلينكن، «تقول طالبان إنها تريد اعترافاً دولياً... الاستيلاء على السلطة بالوقت وإنتهاك حقوق شعوبها ليست الطريقة الصحيحة لتحقيق ذلك»، وتزامن هذا التحذير مع لقاء وفد من طالبان ووزير الخارجية الصيني وانغ في تيجانين (شمال الصين).

وإضافة لبلينكن، «تقول طالبان إنها تريد اعترافاً دولياً... الاستيلاء على السلطة بالوقت وإنتهاك حقوق شعوبها ليست الطريقة الصحيحة لتحقيق ذلك»، وتزامن هذا التحذير مع لقاء وفد من طالبان ووزير الخارجية الصيني وانغ في تيجانين (شمال الصين).

وإضافة لبلينكن، «تقول طالبان إنها تريد اعترافاً دولياً... الاستيلاء على السلطة بالوقت وإنتهاك حقوق شعوبها ليست الطريقة الصحيحة لتحقيق ذلك»، وتزامن هذا التحذير مع لقاء وفد من طالبان ووزير الخارجية الصيني وانغ في تيجانين (شمال الصين).

وإضافة لبلينكن، «تقول طالبان إنها تريد اعترافاً دولياً... الاستيلاء على السلطة بالوقت وإنتهاك حقوق شعوبها ليست الطريقة الصحيحة لتحقيق ذلك»، وتزامن هذا التحذير مع لقاء وفد من طالبان ووزير الخارجية الصيني وانغ في تيجانين (شمال الصين).

وإضافة لبلينكن، «تقول طالبان إنها تريد اعترافاً دولياً... الاستيلاء على السلطة بالوقت وإنتهاك حقوق شعوبها ليست الطريقة الصحيحة لتحقيق ذلك»، وتزامن هذا التحذير مع لقاء وفد من طالبان ووزير الخارجية الصيني وانغ في تيجانين (شمال الصين).

وإضافة لبلينكن، «تقول طالبان إنها تريد اعترافاً دولياً... الاستيلاء على السلطة بالوقت وإنتهاك حقوق شعوبها ليست الطريقة الصحيحة لتحقيق ذلك»، وتزامن هذا التحذير مع لقاء وفد من طالبان ووزير الخارجية الصيني وانغ في تيجانين (شمال الصين).

وإضافة لبلينكن، «تقول طالبان إنها تريد اعترافاً دولياً... الاستيلاء على السلطة بالوقت وإنتهاك حقوق شعوبها ليست الطريقة الصحيحة لتحقيق ذلك»، وتزامن هذا التحذير مع لقاء وفد من طالبان ووزير الخارجية الصيني وانغ في تيجانين (شمال الصين).

وإضافة لبلينكن، «تقول طالبان إنها تريد اعترافاً دولياً... الاستيلاء على السلطة بالوقت وإنتهاك حقوق شعوبها ليست الطريقة الصحيحة لتحقيق ذلك»، وتزامن هذا التحذير مع لقاء وفد من طالبان ووزير الخارجية الصيني وانغ في تيجانين (شمال الصين).

وإضافة لبلينكن، «تقول طالبان إنها تريد اعترافاً دولياً... الاستيلاء على السلطة بالوقت وإنتهاك حقوق شعوبها ليست الطريقة الصحيحة لتحقيق ذلك»، وتزامن هذا التحذير مع لقاء وفد من طالبان ووزير الخارجية الصيني وانغ في تيجانين (شمال الصين).

وإضافة لبلينكن، «تقول طالبان إنها تريد اعترافاً دولياً... الاستيلاء على السلطة بالوقت وإنتهاك حقوق شعوبها ليست الطريقة الصحيحة لتحقيق ذلك»، وتزامن هذا التحذير مع لقاء وفد من طالبان ووزير الخارجية الصيني وانغ في تيجانين (شمال الصين).

وإضافة لبلينكن، «تقول طالبان إنها تريد اعترافاً دولياً... الاستيلاء على السلطة بالوقت وإنتهاك حقوق شعوبها ليست الطريقة الصحيحة لتحقيق ذلك»، وتزامن هذا التحذير مع لقاء وفد من طالبان ووزير الخارجية الصيني وانغ في تيجانين (شمال الصين).

وإضافة لبلينكن، «تقول طالبان إنها تريد اعترافاً دولياً... الاستيلاء على السلطة بالوقت وإنتهاك حقوق شعوبها ليست الطريقة الصحيحة لتحقيق ذلك»، وتزامن هذا التحذير مع لقاء وفد من طالبان ووزير الخارجية الصيني وانغ في تيجانين (شمال الصين).

وإضافة لبلينكن، «تقول طالبان إنها تريد اعترافاً دولياً... الاستيلاء على السلطة بالوقت وإنتهاك حقوق شعوبها ليست الطريقة الصحيحة لتحقيق ذلك»، وتزامن هذا التحذير مع لقاء وفد من طالبان ووزير الخارجية الصيني وانغ في تيجانين (شمال الصين).

وإضافة لبلينكن، «تقول طالبان إنها تريد اعترافاً دولياً... الاستيلاء على السلطة بالوقت وإنتهاك حقوق شعوبها ليست الطريقة الصحيحة لتحقيق ذلك»، وتزامن هذا التحذير مع لقاء وفد من طالبان ووزير الخارجية الصيني وانغ في تيجانين (شمال الصين).

وإضافة لبلينكن، «تقول طالبان إنها تريد اعترافاً دولياً... الاستيلاء على السلطة بالوقت وإنتهاك حقوق شعوبها ليست الطريقة الصحيحة لتحقيق ذلك»، وتزامن هذا التحذير مع لقاء وفد من طالبان ووزير الخارجية الصيني وانغ في تيجانين (شمال الصين).

وإضافة لبلينكن، «تقول طالبان إنها تريد اعترافاً دولياً... الاستيلاء على السلطة بالوقت وإنتهاك حقوق شعوبها ليست الطريقة الصحيحة لتحقيق ذلك»، وتزامن هذا التحذير مع لقاء وفد من طالبان ووزير الخارجية الصيني وانغ في تيجانين (شمال الصين).

وإضافة لبلينكن، «تقول طالبان إنها تريد اعترافاً دولياً... الاستيلاء على السلطة بالوقت وإنتهاك حقوق شعوبها ليست الطريقة الصحيحة لتحقيق ذلك»، وتزامن هذا التحذير مع لقاء وفد من طالبان ووزير الخارجية الصيني وانغ في تيجانين (شمال الصين).

وإضافة لبلينكن، «تقول طالبان إنها تريد اعترافاً دولياً... الاستيلاء على السلطة بالوقت وإنتهاك حقوق شعوبها ليست الطريقة الصحيحة لتحقيق ذلك»، وتزامن هذا التحذير مع لقاء وفد من طالبان ووزير الخارجية الصيني وانغ في تيجانين (شمال الصين).

وإضافة لبلينكن، «ت

# اتهام الغنوشي بالتحالف مع أقطاب الفساد... و«أخونة» الدولة التونسية وإنهاكها لتبلغ حافة الانهيار مافيا باعت التراث الإذاعي المصري لإسرائيل... والفنانة صابرين بعد خلع الحجاب: «المهم حسن الخاتمة»

## القاهرة «القدس العربي» - من حسام عبد البصير:

سعى الكثير من كتاب صحف القاهرة أمس «الأربعاء» إلى تقمص دور الموجه والمعلم بل والمهدى من خلال إسداء التعليمات والنصح والإرشاد والوعد والوعيد للشعب التونسي، الذي يعيش أحداثا فارقة، وما ينبغي على الأشقاء عمله خلال المرحلة المقبلة ووضع السواد الأعظم من الكتاب هدف وحيد تمثل في الشماتة في الغنوشي وانصاره وسائر ما يمت لحركة «النهضة» بصفة.

ومن أخبار القصر الرئاسي: يستقبل الرئيس عبدالفتاح السيسي، نائب رئيس جمهورية جنوب السودان، والوفد الوزاري المرافق له، وذلك بقصر الاتحادية. ويناقش الجانبان مختلف الملفات المتعلقة بالتعاون المشترك بين البلدين وسبل تعزيز العلاقات الثنائية خاصة على الصعيد الاقتصادي وتطورات الأوضاع في جوبا بالإضافة إلى عدد من الموضوعات في مقدمتها سد النهضة. وحلقت صفحات الحوادث بالعديد من الأحداث أبرزها: تفاصيل مثيرة شهدها جريمة مقتل راقصة التجمع الخامس، اعترف بها قاتلها، الذي شرح تفاصيل الجريمة أمام المباحث بقوله: «تعرفتنا على فيسبوك، وكانت بيننا علاقة حميمة على الإنترنت، وتكررت أربع مرات، وكانت بتأخذ مني 5 آلاف جنيه في كل مرة، ولما طلبت منها إننا نتقابل كانت بتتبرق، فطلبت منها خروج فلوسي فرفضت». حاول الانتداء عليها جنسيا لكنها قاومتها وحاولت الهروب فخنقها حتى الموت.

ومن الأخبار التي حظيت بالمتابعة: أقت أجهزة الأمن القبض، على جراح شهير يدعى م.ع. متخصص في جراحات التجميل، عقب إجرائه عددا من العمليات الجراحية التي تسببت في أخطاء طبية. وأشارت مصادر إلى أن نقابة الأطباء تلقت عددا من

الشكاوى ضد الجراح الذي اشتهر مؤخرا نتيجة الترويج له من قبل زوجة لاعب كرة قدم سابق وشهير، عاونته في إغراء بعض السيدات من أجل إجرائه عمليات تجميل لهن مقابل حصولها على نسبة من المريض والطبيب. من التقارير المنوعة: كشفت دراسة عن أن المصريين استهلكوا 400 ألف طن من اللحوم خلال عيد الأضحي المبارك، بواقع 5.4 مليار جنيه.

ومن أخبار الفنانين: كشفت الإعلامية لميس الحديدي عن آخر تطورات الحالة الصحية للفنانة ياسمين عبد العزيز قائلة: «ياسمين بتتعافى لكن ببطء، هي حاليا خارج العناية المركزة وفي غرفة عادية، لكن بتتعافى براحة، إن شاء الله تبقى أحسن، لكن التعافي مش سهل بتأخذ وقت». من جانبه أعرب الدكتور أسامة عبدالحى، أمين عام نقابة الأطباء، عن استيائه من نسج الشائعات حول تعرض الفنانة ياسمين عبدالعزيز لخطأ طبي دون التحقيق في الأمر.

وقال عبدالحى إن «الفريق المعالج التزم الصمت التام أمام هجمة شرسة وعمل بمنتهى الجدية والفتية والحرافية حتى وصل بالمريضة إلى بر الأمان». ومن تقارير المحافظات: كشف مصدر أمني بالدقهلية أن العريس المخفي قبل حفل زفاف بساعات يعاني من مرض نفسي ويعالج عند أحد الأطباء في مدينة المنصورة، وكان قد سبق له الغياب قبل ذلك العام الماضي ومنه والتصريحات التي أشارت جدلا: ردت الممثلة صابرين على خصومها الذين انتقدوا خلعها للحجاب قائلة: «حسيت إنني مش بأعمل الصبح أوي ولا الغلط أوي... قوت له أكون بوشين أو 3 وشوش» واتهمت لجاننا الكترونية بالهجوم عليها طيلة الفترة الماضية مؤكدة أن «الأعمال بالخواتيم».



العلمي المريب في عالم الفيروسات والتكنولوجيا المتطورة؟ هل هي كل هذه الأشياء أم هي رسالة قصيرة من رب السماء إلى سكان الأرض من البشر أن أفيقوا من غيبوبة الإحساس بانكم قد ملكتم الأرض وما عليها، حتى إذا أخذت الأرض زخرفها وأزبنت وظن أهلها أنهم قاعدون عليها تأمروا لنيلها أو يهازوا فجعلتها خصيدا كأن لم تغن بالأمس كذلك فضل الآيات لقوم يتفكرون... هل هي رسائل السماء أم خطايا البشر أم هي صراع العلم والحياة؟

وزارته وأوجه التميز والقصور ومهام المرحلة المقبلة ومن الأوفر على توليها، وهي اعتبارات موضوعية يستدعيها صانع القرار، ورئيس الجمهورية، الدرس المستفاد هو: السبيل الإعلامي الكاذب انتحار مهني، لأنه يساعد على الشوشرة والخيط ونشر الأخبار والشائعات الكاذبة، ويضرب ثقة السراي العام في تلك المصادر وهو لا العالين بيوطن الأمور، والدرس المستفاد هو: عدم استباق الأحداث أو التفتيش في النوايا، وإنما الحصول على ما صادرها «حين يحين وقت إعلانها»، خصوصا وأن الضغوط الإعلامية في هذا الصدد، لا تنفي عن اتخاذ القرار السليم في الوقت المناسب.

مسرة أخرى يبرز على السطح تلك الهجوم الشرير على الأطباء على مواقع التواصل الاجتماعي من كل فئات المجتمع، والسبب هذه المرة، كما اعترف محمد صلاح البديري، في «الوطن» هو اتهامات الأطباء الأخطاء المهنية التي يبدى البعض أنها طالت فئاة شهيرة. الجميع اصبح يطالب بمحاسبة الطبيب المخفي، بل ودون أن يعرف أحد حقيقة الحالة الصحية للمريضة، بل ودون أن يدرك أي من انتهاكات دون ضابط واحد يحفظ لها حقهم في الراح، والمشاركين تعريف الخطأ الطبي من الأساس، تابع الكاتب:

أزمة كبيرة تلك التي يعاني منها الأطباء بشكل شبه منتظم خلال العقود الأخيرة. أزمة تتمثل في الخطأ الذي يحدث لدى العامة بين الخطأ المهني والضماغات واردة الحدوث بين التخصصات المختلفة، أزمة لتعليمهم بمراسون عملهم تحت ضغط شديد، وتجهلهم معرضين لكل أنواع الانتهاكات دون ضابط واحد يحفظ لهم حقهم في الراح، ويكفل لهم سمعتهم وشرفهم إن فكر أحدهم في المساس بهم تحت غطاء حريضة زائفة منتهكة وسائل التواصل الاجتماعي المختلفة للجمع دون تعيين. ينبغي التأكيد أنه لا يوجد طبيب على وجه الأرض لا يتعلم الشفاء لمرضه بل يتعلم مع ذلك الطبيب الذي لا يخلص بأن يمتح مرضاه بعد هذا الفشل في خاتمة الشهر، ويرجى من نطاق السبق الصحافي لإيخيل في خاتمة الشهر، ويرجى من نطاق السبق بالهيئة في دول تحفظ سمعة مؤسساتها الطبية، وتحترم خصوصية المواطن إلى أقصى حد! تساءل الكاتب: هل فكر أحد في نفسية ذلك الطبيب الذي يتعرض لتوجيه اتهامات الخطأ والفشل له بتلك الصور دون دليل سوى ما ينقله عن بعض الصحافيين أو مترادفي مواقع التواصل؟ هل سيحاول أي طبيب تعرض لتلك التجربة إنقاذ حياة مريض مرة أخرى؟ والجواب واضح من أن إنكارها ليحول الأمر إلى دائرة مرعبة لا تنتهي، وفقدان الثقة يتعاظم كل يوم بين طرفي المعادلة، انتهى الكاتب إلى أن الوضع قد بات في حاجة لتشريع جديد يتجمد محاسبة كل من قرر أن يدلي ببلوه سعيا للسبق الصحافي.

عبد طارق الشناوي بالحديث لما يزيد على أربعة عقود مؤكدا: بعد رحيل أم كلثوم عام 75 وفي مطلع الثمانينات وصلت (غريب على باب الرجاء) إلى الإذاعة الإسرائيلية، لتتجسد هناك (مافيا) استرولت على جزء من تراثنا الإذاعي والتلفزيوني وبعته لإسرائيل، ربما عن طريق شركاء في الأردن، وكان التسجيل الذي بثته إذاعة إسرائيل يتضمن عن طريف المساج تصفيقا، وكان أم كلثوم قدمت القصيدة في حفل، وبدأ الصريون يستمعون إلى القصيدة وعباب واستغربوا، ويتساءلون: من الذي أخفاها؟ وطلبت بشركة (صوت القاهرة)، التي تحكمت توزيع كل أغنيات أم كلثوم، من الطويل المسماح بطبع القصيدة على كاسيت، فصار متداول، وسمات وقتها الأستاذ كامل: هل شعرت بندم بعد مرور 30 عاما على حبس اللحن؟ اجابتي: قلنا كانت ولا تزال أن اللحن أقل بكثير من طموح الموسيقى، سألته: هل عبد الوهاب يفتن زوجا (صوت القاهرة)، قال: عندما رأيت الأستاذ في الاستوديو، تذرت صمدا حدثت معه في معهد الموسيقى العربية قبلها بنحو 15 عاما، عندما كنت طالبا في المعهد كان عبد الوهاب يجري بروفة أغنية ليلى مراد (انتحرت في باخيل) وتسللت لأخضرها حتى أرى الأستاذ أثناء ولادة اللحن، وولست في نهاية الصنف حتى لا يلحنني، لأنه رغم ضعف صرعه (فيه جاسوس سيق يفضل يخرج من غير مطرو)، وكان موقفا محرجا، ليس فقط بسبب طردي ولكن لأنه الحق بي صفة جاسوس، ومن بعدها قربت أنني سوف أرمها له يوما، واعتبرت حضوره بروفتي أم كلثوم اعتذارا ليلى مراد تعني بالجاسوس، ونفى تماما بما عانته أنا من اللحن أحسن، ثم غاب عن أم كلثوم قلت تعتقد حتى قبلها أن عبد الوهاب (شم اللحن)، ولم يكن الوحيد الذي سرقته إسرائيل!

أهم الدكتور محمود خليل في «الوطن» بواقعة عديمة توشح في حالة من الاهتزاز النفسي أصابت بعض المصريين فاقتدبهم قرتهم على الثبات الانفعالي في مواجهة مشكلات الحياة، أشار الكاتب إلى أن الثبات الانفعالي يعني ببساطة أن يؤدي الإنسان في الموقف الضابط أو غير الاعتيادية بنفس درجة الاتزان النفسي التي يتميز بها في حالة الموقف العادية. الحوادث التي وقعت مؤخرا وكان أبطالها أزواجا وزوجات، قام أحدهم بطعن زوجته حتى الموت، وقامت إحداهن بطعن زوجها بعد «خناقة بيوت، عادية، ذرت في تحقيقات القضاء» بعد إحاول فتحها فأنفعلت وتناولت سكينها وطلعت به الزوج فسقط قتيلًا. في شوارع المحافظات أصبح أهل القرى والأرياف يعاينون مشاهد جديدة كل الجدة عليهم في التعبير عن الهمجية في الأفراح. سبق وحكى لك عن مشهد «عبدة الشيطان» الذي أداه مجموعة من الشباب في المنصورة وتيسبب في مصرع فتاة، حين اشتعل بعض البوذاغ بالانفعا وأخذوا يطلقون النار من أحد أنابيب التوغاز فطار في الهواء وأصابت فتاتين توفيت إحداهما، مشهد آخر شهدته شوارع الغربية مؤخرا حين قام بعض الشباب الفرحين بطعن فتاة عروس سبخل بمسهم «القطانة»، وانخرطوا في نزال رقص مرعب وحاش للحياء آثار استياء الأهل. على مواقع التواصل الاجتماعي أصبحت العروض والشائعات الشاذة التي تقوم بها فتيات وشباب حدثا يوميا يشعل «التريند» على هذه المواقع، ويذيع وسائل الإعلام إلى الدخول في الزفة، فعلى الخط الأوصال بين فتاة التلام توك إلى فتاة الهبوط يظهر لك حجم الارتباك النفسي الذي وقع فيه البعض.

هذه المشاهد التي حدثنا عنها الدكتور محمود خليل في «الوطن» وغيرها تعبر عن حالة من حالات الانفلات النفسي، قد يكون السبب فيها ضغوط الحياة - بشقيها النفسي والمادي - كما يظهر في الجرائم الأسرية التي تكاد تصبح من الجرائم اليومية في مصر، أو الرغبة في إثبات الذات، كما هو الحال في مشاهد الشباب العرايا أو عبدة الشيطان، فالإحساس بالاهدار قد يفقد الشخص ثباتها الانفعالي، أو الرغبة في تحقيق المال، كما هو الحال في عروض واستعراضات بعض الفتيات والأزواج والزوجات بين مواقع التواصل. لاحظ الكاتب أن هناك أمرين خطيرين في هذه المسألة: الأول أن فقد الثبات الانفعالي يتقدم داخل حياتنا من يوم إلى آخر، ليحتل مساحات جديدة، ويظهر له أبطال جدد إذا رهم الشخص في أحوالهم الطبيعية فإنه لا يتوقع مطلقا أن يأتوا بالسلوكيات الغريبة التي اتسوا بها أو يوقعون أنفسهم في المشكلات التي وقعوا فيها، أما الأمر الثاني فيتلخص بالقاسم المشترك الأعظم الذي يجمع ما بين أبطال الحوادث والأحداث التي تشهد على غياب الثبات الانفعالي، فتعلم في عمر الشباب، وهم أيضا متنوعون على مستوى الجنس (ذكور وإناث)، وعلى مستوى التعليم (منهم من يحصل على شهادات جامعية والمتعلم تعليما متوسطا)، ومنهم من يعيش في الريف ومنهم من يعيش في الحضر. نحن أمام ظاهرة تشيائية متمدة

نسبة ليست حاكمة، لكنها أتاحت للجماعة التحكم في البرلمان بعد التحالف مع أحزاب وقوى أخرى، بل وهي التي هيمنت على حكومة هشام المشيشي وجعلتها العوبة في يدها، ولفت الكاتب إلى أن الخطأ الأكبر الذي وقعت فيه «النهضة» أنها طبقت فلسفة «المغالبة والتكويش»، نفسها، ونسببت أنها في أفضل الأحوال حصلت على أقل من خمسة مقاعد في البرلمان.

من المهتمين بتطورات الأوضاع في تونس الدكتور أسامة الغزالي حرب في «الأهرام»: ربما كما أكثر ما لفت نظري هو التشابه المدهش بين الإخوان المسلمين في مصر و تونس...أولا في سياساتهم الفاشلة التي أدت إلى تصاعد الرقض الشعبي لهما، ثم في رد الفعل إزاء ذلك الرقض! لقد حكم الإخوان مصر لعام واحد كتشف فيه الشعب المصري افتقارهم الحد الأدنى لمؤلات الحكم الذي سعوا حثيثا إليه، بل وحرصوا على احتكار كل المناصب والمواقع وأخوثة الدولة فكان ذلك العام المؤذرة التي وصلوا إليها قبل أن يسقطوا، سقوهم المدي في 2013، ولكن الأمور سارت في تونس على نحو آخر، فشركت حركة النهضة في الحكم، مشكلة تقليبية البرلمان، ليكون رئيسها راشد الغنوشي رئيسا للبلاد.

ومع ذلك فإن ماحدث في مصر بعد عوام واحد حدث الآن في تونس بعد عشرة أعوام خاصة في ظل الدستور الذي وضعه الإخوان في عام 2014. عير أن الأمر الأكثر إثارة هو رد فعل حركة النهضة ورئيسها الغنوشي إزاء قرارات الرئيس قيس سعيد التي أيدتها غالبية الشعب وحماها الجيش التونسي، ووفقا لما ذكرته الأنباء فقد اتجه راشد الغنوشي إلى البرلمان التونسي ولكنه وجد أوابه موصدة أمامه فأعلن اعتصامه في سيارته الفاخرة لبعض الوقت أمام البرلمان. ولم يكن مثقال من أن يذكرني اعتصام الغنوشي الرمزي والسياسي باعتصام رابعة العدوية العنيف والدموي في مصر والذي استمر من 28 يونيو/حزيران حتى 14 أغسطس/آب 2013 الذي رفع فيه إخوان مصر، ملثما يرفع إخوان تونس اليوم شعارات الدفاع عن الشرعية.

أعلن طارق التهامي في «الوقد» دعمه للرئيس التونسي: ستعلن موقفا المؤيد لقرارات قيس سعيد، فلا يدبر طراية في ظل الفاشية البدنية المسيطرة على مقدرات الأمور، سياسيا وقضيا، سنشد أزر الأشقاء، وسنقول لهم لقد فعلناهم فيكم، منذ ثمانى سنوات كاملة، لأننا عرفنا خطورة هذا السعي لتنظيم الإرهابي، منذ عامه الأول في السلطة، كما نيسعى لإلتهاهم كل المواقع ليصدر قراراته المهمة على مقدرات البلاد، لدرجة أننا كنا نرى، تمكن الجماعة يتم من رأس السلطة، وحتى أدنى درجات السلم الوظيفي في الجهاز الإداري، فكنا نتابع معارك أقال مدير مدرسة، أو مدير مستشفى، أو مدير مكتب تامينات، أو قرية صغيرة في الأرياف، ليحل مكانه، بديل إخواني غير كفء، ولكنه ينتمي للجماعة والأخوة، وأولا للعدو.

لن نخضع لإرهاب تنظيمهم الفاعل مع مساندة صاحب قرار إيقاف مشروع الهيئة على مقدرات تونس، سوف ندعمه سياسيا وإعلاميا، لأننا نريد لتونس الخروج من دائرة الفوضى وعدم الاستقرار، إلى طريق البناء والتنمية، فالشعوب بعلمت خلال السنوات القليلة الماضية، أن المشروع الباطني والدماء والمستمر، هو مشروع بناء الوطن، وهو مشروع ضخم يحتاج إلى التسامح، وليس للخناجر، ويحتاج إلى العمل وليس للكلام، ويحتاج للتضحية وليس لجني الثمار، فلن يصل الوطن والجميع لتعلمه سديرا من خلال كلمات معلبة وساقطة التجهيز وحفظوة من راشد الغنوشي، ولكنه يحتاج إلى الطريق الذي يسجله حين عمله بسهولة، إن وجد هذا أصلنا، الوطان التونسي لن يتمكن من تعليم أولاده بخناقات البرلمان، ولكن من خلال مشروع وطني لحماية المناهض من تدخل الجماعة، ومواصلة نموذج التعليم العلمي، ومواكبة مناهج العالم، وليس تلقين منهج الجماعة، وإن لم يتم الإلتزام بالصحافة بشعارات زائفة وإنما من خلال توفير ميزانيات ضخمة تصل للمواطن مباشرة دون وساطة الجماعة!

أعلن طارق التهامي في «الوقد» دعمه للرئيس التونسي: ستعلن موقفا المؤيد لقرارات قيس سعيد، فلا يدبر طراية في ظل الفاشية البدنية المسيطرة على مقدرات الأمور، سياسيا وقضيا، سنشد أزر الأشقاء، وسنقول لهم لقد فعلناهم فيكم، منذ ثمانى سنوات كاملة، لأننا عرفنا خطورة هذا السعي لتنظيم الإرهابي، منذ عامه الأول في السلطة، كما نيسعى لإلتهاهم كل المواقع ليصدر قراراته المهمة على مقدرات البلاد، لدرجة أننا كنا نرى، تمكن الجماعة يتم من رأس السلطة، وحتى أدنى درجات السلم الوظيفي في الجهاز الإداري، فكنا نتابع معارك أقال مدير مدرسة، أو مدير مستشفى، أو مدير مكتب تامينات، أو قرية صغيرة في الأرياف، ليحل مكانه، بديل إخواني غير كفء، ولكنه ينتمي للجماعة والأخوة، وأولا للعدو.

لن نخضع لإرهاب تنظيمهم الفاعل مع مساندة صاحب قرار إيقاف مشروع الهيئة على مقدرات تونس، سوف ندعمه سياسيا وإعلاميا، لأننا نريد لتونس الخروج من دائرة الفوضى وعدم الاستقرار، إلى طريق البناء والتنمية، فالشعوب بعلمت خلال السنوات القليلة الماضية، أن المشروع الباطني والدماء والمستمر، هو مشروع بناء الوطن، وهو مشروع ضخم يحتاج إلى التسامح، وليس للخناجر، ويحتاج إلى العمل وليس للكلام، ويحتاج للتضحية وليس لجني الثمار، فلن يصل الوطن والجميع لتعلمه سديرا من خلال كلمات معلبة وساقطة التجهيز وحفظوة من راشد الغنوشي، ولكنه يحتاج إلى الطريق الذي يسجله حين عمله بسهولة، إن وجد هذا أصلنا، الوطان التونسي لن يتمكن من تعليم أولاده بخناقات البرلمان، ولكن من خلال مشروع وطني لحماية المناهض من تدخل الجماعة، ومواصلة نموذج التعليم العلمي، ومواكبة مناهج العالم، وليس تلقين منهج الجماعة، وإن لم يتم الإلتزام بالصحافة بشعارات زائفة وإنما من خلال توفير ميزانيات ضخمة تصل للمواطن مباشرة دون وساطة الجماعة!

أعلن طارق التهامي في «الوقد» دعمه للرئيس التونسي: ستعلن موقفا المؤيد لقرارات قيس سعيد، فلا يدبر طراية في ظل الفاشية البدنية المسيطرة على مقدرات الأمور، سياسيا وقضيا، سنشد أزر الأشقاء، وسنقول لهم لقد فعلناهم فيكم، منذ ثمانى سنوات كاملة، لأننا عرفنا خطورة هذا السعي لتنظيم الإرهابي، منذ عامه الأول في السلطة، كما نيسعى لإلتهاهم كل المواقع ليصدر قراراته المهمة على مقدرات البلاد، لدرجة أننا كنا نرى، تمكن الجماعة يتم من رأس السلطة، وحتى أدنى درجات السلم الوظيفي في الجهاز الإداري، فكنا نتابع معارك أقال مدير مدرسة، أو مدير مستشفى، أو مدير مكتب تامينات، أو قرية صغيرة في الأرياف، ليحل مكانه، بديل إخواني غير كفء، ولكنه ينتمي للجماعة والأخوة، وأولا للعدو.

لن نخضع لإرهاب تنظيمهم الفاعل مع مساندة صاحب قرار إيقاف مشروع الهيئة على مقدرات تونس، سوف ندعمه سياسيا وإعلاميا، لأننا نريد لتونس الخروج من دائرة الفوضى وعدم الاستقرار، إلى طريق البناء والتنمية، فالشعوب بعلمت خلال السنوات القليلة الماضية، أن المشروع الباطني والدماء والمستمر، هو مشروع بناء الوطن، وهو مشروع ضخم يحتاج إلى التسامح، وليس للخناجر، ويحتاج إلى العمل وليس للكلام، ويحتاج للتضحية وليس لجني الثمار، فلن يصل الوطن والجميع لتعلمه سديرا من خلال كلمات معلبة وساقطة التجهيز وحفظوة من راشد الغنوشي، ولكنه يحتاج إلى الطريق الذي يسجله حين عمله بسهولة، إن وجد هذا أصلنا، الوطان التونسي لن يتمكن من تعليم أولاده بخناقات البرلمان، ولكن من خلال مشروع وطني لحماية المناهض من تدخل الجماعة، ومواصلة نموذج التعليم العلمي، ومواكبة مناهج العالم، وليس تلقين منهج الجماعة، وإن لم يتم الإلتزام بالصحافة بشعارات زائفة وإنما من خلال توفير ميزانيات ضخمة تصل للمواطن مباشرة دون وساطة الجماعة!

أعلن طارق التهامي في «الوقد» دعمه للرئيس التونسي: ستعلن موقفا المؤيد لقرارات قيس سعيد، فلا يدبر طراية في ظل الفاشية البدنية المسيطرة على مقدرات الأمور، سياسيا وقضيا، سنشد أزر الأشقاء، وسنقول لهم لقد فعلناهم فيكم، منذ ثمانى سنوات كاملة، لأننا عرفنا خطورة هذا السعي لتنظيم الإرهابي، منذ عامه الأول في السلطة، كما نيسعى لإلتهاهم كل المواقع ليصدر قراراته المهمة على مقدرات البلاد، لدرجة أننا كنا نرى، تمكن الجماعة يتم من رأس السلطة، وحتى أدنى درجات السلم الوظيفي في الجهاز الإداري، فكنا نتابع معارك أقال مدير مدرسة، أو مدير مستشفى، أو مدير مكتب تامينات، أو قرية صغيرة في الأرياف، ليحل مكانه، بديل إخواني غير كفء، ولكنه ينتمي للجماعة والأخوة، وأولا للعدو.

لن نخضع لإرهاب تنظيمهم الفاعل مع مساندة صاحب قرار إيقاف مشروع الهيئة على مقدرات تونس، سوف ندعمه سياسيا وإعلاميا، لأننا نريد لتونس الخروج من دائرة الفوضى وعدم الاستقرار، إلى طريق البناء والتنمية، فالشعوب بعلمت خلال السنوات القليلة الماضية، أن المشروع الباطني والدماء والمستمر، هو مشروع بناء الوطن، وهو مشروع ضخم يحتاج إلى التسامح، وليس للخناجر، ويحتاج إلى العمل وليس للكلام، ويحتاج للتضحية وليس لجني الثمار، فلن يصل الوطن والجميع لتعلمه سديرا من خلال كلمات معلبة وساقطة التجهيز وحفظوة من راشد الغنوشي، ولكنه يحتاج إلى الطريق الذي يسجله حين عمله بسهولة، إن وجد هذا أصلنا، الوطان التونسي لن يتمكن من تعليم أولاده بخناقات البرلمان، ولكن من خلال مشروع وطني لحماية المناهض من تدخل الجماعة، ومواصلة نموذج التعليم العلمي، ومواكبة مناهج العالم، وليس تلقين منهج الجماعة، وإن لم يتم الإلتزام بالصحافة بشعارات زائفة وإنما من خلال توفير ميزانيات ضخمة تصل للمواطن مباشرة دون وساطة الجماعة!

أعلن طارق التهامي في «الوقد» دعمه للرئيس التونسي: ستعلن موقفا المؤيد لقرارات قيس سعيد، فلا يدبر طراية في ظل الفاشية البدنية المسيطرة على مقدرات الأمور، سياسيا وقضيا، سنشد أزر الأشقاء، وسنقول لهم لقد فعلناهم فيكم، منذ ثمانى سنوات كاملة، لأننا عرفنا خطورة هذا السعي لتنظيم الإرهابي، منذ عامه الأول في السلطة، كما نيسعى لإلتهاهم كل المواقع ليصدر قراراته المهمة على مقدرات البلاد، لدرجة أننا كنا نرى، تمكن الجماعة يتم من رأس السلطة، وحتى أدنى درجات السلم الوظيفي في الجهاز الإداري، فكنا نتابع معارك أقال مدير مدرسة، أو مدير مستشفى، أو مدير مكتب تامينات، أو قرية صغيرة في الأرياف، ليحل مكانه، بديل إخواني غير كفء، ولكنه ينتمي للجماعة والأخوة، وأولا للعدو.

لن نخضع لإرهاب تنظيمهم الفاعل مع مساندة صاحب قرار إيقاف مشروع الهيئة على مقدرات تونس، سوف ندعمه سياسيا وإعلاميا، لأننا نريد لتونس الخروج من دائرة الفوضى وعدم الاستقرار، إلى طريق البناء والتنمية، فالشعوب بعلمت خلال السنوات القليلة الماضية، أن المشروع الباطني والدماء والمستمر، هو مشروع بناء الوطن، وهو مشروع ضخم يحتاج إلى التسامح، وليس للخناجر، ويحتاج إلى العمل وليس للكلام، ويحتاج للتضحية وليس لجني الثمار، فلن يصل الوطن والجميع لتعلمه سديرا من خلال كلمات معلبة وساقطة التجهيز وحفظوة من راشد الغنوشي، ولكنه يحتاج إلى الطريق الذي يسجله حين عمله بسهولة، إن وجد هذا أصلنا، الوطان التونسي لن يتمكن من تعليم أولاده بخناقات البرلمان، ولكن من خلال مشروع وطني لحماية المناهض من تدخل الجماعة، ومواصلة نموذج التعليم العلمي، ومواكبة مناهج العالم، وليس تلقين منهج الجماعة، وإن لم يتم الإلتزام بالصحافة بشعارات زائفة وإنما من خلال توفير ميزانيات ضخمة تصل للمواطن مباشرة دون وساطة الجماعة!

أعلن طارق التهامي في «الوقد» دعمه للرئيس التونسي: ستعلن موقفا المؤيد لقرارات قيس سعيد، فلا يدبر طراية في ظل الفاشية البدنية المسيطرة على مقدرات الأمور، سياسيا وقضيا، سنشد أزر الأشقاء، وسنقول لهم لقد فعلناهم فيكم، منذ ثمانى سنوات كاملة، لأننا عرفنا خطورة هذا السعي لتنظيم الإرهابي، منذ عامه الأول في السلطة، كما نيسعى لإلتهاهم كل المواقع ليصدر قراراته المهمة على مقدرات البلاد، لدرجة أننا كنا نرى، تمكن الجماعة يتم من رأس السلطة، وحتى أدنى درجات السلم الوظيفي في الجهاز الإداري، فكنا نتابع معارك أقال مدير مدرسة، أو مدير مستشفى، أو مدير مكتب تامينات، أو قرية صغيرة في الأرياف، ليحل مكانه، بديل إخواني غير كفء، ولكنه ينتمي للجماعة والأخوة، وأولا للعدو.

لن نخضع لإرهاب تنظيمهم الفاعل مع مساندة صاحب قرار إيقاف مشروع الهيئة على مقدرات تونس، سوف ندعمه سياسيا وإعلاميا، لأننا نريد لتونس الخروج من دائرة الفوضى وعدم الاستقرار، إلى طريق البناء والتنمية، فالشعوب بعلمت خلال السنوات القليلة الماضية، أن المشروع الباطني والدماء والمستمر، هو مشروع بناء الوطن، وهو مشروع ضخم يحتاج إلى التسامح، وليس للخناجر، ويحتاج إلى العمل وليس للكلام، ويحتاج للتضحية وليس لجني الثمار، فلن يصل الوطن والجميع لتعلمه سديرا من خلال كلمات معلبة وساقطة التجهيز وحفظوة من راشد الغنوشي، ولكنه يحتاج إلى الطريق الذي يسجله حين عمله بسهولة، إن وجد هذا أصلنا، الوطان التونسي لن يتمكن من تعليم أولاده بخناقات البرلمان، ولكن من خلال مشروع وطني لحماية المناهض من تدخل الجماعة، ومواصلة نموذج التعليم العلمي، ومواكبة مناهج العالم، وليس تلقين منهج الجماعة، وإن لم يتم الإلتزام بالصحافة بشعارات زائفة وإنما من خلال توفير ميزانيات ضخمة تصل للمواطن مباشرة دون وساطة الجماعة!

أعلن طارق التهامي في «الوقد» دعمه للرئيس التونسي: ستعلن موقفا المؤيد لقرارات قيس سعيد، فلا يدبر طراية في ظل الفاشية البدنية المسيطرة على مقدرات الأمور، سياسيا وقضيا، سنشد أزر الأشقاء، وسنقول لهم لقد فعلناهم فيكم، منذ ثمانى سنوات كاملة، لأننا عرفنا خطورة هذا السعي لتنظيم الإرهابي، منذ عامه الأول في السلطة، كما نيسعى لإلتهاهم كل المواقع ليصدر قراراته المهمة على مقدرات البلاد، لدرجة أننا كنا نرى، تمكن الجماعة يتم من رأس السلطة، وحتى أدنى درجات السلم الوظيفي في الجهاز الإداري، فكنا نتابع معارك أقال مدير مدرسة، أو مدير مستشفى، أو مدير مكتب تامينات، أو قرية صغيرة في الأرياف، ليحل مكانه، بديل إخواني غير كفء، ولكنه ينتمي للجماعة والأخوة، وأولا للعدو.

لن نخضع لإرهاب تنظيمهم الفاعل مع مساندة صاحب قرار إيقاف مشروع الهيئة على مقدرات تونس، سوف ندعمه سياسيا وإعلاميا، لأننا نريد لتونس الخروج من دائرة الفوضى وعدم الاستقرار، إلى طريق البناء والتنمية، فالشعوب بعلمت خلال السنوات القليلة الماضية، أن المشروع الباطني والدماء والمستمر، هو مشروع بناء الوطن، وهو مشروع ضخم يحتاج إلى التسامح، وليس للخناجر، ويحتاج إلى العمل وليس للكلام، ويحتاج للتضحية وليس لجني الثمار، فلن يصل الوطن والجميع لتعلمه سديرا من خلال كلمات معلبة وساقطة التجهيز وحفظوة من راشد الغنوشي، ولكنه يحتاج إلى الطريق الذي يسجله حين عمله بسهولة، إن وجد هذا أصلنا، الوطان التونسي لن يتمكن من تعليم أولاده بخناقات البرلمان، ولكن من خلال مشروع وطني لحماية المناهض من تدخل الجماعة، ومواصلة نموذج التعليم العلمي، ومواكبة مناهج العالم، وليس تلقين منهج الجماعة، وإن لم يتم الإلتزام بالصحافة بشعارات زائفة وإنما من خلال توفير ميزانيات ضخمة تصل للمواطن مباشرة دون وساطة الجماعة!

أعلن طارق التهامي في «الوقد» دعمه للرئيس التونسي: ستعلن موقفا المؤيد لقرارات قيس سعيد، فلا يدبر طراية في ظل الفاشية البدنية المسيطرة على مقدرات الأمور، سياسيا وقضيا، سنشد أزر الأشقاء، وسنقول لهم لقد فعلناهم فيكم، منذ ثمانى سنوات كاملة، لأننا عرفنا خطورة هذا السعي لتنظيم الإرهابي، منذ عامه الأول في السلطة، كما نيسعى لإلتهاهم كل المواقع ليصدر قراراته المهمة على مقدرات البلاد، لدرجة أننا كنا نرى، تمكن الجماعة يتم من رأس السلطة، وحتى أدنى درجات السلم الوظيفي في الجهاز الإداري، فكنا نتابع معارك أقال مدير مدرسة، أو مدير مستشفى، أو مدير مكتب تامينات، أو قرية صغيرة في الأرياف، ليحل مكانه، بديل إخواني غير كفء، ولكنه ينتمي للجماعة والأخوة، وأولا للعدو.

## هدم الدولة!

من أبرز الشامتين في إخوان تونس جلال عارف في «الأخبار»: بعد سقوط حكم الإخوان في مصر حاول راشد الغنوشي أن يبدو في صورة من فهم الدرس، أخذ السيطرة للوراء وأشاع الوهم بأن حركة النهضة لا تريد السيطرة على الحكم ولا سرقة الثورة. لكن الأمر لم يستمر طويلا، فسرعان ما عاد الوجه الحقيقي إلى الواجهة. واتفق الغنوشي وراء وهم السيطرة على مقاليد الأمور في تونس والسيير في الطريق المعتاد نحو أخوة أجهزة الدولة ليكون الحصان في النهاية دولة على حافة الانهيار، وحكومة مغطلة وانهيارا كاملا لكل المؤسسات، وصراعا على السلطة يخالف فيه الغنوشي مع أقطاب الفساد ضد كل القوى الوطنية وفي مواجهة غالبية شعب تونس التي طحنها الفقر، والبطالة، ثم جاءت كورونا لتكمل المشهد البائس وهي تحصد أرواح التونسية وليكون انهيار النظام الصحي إنذارا بأن كل شيء على وشك الانهيار، تابع عارف هجومه: ومع ذلك كله ظل العبي الإخواني هو سيد الموقف، وكالعاد لم يستمعوا للتحذيرات التوقالية، ولم يتوقفوا عن منهجهم الخائب لهدم الدولة من أجل الحكم؛ وعندما خرج التونسيون سبيحة عيد الجمهورية ليغبروا عن غضبيهم ما لث إليه الأمور كان طبيعا أن يخلصوا الإخوان وحلفاءهم خلفا عن خلفا لتولية الكاملة سعي كل ماحدث، وعندما تحرك الرئيس التونسي قيس سعيد وأصدر قراراته الاستثنائية في ظل بوادر الانحيار نحو الفوضى الشاملة، ظل الغنوشي في عالمه الإخواني الخاضع، لذا تابعا من إخوان الغنوشي وحلفائهم للتهديد بالإشوراع، وذهب ينتظرهم أمام البرلمان ليقتلهم، انتظر الرجل ولم يجد إلا ضغ عشيرات معه؛ جلس في سيارته ينتظر كل المؤسسات الفاعلة ورد الفعل في الشارع. بعد ساعات أدرك الحقيقة، الجماهير تريد الخلاص وتنشد حماسا من سرقاو الثورة ووضوحو البلاد على حافة الانهيار، والمؤسسات الفاعلة مع الوطن لا مع الإخوان. عندما سمع الغنوشي بيان المؤسسة الأولى وهي اتحاد الحريات تحرك بسيارته من أمام البرلمان مدركا أن رحلة جديدة في تاريخ تونس قد بدأت.

## رابعة في تونس

من المهتمين بتطورات الأوضاع في تونس الدكتور أسامة الغزالي حرب في «الأهرام»: ربما كما أكثر ما لفت نظري هو التشابه المدهش بين الإخوان المسلمين في مصر و تونس...أولا في سياساتهم الفاشلة التي أدت إلى تصاعد الرقض الشعبي لهما، ثم في رد الفعل إزاء ذلك الرقض! لقد حكم الإخوان مصر لعام واحد كتشف فيه الشعب المصري افتقارهم الحد الأدنى لمؤلات الحكم الذي سعوا حثيثا إليه، بل وحرصوا على احتكار كل المناصب والمواقع وأخوثة الدولة فكان ذلك العام المؤذرة التي وصلوا إليها قبل أن يسقطوا، سقوهم المدي في 2013، ولكن الأمور سارت في تونس على نحو آخر، فشركت حركة النهضة في الحكم، مشكلة تقليبية البرلمان، ليكون رئيسها راشد الغنوشي رئيسا للبلاد.

ومع ذلك فإن ماحدث في مصر بعد عوام واحد حدث الآن في تونس بعد عشرة أعوام خاصة في ظل الدستور الذي وضعه الإخوان في عام 2014. عير أن الأمر الأكثر إثارة هو رد فعل حركة النهضة ورئيسها الغنوشي إزاء قرارات الرئيس قيس سعيد التي أيدتها غالبية الشعب وحماها الجيش التونسي، ووفقا لما ذكرته الأنباء فقد اتجه راشد الغنوشي إلى البرلمان التونسي ولكنه وجد أوابه موصدة أمامه فأعلن اعتصامه في سيارته الفاخرة لبعض الوقت أمام البرلمان. ولم يكن مثقال من أن يذكرني اعتصام الغنوشي الرمزي والسياسي باعتصام رابعة العدوية العنيف والدموي في مصر والذي استمر من 28 يونيو/حزيران حتى 14 أغسطس/آب 2013 الذي رفع فيه إخوان مصر، ملثما يرفع إخوان تونس اليوم شعارات الدفاع عن الشرعية.

## غير مرغوب فيه

من أشد معارك «الأربعاء» هجوم ضار ضد وزير التربية والتعليم قاده يسري السيد في «فيتو»: لم بعد الأمر يكفي بإقالة د. طارق شوقي كما يطالب الكثيرون، أو الإبقاء عليه حتى ينفذ سياسته كما يروج لانتصاره، وليس الهدف هو الشخص، ولكن الهدف هو التجربة، والنتيجة، ومحاسبة الخطي إن وجد إنه كان عن عدم فهمه أو تقييم هذه التجربة التي بشر بها الوزير وسوق لها باعتبارها الطريق السحري لإنقاذ وتطوير التعليم في مصر. تابع الكاتب هجومه: للأسف ما زال الوزير لا يريد الاعتراف بأن تهيئة الأحداث والوقائع والتجارب العملية إنها تسببت ومالات في كارثة كبرى، أو قل كوارث كبرى في مختلف المراحل التعليمية، وتجلت الكارثة الأكبر في امتحانات الثانوية العامة، لا يريد أن يعترف الوزير بما حدثنا منه من ضرورة مواجهة الغش الإلكتروني الذي ينتشر أمامنا الآن كوابها، ويخرج الغشاشون لسانهم للجمع صبيحة كل امتحان الثانوية العامة وخلاصه، وقد يقول قائل: الغش موجود من زمن، وأجيبه ببساطة: الغش كبير، الغش العادي حين تركبه فئات قليلة على مر العصور لا يؤثر كثيرا في النتيجة الكلية لامتحان أو في الامتناع لدخول الجامعات، فضلا عن محلية ومحدودية التأثير التي تقع فيها فلا تتغير الوجة العام الذي يحدده منه مئات الآلاف من الأسر الآن! أضاف الكاتب: إن الغش الإلكتروني فينتشر كالبوابا عن أي بقعة ليجم ألعاء الإنترنت ويعلم به الجميع القاصي والداني فينتشر الهم واليأس والإحباط والضحكة مع الذين لا حول لهم ولا قوة من المحتجين أو المترزمين من جهة، ومن جهة ثانية أسرهم التي انتقت ما تملك على السدروس الخصوصية في توفيق تعطلت فيه المدارس بسبب كورونا، فأصبحت الدروس واجبا وفرضا لكل المواد. وتتوالى أحداث المشهد لتزيد المعاناة على من لم يمش في صفحات ومواقع الإنترنت والسوشيل ميديا التي وضعت تسعيرة لكل مادة، وخضم خاص لكل المواد.

## سندعوه للنهاية

أعلن طارق التهامي في «الوقد» دعمه للرئيس التونسي: ستعلن موقفا المؤيد لقرارات قيس سعيد، فلا يدبر طراية في ظل الفاشية البدنية المسيطرة على مقدرات الأمور، سياسيا وقضيا، سنشد أزر الأشقاء، وسنقول لهم لقد فعلناهم فيكم، منذ ثمانى سنوات كاملة، لأننا عرفنا خطورة هذا السعي لتنظيم الإرهابي، منذ عامه الأول في السلطة، كما نيسعى لإلتهاهم كل المواقع ليصدر قراراته المهمة على مقدرات البلاد، لدرجة أننا كنا نرى، تمكن الجماعة يتم من رأس السلطة، وحتى أدنى درجات السلم الوظيفي في الجهاز الإداري، فكنا نتابع معارك أقال مدير مدرسة، أو مدير مستشفى، أو مدير مكتب تامينات، أو قرية صغيرة في الأرياف، ليحل مكانه، بديل إخواني غير كفء، ولكنه ينتمي للجماعة والأخوة، وأولا للعدو.

لن نخضع لإرهاب تنظيمهم الفاعل مع مساندة صاحب قرار إيقاف مشروع الهيئة على مقدرات تونس، سوف ندعمه سياسيا وإعلاميا، لأننا نريد لتونس الخروج من دائرة الفوضى وعدم الاستقرار، إلى طريق البناء والتنمية، فالشعوب بعلمت خلال السنوات القليلة الماضية، أن المشروع الباطني والدماء والمستمر، هو مشروع بناء الوطن، وهو مشروع ضخم يحتاج إلى التسامح، وليس للخناجر، ويحتاج إلى العمل وليس للكلام، ويحتاج للتضحية وليس لجني الثمار، فلن يصل الوطن والجميع لتعلمه سديرا من خلال كلمات معلبة وساقطة التجهيز وحفظوة من راشد الغنوشي، ولكنه يحتاج إلى الطريق الذي يسجله حين عمله بسهولة، إن وجد هذا أصلنا، الوطان التونسي لن يتمكن من تعليم أولاده بخناقات البرلمان، ولكن من خلال مشروع وطني لحماية المناهض من تدخل الجماعة، ومواصلة نموذج التعليم العلمي، ومواكبة مناهج العالم، وليس تلقين منهج الجماعة، وإن لم يتم الإلتزام بالصحافة بشعارات زائفة وإنما من خلال توفير ميزانيات ضخمة تصل للمواطن مباشرة دون وساطة الجماعة!

أعلن طارق التهامي في «الوقد» دعمه للرئيس التونسي: ستعلن موقفا المؤيد لقرارات قيس سعيد، فلا يدبر طراية في ظل الفاشية البدنية المسيطرة على مقدرات الأمور، سياسيا وقضيا، سنشد أزر الأشقاء، وسنقول لهم لقد فعلناهم فيكم، منذ ثمانى سنوات كاملة، لأننا عرفنا خطورة هذا السعي لتنظيم الإرهابي، منذ عامه الأول في السلطة، كما نيسعى لإلتهاهم كل المواقع ليصدر قراراته المهمة على مقدرات البلاد، لدرجة أننا كنا نرى، تمكن الجماعة يتم من رأس السلطة، وحتى أدنى درجات السلم الوظيفي في الجهاز الإداري، فكنا نتابع معارك أقال مدير مدرسة، أو مدير مستشفى، أو مدير مكتب تامينات، أو قرية صغيرة في الأرياف، ليحل مكانه، بديل إخواني غير كفء، ولكنه ينتمي للجماعة والأخوة، وأولا للعدو.

لن نخضع لإرهاب تنظيمهم الفاعل مع مساندة صاحب قرار إيقاف مشروع الهيئة على مقدرات تونس، سوف ندعمه سياسيا وإعلاميا، لأننا نريد لتونس الخروج من دائرة الفوضى وعدم الاستقرار، إلى طريق البناء والتنمية، فالشعوب بعلمت خلال السنوات القليلة الماضية، أن المشروع الباطني والدماء والمستمر، هو مشروع بناء الوطن، وهو مشروع ضخم يحتاج إلى التسامح، وليس للخناجر، ويحتاج إلى العمل وليس للكلام، ويحتاج للتضحية وليس لجني الثمار، فلن يصل الوطن والجميع لتعلمه سديرا من خلال كلمات معلبة وساقطة التجهيز وحفظوة من راشد الغنوشي، ولكنه يحتاج إلى الطريق الذي يسجله حين عمله بسهولة، إن وجد هذا أصلنا، الوطان التونسي لن يتمكن من تعليم أولاده بخناقات البرلمان، ولكن من خلال مشروع وطني لحماية المناهض من تدخل الجماعة، ومواصلة نموذج التعليم العلمي، ومواكبة مناهج العالم، وليس تلقين منهج الجماعة، وإن لم يتم الإلتزام بالصحافة بشعارات زائفة وإنما من خلال توفير ميزانيات ضخمة تصل للمواطن مباشرة دون وساطة الجماعة!

أعلن طارق التهامي في «الوقد» دعمه للرئيس التونسي: ستعلن موقفا المؤيد لقرارات قيس سعيد، فلا يدبر طراية في ظل الفاشية البدنية المسيطرة على مقدرات الأمور، سياسيا وقضيا، سنشد أزر الأشقاء، وسنقول لهم لقد فعلناهم فيكم، منذ ثمانى سنوات كاملة، لأننا عرفنا خطورة هذا السعي لتنظيم الإرهابي، منذ عامه الأول في السلطة، كما نيسعى لإلتهاهم كل المواقع ليصدر قراراته المهمة على مقدرات البلاد، لدرجة أننا كنا نرى، تمكن الجماعة يتم من رأس السلطة، وحتى أدنى درجات السلم الوظيفي في الجهاز الإداري، فكنا نتابع معارك أقال مدير مدرسة، أو مدير مستشفى، أو مدير مكتب تامينات، أو قرية صغيرة في الأرياف، ليحل مكانه، بديل إخواني غير كفء، ولكنه ينتمي للجماعة والأخوة، وأولا للعدو.

لن نخضع لإرهاب تنظيمهم الفاعل مع مساندة صاحب قرار إيقاف مشروع الهيئة على مقدرات تونس، سوف ندعمه سياسيا وإعلاميا، لأننا نريد لتونس الخروج من دائرة الفوضى وعدم الاستقرار، إلى طريق البناء والتنمية، فالشعوب بعلمت خلال السنوات القليلة الماضية، أن المشروع الباطني والدماء والمستمر، هو مشروع بناء الوطن، وهو مشروع ضخم يحتاج إلى التسامح، وليس للخناجر، ويحتاج إلى العمل وليس للكلام، ويحتاج للتضحية وليس لجني الثمار، فلن يصل الوطن والجميع لتعلمه سديرا من خلال كلمات معلبة وساقطة التجهيز وحفظوة من راشد الغنوشي، ولكنه يحتاج إلى الطريق الذي يسجله حين عمله بسهولة، إن وجد هذا أصلنا، الوطان التونسي لن يتمكن من تعليم أولاده بخناقات البرلمان، ولكن من خلال مشروع وطني لحماية المناهض من تدخل الجماعة، ومواصلة نموذج التعليم العلمي، ومواكبة مناهج العالم، وليس تلقين منهج الجماعة، وإن لم يتم الإلتزام بالصحافة بشعارات زائفة وإنما من خلال توفير ميزانيات ضخمة تصل للمواطن مباشرة دون وساطة الجماعة!

أعلن طارق التهامي في «الوقد» دعمه للرئيس التونسي: ستعلن موقفا المؤيد لقرارات قيس سعيد، فلا يدبر طراية في ظل الفاشية البدنية المسيطرة على مقدرات الأمور، سياسيا وقضيا، سنشد أزر الأشقاء، وسنقول لهم لقد فعلناهم فيكم، منذ ثمانى سنوات كاملة، لأننا عرفنا خطورة هذا السعي لتنظيم الإرهابي، منذ عامه الأول في السلطة، كما نيسعى لإلتهاهم كل المواقع ليصدر قراراته المهمة على مقدرات البلاد، لدرجة أننا كنا نرى، تمكن الجماعة يتم من رأس السلطة، وحتى أدنى درجات السلم الوظيفي في الجهاز الإداري، فكنا نتابع معارك أقال مدير مدرسة، أو مدير مستشفى، أو مدير مكتب تامينات، أو قرية صغيرة في الأرياف، ليحل مكانه، بديل إخواني غير كفء، ولكنه ينتمي للجماعة والأخوة، وأولا للعدو.

لن نخضع لإرهاب تنظيمهم الفاعل مع مساندة صاحب قرار إيقاف مشروع الهيئة على مقدرات تونس، سوف ندعمه سياسيا وإعلاميا، لأننا نريد لتونس الخروج من دائرة الفوضى وعدم الاستقرار، إلى طريق البناء والتنمية، فالشعوب بعلمت خلال السنوات القليلة الماضية، أن المشروع الباطني والدماء والمستمر، هو مشروع بناء الوطن، وهو مشروع ضخم يحتاج إلى التسامح، وليس للخناجر، ويحتاج إلى العمل وليس للكلام، ويحتاج للتضحية وليس لجني الثمار، فلن يصل الوطن والجميع لتعلمه سديرا من خلال كلمات معلبة وساقطة التجهيز وحفظوة من راشد الغنوشي، ولكنه يحتاج إلى الطريق الذي يسجله حين عمله بسهولة، إن وجد هذا أصلنا، الوطان التونسي لن يتمكن من تعليم أولاده بخناقات البرلمان، ولكن من خلال مشروع وطني لحماية المناهض من تدخل الجماعة، ومواصلة نموذج التعليم العلمي، ومواكبة مناهج العالم، وليس تلقين منهج الجماعة، وإن لم يتم الإلتزام بالصحافة بشعارات زائفة وإنما من خلال توفير ميزانيات ضخمة تصل للمواطن مباشرة دون وساطة الجماعة!

أعلن طارق التهامي في «الوقد» دعمه للرئيس التونسي: ستعلن موقفا المؤيد لقرارات قيس سعيد، فلا يدبر طراية في ظل الفاشية البدنية المسيطرة على مقدرات الأمور، سياسيا وقضيا، سنشد أزر الأشقاء، وسنقول لهم لقد فعلناهم فيكم، منذ ثمانى سنوات كاملة، لأننا عرفنا خطورة هذا السعي لتنظيم الإرهابي، منذ عامه الأول في السلطة، كما نيسعى لإلتهاهم كل المواقع ليصدر قراراته المهمة على مقدرات البلاد، لدرجة أننا كنا نرى، تمكن الجماعة يتم من رأس السلطة، وحتى أدنى درجات السلم الوظيفي في الجهاز الإداري، فكنا نتابع معارك أقال مدير مدرسة، أو مدير مستشفى، أو مدير مكتب تامينات، أو قرية صغيرة في الأرياف، ليحل مكانه، بديل إخواني غير كفء، ولكنه ينتمي للجماعة والأخوة، وأولا للعدو.

لن نخضع لإرهاب تنظيمهم الفاعل مع مساندة صاحب قرار إيقاف مشروع الهيئة على مقدرات تونس، سوف ندعمه سياسيا وإعلاميا، لأننا نريد لتونس الخروج من دائرة الفوضى وعدم الاستقرار، إلى طريق البناء والتنمية، فالشعوب بعلمت خلال السنوات القليلة الماضية، أن المشروع الباطني والدماء والمستمر، هو مشروع بناء الوطن، وهو مشروع ضخم يحتاج إلى التسامح، وليس للخناجر، ويحتاج إلى العمل وليس للكلام، ويحتاج للتضحية وليس لجني الثمار، فلن يصل الوطن والجميع لتعلمه سديرا من خلال كلمات معلبة وساقطة التجهيز وحفظوة من راشد الغنوشي، ولكنه يحتاج إلى الطريق الذي يسجله حين عمله بسهولة، إن وجد هذا أصلنا، الوطان التونسي لن يتمكن من تعليم أولاده بخناقات البرلمان، ولكن من خلال مشروع وطني لحماية المناهض من تدخل الجماعة، ومواصلة نموذج التعليم العلمي، ومواكبة مناهج العالم، وليس تلقين منهج الجماعة، وإن لم يتم الإلتزام بالصحافة بشعارات زائ

## الموت بدلالة المقام والاستلزام في ديوان «ترويض الندم»

عبد الله بن ناجي \*

تحتل قيمة الموت باهتمام بالغ في الأدب شعرا ونثرا، ولم يخصص حضور قيمة الموت في الأدب باعتبارها حدثا وحسب، بل غدا، في كثير من الأعمال الأدبية، بؤرة سؤال فلسفي يحيل إلى قضايا ذات طابع وجودي، يتصل بعلاقة الإنسان بمحيطه الطبيعي والبشري، وإذا كان الموت، في أبسط تجلياته، انتقالا من وجود إلى «عدم» من حالة حضور إلى حالة غياب، وحدثا يخلف أثرا دائما على وضع إنساني ما، فإن العمولة الدلالية للموت قد تجاوزت، في الكتابة، معنى الموت ذاته، لتتخذ دلالات رمزية تتداخل في التعبير عنها مستويات لغوية عديدة: معجمية وتركيبية ودلالية وتداولية وبلاغية، لذلك ارتأينا أن نسائل صيغة الموت في الحضور داخل متن ديوان الشاعر المغربي يونس الحويول «ترويض الندم» الصادر في طبعته الأولى عن مؤسسة أزوقة للدراسات والترجمة والنشر في القاهرة، سنة 2014.

\* كاتب مغربي

على مكان محدد من ساحة المعركة، هو موقع اللقاء المباشر بين الجيشين؛ بينما (أنهن) المأسورة) و(اتحسس الزناد) و(تقصف) و(الهدنة) و(أحشوه) و(أصوب) هي أفعال مرتبطة بما يقوم به الجنود أو الآليات خلال المعارك والحروب؛ وتحيل (المليشيات) إلى «جماعة مسلحة» و(الفيالق) إلى «الكتيبة العظيمة من الجيش» بمعنى أننا أمام الإنسان محاربا؛ وما تبقى من ألفاظ (الغام، خراطيش، رصاص، طلقات، البندقية) هي أدوات الحرب وآلياته؛ ولا حاجة إلى كثير توضيح للعلاقة الوطيدة بين الحرب والموت، فمقام الحرب هو مقام قتل وقتل، ينشر الخراب، الذي يصبه «صوت العيساب» كما ورد على لسان الشاعر، وتجعل «الهواء مثقلا بروائح الموت»؛ وهنا تنضاف دلالة المقام بالدفع في اتجاه سيادة معنى الموت في قصائد الديوان، باعتباره مؤشرا دالا عليه؛ وإذا كانت القاعدة الفقهية تقول: «السدال على الخير كغاله» فإن الدال على الموت لن يكون إلا موتا.

الموت بدلالة الاستلزام:

الاستلزام، كما ورد في مؤلف «اللغة والمنطق» لأبي بكر العزراوي، هو «علاقة تقوم بين حدثين، أو بين قضيتين، بحيث ينتج الثاني عن الأول بشكل ضروري وحتمي»؛ بمعنى أننا سنبحث في متن الديوان عن قضية أو حدث، يفترض أن يكون نتيجة حتمية لحدث سابق عنه هو واقعة الموت، والموت بالمقابل يفترض أن يكون سببا لحدث متضمن في خطاب الشاعر؛ وقد ألقينا العديد من السياقات اللغوية يمكن اعتبار الموت فيها دلالة استلزامية تستفاد من ملفوظها، في ما يأتي نماذج منها:

أغني مع ويطمان؛ (متع الجنة معي وآلام

وتجاهلنا كل ما يرتبط بالمقام، حيث لا نستطيع معرفة أسباب ونتائج التلطف، بل وأكثر من ذلك، لا نستطيع وصف القيمة الأصلية للملفوظ بشكل صحيح، ولا حتى المعلومات التي يبلغها،.. من هذا المنطلق نتوجه إلى استقراء دلالة مقام الخطاب في بعض مقاطع الديوان، التي تتوحد في التعبير عن مشهد عام يحيل مقامه إلى معنى الموت بدلالة ظروفه ومكوناته؛ وأبلغ ما جاء به الديوان، في هذا السياق التعبيري، مقام الحصب، الذي تدل عليه الشواهد الآتية:

تصنعون الغاما في هيئة العصفير.

في آخر النهار أتخيل أني على



### ترويض الندم

يونس الحويول

الموت بدلالة مقام الخطاب:

يعني مقام الخطاب، كما ورد عند أسوالد ديكنسون وتزفيتان تودوروف في المؤيد الموسوعي لعلوم اللغة، ضمن الفصل الخاص بمساقم الخطاب، الصادر عن دار (Seuil) في طبعته الأولى، سنة 1972 «مجموع الظروف التي يتم في إطارها فعل التلطف، سواء كان مكتوبا أو شفويا؛ ونعني بالظروف: المحيط الفيزيائي والاجتماعي، والصورة التي يحملها المتحدثون عن هذا المحيط، والمواقف التي تتسبب فعل التلطف»؛ ومسوغات اعتبار المقام في تحليل الخطاب يرتجح إلى أن «تأويل فعل التلطف يستحيل إذا ما اعتبرنا فقط الملفوظ المستعمل

## «كلام ما لا يستطيع الكلام» في قصص زياد كمال حمامي

قضاياها بطله قائلًا له: (ما حياتك يا صاحبي غير قصص واسع.. من ذلك الصغير قصص.. عطالك عن العمل قصص.. أحلامك، شعاراتك، أحاسيسك السلبية كلها قصص..). فيبقى بطله معلقا على متن الطائر المسافر بها سعيا منه للانعتاق من أتون هذا الواقع المفتوح على جحيم الأزمات.

اللوحه السردية

بينما بطله في قصة (أوراق الجسد.. دخان العشب) يظل مغمورا بعد أن يُقدم على إحراق لوحاته احتجاجا على ما يجري حوله من انكسارات، وهراس سياسي وعسكرية، الأمر الذي يترك بطل قصة (مرايا الانكسار) يركن للجنون الذي الصق به بعد السنوات التي أمضاها في السجن، فيصنع مملكة على هواه ويعيش فيها هاربا إلى دنيا أخرى يتخلص فيها من المخيرين، الذين يتوهمهم حوله أينما ذهب، ويتعد من خلالها عن زوجته وأولاده الذين يدون أمامه كأفاع، بعدما ضاقوا به وبخيلياته نزعًا، فلا يشعر بالأمان إلا في المغبرة، فيضيء في الليل إليها وأصفا أمواتها بالأحياء، وينتهي به الطاف عند قبره ما يقترب منها بلطف الطفل الرضيع، يمرغ وجهه على صدرها وحين تقتحم زوجته عليه الغرفة جراء صوته الذي أخذ يعال على يؤكد الراوي أنها تجده كعادته يتحضر صورة أمه ويضرب رأسه على الجدار تصرخ به بشدة فيتكلم أكثر وتتقطع تهيؤاته، التي لم ولن تكتمل أبدا.

هكذا بين الصوت الداخلي المتصاعد من أعماق وبطله والصوت الخارجي المقبل من الزوجة المستاءة منه، يُبقي القاص حمامي لوحته السردية مفتوحة على اللا اكتمال مختارا لسياقه القصصي النهائية غير المغلقة، وكأنه بذلك يحلم لشخصياته ببقية أخرى يتمون بها دائرة حياتهم المتماهية مع كروية مهم الأرض، وقد سعى في مجموعته إلى رصد وجه الشبه بينهم وبينها، فقدمهم في قصة «كلام ما لا يستطيع الكلام» وهم يغادرون نقطة البداية، من خلال الطفل الذي كانه يوما والذي يؤكد فريدريك نيتشه على حنينه

الوهم والتخييل

من خلال ذلك يصبح الوهم معادلا موضوعيا للتخييل ويتحول إلى تقنية سردية يستخدمها زياد حمامي للفصل بينه وبين الراوي من جهة، وبين الراوي وبطل القصة من جهة ثانية، كما أنه يعرض في الاستفادة مما يسمى بالعب السردية ليتخلص من الراوي العليم وليُبعد عن كامله ما سماه واين بوث بالأنا الضمنية الثانية للكاتب، ناسبا كل شيء إلى بطله «خلف الجدران» وكي يرمع عزج شخصياته عن فعل كشف الحقائق، لجأ إلى رواية الكائنات غير العاقلة، ناقلا منها ما جرى وما حدث وكي يتخلص من مفاجاة الواقع وحواجزه ومخبطاته، يكسر ساعة عقل بعض هذه الشخصيات ليسقط عنها أسر الألم والخوف من فداحة مجابهة ما يعترى حياتها من أزمات، ويجرد فعلها من سلطان أي رقيب، فجّل قصصه منشغل بالزنانة والعقلات، لا يغادر سيرتها حمى القمع وهلوسات الكبت الضاحك بغير المباح.. ففي قصته (كلام ما لا يستطيع الكلام) يُخدنون سجنًا جديدا أكثر صلابة وعصرية على انقاض السجن القديم، وفي قصة (مرايا الانكسار) يجد السجن عيون المخيرين لا تفارقه حتى بعد خروجه من المعتقل، فيسقط مسرحيا بالجوع والخوف.. وفي قصة (الذاكرة وسر الغريق) يأمر المحقق بإصدار أمر بحبس كل المتظاهرين من أجل استمرار الوحدة بين سوريا ومصر عام 1958.. وفي قصة (أفصاح مختلفة) يغمي القاص حمامي على نقطة أبعد يُبصر منها الحياة بمكابداتها ومعاناتها اليومية كزنانة كبيرة يخاطب من خلف



زياد كمال حمامي



أحمد حسين حميدان \*

الدائم إلى اللعب، ويقلته الدائمة في دواخلهم التي التقت منها القاص حمامي صوت بطل قصته (العقاب) الذي جاء يصرخ: (آخر من جسدي الختني فيه) وهو ما يمكن عده محاولة أولى لبلوغ الكشف عن ملامح ذلك الكائن في غير المباح، وعن قسما ذلك الكائن في علاقته مع عقلاته المتعددة التي استخدم الكاتب حمامي في سبر أغوارها، ورصد آثارها سياقا سرديا اعتمد فيه على ضمير الغائب إضافة إلى ضمير المخاطب بصيغة الجمع والمفرد، ليمدج المتلقي في سيرورة الحدث القصصي، الذي لم يراه من عليه قدر مراهته على أسلوبية التعبير، وعلى معمارية الغنية التي قدمها في مجموعته (كلام ما لا يستطيع الكلام) وفق لوحات قصصية مطورة ومقطعة بعناوين فرعية لا ينسج بعضها من الغائض السردية وخصوصا تلك التي جاءت مشحونة بالشرح والوصف كما في قصص: (فوق الأرض.. تحت القطار، والإمبراطور الجديد، وأوراق الجسد.. دخان الروح...). ولا تبدو بعض النصوص الأخرى التي اعتمد فيها القاص حمامي على الإيجاز والتكثيف المستقطر، قد خلقت من الزوائد، ومما هو فائض من حاجة السرد رغم ما حققه في العديد منها من نجاحات في جماليات القص القائم على تقنيات الحدث ومرواغته وزحزحة سيرته عن التراتبية التقليدية بصوت تعدد فيه الراوي، وتقل حتى بلغ المكان وعناصره ومكوناته غير الحية وغير العاقلة، التي تحولت بفعل التخييل إلى تقنيات ساردة، وهو ما يحسب إضافة متقدمة لتجربة زياد كمال حمامي القصصية، رغم ما بدت عليه في مجموعته (كلام ما لا يستطيع الكلام) من تفاوت.

\* كاتب سوري



زياد كمال حمامي

لطفي خلف \*

أسحب رتل الكلام ورائي  
كتيس من الأذن  
حتى عنان سمائي  
غبار الذهول أتى فاعتراني  
فلست أميز

ما بين أرضي هنا أو سمائي!

\* شاعر فلسطيني

في وحل طين التغابي

وسرنا وراء جبال السراب  
وصار عدو عدوي صديقي  
وكان عدو عدوي صديقي  
وكان صديق عدوي عدوي  
وصار صديق عدوي صديقي  
ترهل جسم الحقيقة حولي  
وبانت مفاصل همتي ودائي  
فتيف ساجتا فصل الصقيع  
وأعبر -حقا -  
بنشاحنة الشعر فصل الشتاء؟  
وعتت متى شئت

## غبار الذهول

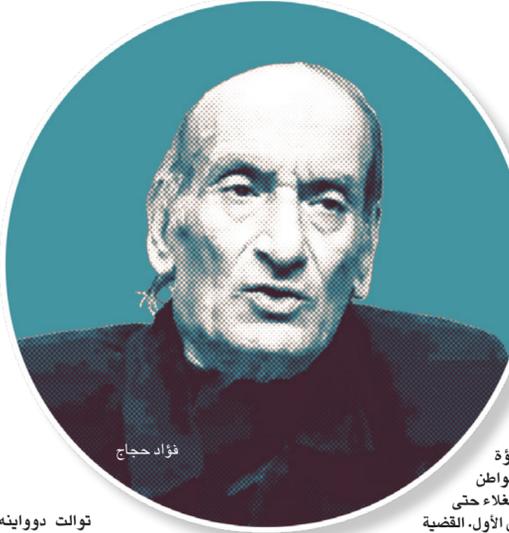
أحقا «على هذه الأرض ما يستحق الحياة»؟  
وما يستحق البقاء  
وما يستحق الدفأع  
عن المارقين وعن كل لمن  
ومن ليس في خندق الصدق والانخراط  
عن الأرض والعرض حتى الممات؟  
تغير ما كان حولي  
ففي دفتر العبر غابت حقائقي  
عصر الشهامة

\* \* \*

نزع أننا نعرف عبدالعزيز المقالح، لكننا كلما التقينا في زيارة جديدة للمين نكتشف جانبا جديدا متواريا في تكوينه الشخصي والثقافي، ليس فقط لأنه يعرف المين (موسوعيا) لكنه أيضا يعرف ابتكار ما يجعل المين بوابة العالم للمينيين خصوصا.

\* شاعر بحريني

## في رحيل الشاعر فؤاد حجاج نغمة من روح ووعي الشعب المصري



فؤاد حجاج

النسيج - كان مزاراً لكثيرين ممن يتوهمون الكتابة، وكان الرجل ميتسماً يستمع في صبر لثرهات وكلمات طفولية عديمة التجربة - كنت أنا أحدهم بواقع الجيرة - يُخني ويوجه في هدوء، ويوصي يوماً بالقرأة، فقرة التواصل هذه لم يتوقف عنها، حتى بعدما طال جسده المرض، فكان يطوف المدن المصرية، مقدماً عروضاً حيّة، تجمع الشعر والغناء - ما يشبه السامر الشعبي - مع المطرب (فايد عبد العزيز)، الذي شاركه رحلة العجائب هذه، وتم تقديمها تحت اسم «حيّة عشم في الحورسة».

### بعيداً عن الساسة وزعماء كتب التاريخ

فؤاد حجاج عمل درامي مهم ذاع وانتشر وقتها، كنا ننظر مشاهدته في طفولتنا، كان بعنوان «أبو الهول» يقول: «كانت أغنية المقدمة لسيمير الإسكندراني، وتقول: «حوروسة مصر اللي حارسها رب العباد معاد ناسها/ والحب فينا مونسها وأنا وابن عمي على الجاني»، حيث كان أبو الهول هنا شاهداً على التاريخ، كانت حلقات المسلسل تتناول سيرة كفاح المصريين ضد الحملة الفرنسية، ودور البسطاء فيها وليس الزعماء.

### والآن

في أحاديث حجاج الأخيرة نجدته في حالة من التشاؤم، رغم الأمل الذي يوصي به الآخرين، خاصة الشباب، فالعالم الذي نشأ خلاله وناضل على طريقته اخفي شيئاً فشيئاً، فيقول: «مصر مليئة بالخير وهناك أموال تصرف ببذخ لأشياء عابرة واعتبارات تافهة، والقصبة الأم تكمن في توزيع الحقوق، إذا تم توزيعها بالعدل فحزن نسبير في الأجيال الصحيح، وإذا لم يحدث هذا سيظل الميزان موزجاً، فكما أنا مؤمن ببدي وبرايتها في كل المجالات، فلا بد عليّ أن استغل العقول

بمفارقة بين الحياة والموت، حيث كنا كمشايخ تلك الفترة نعانى من مرارة تنكسة 1967 وإذا بي أعلم أن ابناً لأسرة مجاورة لنا في السكن كان مجنونا وصل خبر استشهاده في اليوم نفسه الذي ولدت فيه زوجته مولوداً جديداً، ووجدتني أكتب عن لسان ذلك الوليد واستنطقه بمشاعر أوجاع الفراق»، كانت تلك القصيدة التي كتبها باسم «صرخة جنين».

هذه اللحظة الفارقة هي نفسها التي استغلها الرجل في ما بعد، عندما تصادف وكتب كلمات تثيرات مسلسل «حديث الصباح والمساء»، المأخوذ عن رواية لنجيب محفوظ بالاسم نفسه، وقد كتب السيناريو محسن زايد، ولحن الكلمات عمار الشريفي، وغنتها أنعام، فيقول: «بحكم الصداقة التي نشأت بيني وبين محسن زايد، أخذ في إرسال حلقات المسلسل إليّ تباعاً لأبدي رأيي فيها أثناء الكتابة، هزنتي الأحداث بشدة، فكتبت تترى البداية والنهاية، بدون أن يكلفني أحد بكتابة شيء، كتبت فقط لأنني لم أستطع أن أتمالك نفسي أمام جمال السيناريو، عرضت ما كتبت على محسن زايد، ولم أكن أتوقع الكثير، إلا أنه أعجب بالكلمات بشدة، واعتبرها تلخيصاً وافياً لكل أحداث المسلسل في أسطر قليلة، وأذكر أنه نقل لي لاحقاً ثناء الأستاذ نجيب محفوظ وإعجابها الشديد بما كتبت».

### الناس

لم يكن يشغل الرجل سوى الناس، ومحاولة التأثير والتأثر فيهم بالطبع، فابتعد عن مهاتراته وسخافات الوسط الأدبي، واكتفى بالكتابة فقط، بدون انتظار لأحد أو لتكريم يليق به، ومن خلال ترأسه لجريدة «العمال» - صوت الاتحاد العام لنقابات عمال مصر - ساعد الكثيرين ممن يتحسسون خطاوتهم في عالم الكتابة، بل إن منزله الذي لم يتركه طيله عمره - والتابع لإحدى شركات

### القاهرة - «القدس العربي»

#### من محمد عبد الرحيم:

«الأدب نتاج واقع، نتاج مجتمع وحلم يتشكل، كل هذه المعاني الحقيقية تصب في أهمية الشعر العربي... القصيدة تحمل رسالة بالطبع طالما يوجد المعنى والتغيير، وقد لا أضمن التغيير، لأن من الممكن أن يهدد شخص حاكم لا شأن له بالأدب» (فؤاد حجاج) في هدوء شديد كحياته، وبعد معاناة مع المرض استمرت عدة سنوات، رحل شاعر العامية والكاتب المصري فؤاد حجاج، الذي يعد من أكبر شعراء العامية المصريين، وإن كان لا يحظى بالمكانة اللائقة، التي يحظىها الكثير من أنصاف الواهب، نظراً لأشلية الوسط الأدبي والإعلامي في مصر. ارتبط الرجل بالعمال وعالمهم، بل خرج من معطفهم كصوت يعبر عن آمالهم، وحتى بعدما ذاع صيته من خلال الإذاعة والتلفزيون، لم يتخل عن موقعه بينهم، نشأ حجاج في مدينة شبرا الخيمة، وهي مدينة عمالية بامتياز، فيها الكثير من مصانع النسيج التي كانت في سبعينيات وثمانينيات القرن الفائت. كان هذا المحيط هو جمهوره الأود، وكانت محافل ومناسبات يوليو/تموز وعيد العمال، بمثابة لقاء دائم بين الرجل والجمهور، وقد أذكر هو تماماً وجهته منذ زمن، فالشعر ليس للصفوة ولا ينتظر آراء النقاد والعملاء، من الناس واليه، ولا الأجر على الله.

### الموت والحياة

من خلال عدة أحاديث صحافية أشار حجاج إلى البدايات، وكيف أصبح حرداً واختياراته، بمعنى، مع من سيفق وسيكتب، لتبدو أن مفارقة الموت والولادة من الحزض الأساس للكتابة، فيذكر قائلاً: «بدايات الرحلة

## السهولة التعبيرية في أعمال التشكيلية اللبنانية هناء عبد الخالق



محمد البندوري \*

متنوعة، تُجهز على المساحة وتسد كل منافذ الغشاء، وتحجز لبعض الألوان حيزاً مختلفاً. إنه توظيف يتطلب تقنيات عالية لصياغة البؤر الانطباعية بتنوع عميق المناحي التشكيلية، لتصل بالعمل الفني إلى نقطة الإبداع، باستناد قوي إلى التقنيات العالية، ومقاربتها بالفرض الفني الذي تريد الوصول إليه، عبر إيقاع ينسجم مع تصوراتها وأفكارها، ويتلاءم مع المادة التشكيلية التعبيرية التي تروم الجديد، وتفاعل مع مستجدات الفن التشكيلي الآتي. وهي تحدث ذلك بانسيابية وانطباعية، تتم عن بلاغة فنية، وعن ركام معرفي وعلمي، وعن ثقافة موسوعية في التشكيل، ولا غرو في ذلك، فهي التي الفت كتباً في الفن التشكيلي وأقامت معارض فردية وجماعية، وقدمت

تشكل التقنيات العالية في أعمال الفنانة هناء عبد الخالق متركزاً أساسياً لتجسيد أعمال انطباعية وتعبيرية، وتوظيف مختلف المخرجات التشكيلية، إذ تعتبر الفنانة إحدى الفنانات المقتضات والتمرسات، فكوتها دكتوراه في الفن وعلوم الفن من المعهد العالي للتكنولوجيا في الجامعة اللبنانية، فإنها تخصصت بتجربتها التشكيلية علمياً ومعرفياً، لتتفاعل مع أبرز المكونات الحيوية في الثقافة التشكيلية العالمية، فما فتت تتصل بالمادة التشكيلية عن طريق الانطباع والتعبير، بأسلوب يمتص موقماته من الثقافة الفنية ومن الأسس الجمالية الحلية.

فهي تشكل مختلف الشخصيات والأشكال التعبيرية، وفق مسالك يحكمها الانطباع والوقائع المستمدة من السيميولوجية المحلية؛ فتطلق سراح الألوان بسببولة وانسيابية للتدليل عن أهمية المضمين. كما تجعل من الأشكال والشخصيات مادة أساسية للتعبير بحرية وتلقائية عن الواقع، وما يحمله من وقائع متنوعة، فتفسر عدداً من الأشكال والألوان والعلامات، فضلاً عن التقيوسات والدوائر، وأنصاف الدوائر، التي تشير في عمقها إلى دلالات عميقة المعنى، لتحول ذلك إلى تشكيل علامات أيقونية دالة على مناحي تعبيري تكشف عن عدد من التفاعليات، بين المادة التشكيلية ومختلف المضمين التي تشغل عليها. وبذلك، فإن القوة التعبيرية لديها تتجه نحو التجديد وفسح المجال للتأمل والتعدد القرائي، باعتبار أن الانطباع هو إحساس وإدراك فني لماهية الأشياء، حيث إن التأثير يحمل تعبيراً عن الإحساس بما تحمله المربع من أحداث، الشيء الذي تبدو أعمالها فيه أقرب إلى الواقع على عدة مستويات، ما يكتسبها من رصود توجهات فنية متعددة المناحي والمرامي. فالتأمل هو وقوف أمام الواقع، بما ينتجها من تفاعل مع حركاته حيناً وسكانته حيناً آخر، وهو ما ترجمه أعمالها، وما ينطق به شعورها من خلال التوظيف الأمثل لأشكالاً وشخصيات تعبيرية يلغها الانطباع بجلقات لونية متناوطة، وبأشكال وعلامات ورموز



الفنانة هناء عبد الخالق وواحدة من أعمالها

تولت دووايته الشعرية، منها.. «في الحكمة» 1973 «غنوة المطر» 1987 «نور النار» 1989 «فتافيت الجم» 2004، وقصائد درامية طويلة، مثل.. «يوميات عبد العال» 1984 و«محاكمة شخصيات نجيب محفوظ» 1988، إضافة إلى مسرحيات غنائية للأطفال.. «قطار الحواديت» 2007 وتم تقديمها الإذاعية، والتلفزيونية، التي كانت تستعرض معاناة النقدية، مثل.. «المسرح والعمال» 1989 «بيتهوفن معزوفة التحدي» 1995 مسرح الثقافة الجامعية 1997 «وطه.. قنديل من الوطن»، كذلك العديد من البرامج والمسلسلات الإذاعية، والتلفزيونية، التي كانت تستعرض معاناة وكفاح الإنسان والشعب المصري، ربما أشهرها مسلسل «أبو الهول يقول».

تولت دووايته الشعرية، منها.. «في الحكمة» 1973 «غنوة المطر» 1987 «نور النار» 1989 «فتافيت الجم» 2004، وقصائد درامية طويلة، مثل.. «يوميات عبد العال» 1984 و«محاكمة شخصيات نجيب محفوظ» 1988، إضافة إلى مسرحيات غنائية للأطفال.. «قطار الحواديت» 2007 وتم تقديمها الإذاعية، والتلفزيونية، التي كانت تستعرض معاناة النقدية، مثل.. «المسرح والعمال» 1989 «بيتهوفن معزوفة التحدي» 1995 مسرح الثقافة الجامعية 1997 «وطه.. قنديل من الوطن»، كذلك العديد من البرامج والمسلسلات الإذاعية، والتلفزيونية، التي كانت تستعرض معاناة وكفاح الإنسان والشعب المصري، ربما أشهرها مسلسل «أبو الهول يقول».

بدأ فؤاد حجاج مشواره الأدبي في أواخر الستينيات، وأصدر ديوانه الأول عام 1971 بعنوان «وادي الخوف» عن ذكرياته في حرب الاستنزاف، التي شارك فيها. ثم

### بيبلوغرافيا

## الأنوثة العابرة: التحرر من النوع

### ترجمة ليلي عبدالله:

دعت حركة النشاط العابرين جنسياً إلى حقها في التخلص من قيد الجسد متحدية الاختلاف بين الجنسين! في 22 يناير/كانون الثاني 2020 نشرت مارغريت ستيرن - فيمن سابقة في رابطة مناهضة تعذيب النساء والعنف الجنسي - مجموعة من التغريدات تطرح فيها تحدياً لأهمية النقاشات حول طريقة التعامل داخل الصراعات النسوية، فقد تعززت مكانتهن داخل المجتمع الأنثوي جالسات كل الانتباه، فهل يمكنهن الانفصال عنه؟، وقد «فسرت الأمر على أنه محاولة ذكورية جديدة، لمنع النساء من إصباح أصواتهن؛ فهل يستسلمن بسهولة؟ هذا الجدل هو آخر تجسيد للعلاقة المضطربة بين حركة العابرين وبعض من الحركة النسوية. في عام 1979، وصفت الأمريكية، جانيس رايونو أستاذة الدراسات النسوية، إنه في أوساط المتحولين جنسياً النساء، كذبة، أو نساء مُزيفات تم تصنيهن من قبل أطباء رجال، بغاية دمجهم وسط الحركة النسوية والمثليين من أجل القضاء عليهن؛ وقد لاحظ عالم الاجتماع إيمانويل بوباتي، أن «هذا هو شكل الاستعمار الذي نجده اليوم في أقلية من النسويات اللاتي، غالباً، ما يُبادر بالخطاب». تندرج «حركة العابرين» ضمن تاريخ الحركات النسوية، للمثلية بالحق في التخلص من قيد الجسد: «يرتكز العابرون على هذه الفكرة؛ لدحض مبدأ التقييم النفسي، الذي يُفرض على الأشخاص الراغبين في الخضوع لتعديلات جسمية تنطوي بدورها على تحول للقواعد الجنسية»، مع ذلك فإن مطلبهم النسوي لم يعد قائماً بين الجنسين؛ لهذا فإن النصوص التأسيسية للأمريكيتين ساندي ستون (بيان المتحولين 1979) أو ليزلي فاينبرج (تحرير المتحولين جنسياً 1992) مستوحاة من مناهج الكويريين الذين يتلاعبون بهذا الجنس، «يعتبر الفيلسوف ميشال فوكو مرجحاً مهماً بالنسبة لنظرية الكويريين التي ترى أنه لا يمكن التخلص من الأعراف، وبدلاً من محاولة إجهاضها يجب علينا الإطاحة بها. وهكذا يمكن أن يصبح تغيير الجنس شكلاً من أشكال مقاومة الهيمنة الأبوية والصلابة IELoit الجنسية، كما بينت.

دعت الاجتماعات التي قام بها الكويريين في فرنسا إلى مناهضة التحديات التي تواجه المساواة بين الجنسين، حيث قامت ماري هيلان/ سام بورسي النسوية العابرة، إلى شحذ جميع جهود الحركة، لكن ذلك لم يكن ممكناً إلى حد أن تأسست جمعية «وترانس» سنة 2008، وكان مما قدمته الجمعية أن «الآليات التي تخفي وصمة العار وتستخفيها هي بالضبط الآليات نفسها التي تستعبت النساء مثليي الجنس وبقية الأقليات».

منذ يضع سننات تصاعف نشاط العابرين الجنسيين؛ فكانت لهم مشاركة في اليوم العالمي للمرأة، وورشات الدفاع النفسي للأشخاص المتحولين جنسياً، وتوقيع وثيقة «نحن النسويات/ الأنثوية» لمجابهة صعود اليمين المتطرف في فرنسا، وصولاً إلى حركات راديكالية مثل «إضرابات النوع» للاحتجاج ضد النمطية الجنسية داخل عالم محترف.

\* مجلة العلوم الإنسانية الفرنسية - عدد 63

\* كويرير: انطلاقة من «وجهة نظر الكويرير» تقسيم الجنس والنوع إلى صنفين محددين، امرأة ورجل، هو بناء اجتماعي لا يتوافق مع التنوع البشري. خلافاً لرد المرأة والرجل ومكانتهما النمطية، سيكون هناك طيف نوع وسيط وهجين يصعب التعرف عليه مثل مثليي الجنس، إنترسكسي والعابرين. مثلاً جوديث بتلر، وبول. ب. بريكيادو من أبرز وجوه هذه الحركة.



### تماراً محمد \*

لغة عربية، الحصنة الثانية الرياضيات وهكذا. يبدأ رامي بترتيب كتبه إلى حين الانتهاء، يتوجه بسريره نحو مكتبه الصغير يُمسك القلمة يضعها في الحقيبة يُلقها بإحكام ويرتدي ملابس المدرسة حاملاً الحقيبة التي على الرغم من أنها تبدو ثقيلة بعض الشيء إلا أنه وفي كل مرة يرى أن الحقيبة لا يليق بها سوى أن تحمل على كتفه.

تأتي الصباحات أحياناً ليُلقظ ما تستطيع إيقاظه وربما إنقاذه - المحطات الإذاعية يقرأ منديعيه أخبارهم العاجلة شاشات التلفزيون مبدعي نشراتها الإخبارية في أوقات غير المعتادة تبث أخبارها العاجلة، لم تستطع مدينة رامي في هذا الصباح أن تتجو من القصف العشوائي على منازلها، هذا ما أجمعت عليه جميع نشرات الأخبار على اختلاف مسررها. صباح اليوم التالي تُشير الساعة المعلقة التي استطاعت أن تبقى على حالها بعدما شهدته المدينة أمس إلى دخول الوقت المعتاد، يخفي صوت أم رامي، وفي إحدى زوايا غرفة رامي الصغيرة وجد على كرسيه المكتب حقيبة رامي، التي لربما قام رامي بتجهيزها بحسب الجدول الأسبوعي في يوم أمس بعد ملاحظات والدته المتكررة، أو أنها لم تزال تنتظر استيقاظ رامي لتزيتها بسريره المعتادة وبإصبعه الباحث بحذر عن حصص اليوم.

\* قاصة من الأردن

### حقايب

شيء يواجها، فبات يعيد جلسته الشهيرة كغير العادة، حتى كاد يُخيل لها بأنه وبعد ثوانٍ سيختصها وتمر حروف اسمها بين رسالته الموجبة للمسافرين.

تقف أمل تضع الصحيفة على المقعد تحمل حقيبتها الصغيرة السوداء، لكن هذه المرة بطريقة مختلفة عن كل مرة تضمها ضمناً وبشدة كالمظلل الذي خاف أن يفقد دميته، متوجهة نحو رحلتها، دونما أن تقرأ ما يُمكن أن تحمل لها صحيفة اليوم من أخبار.

**حقيبة (2)**  
الثامنة صباحاً تُشير الساعة المعلقة أعلى باب المنزل بدخول نهار جديد ودونما أن يسأل رامي عن الساعة، كونه ما زال في الصفوف الأولى ولم يتقن قراءة الساعة بعد، يستيقظ رامي ملتزماً بالوقت المطلوب، حيث اعتاد أن يعرف وقت الاستيقاظ من أشعة الشمس المتسللة خلف ستارة سريره الصغير، وصوت أمه المتردد دونما انقطاع (صباح الخير يا رامي) (طابور الصباح يا رامي). وكما المعتاد ورغم ملاحظات والدته رامي المتكررة بضرورة تجهيز الحقيبة المدرسية ليلاً قبل النوم، وليس صباحاً فإن رامي لم يزل لا يعير هذه الملاحظة أي اهتمام يُذكر ويتوجه كل صباح من سريره نحو حقيبته ليضع الكتب فيها. يُمسك رامي البرنامج الأسبوعي بحذر، رغم وجهه الذي لا تبدو عليه علامات الاستيقاظ بعد، وبصوت منخفض يردد باحتماً بإصبعه «يوم الأربعاء». يوم الأربعاء» بإبتسامه صغيرة يُخاطب نفسه «ها هو يوم الأربعاء» الحصنة الأولى

## «الدوحة للأفلام» تطلق نادي «أجيال» لتعزيز الحوار حول القضايا العالمية المعاصرة ومنها فلسطين

الدوحة الدوحة - «القدس العربي»

سليمان حاج إبراهيم :

أطلقت مؤسسة الدوحة للأفلام مبادرة نادي أجيال السينمائي، والتي يديرها الحكام الشباب لمهرجان أجيال السينمائي، بهدف تسليط الضوء على مجموعة من أهم وأبرز القضايا العالمية المعاصرة وتعزيز الحوار الشبابي حولها من خلال السينما.

ويأتي النادي استكمالاً لرسالة مهرجان أجيال السينمائي - والذي قدمه مؤسسة الدوحة للأفلام سنوياً - والمتعلقة في العام بالتفاعل الإبداعي، وتعميق التبادل الثقافي في أوساط الشباب.

وأتاح المهرجان على مدار السنوات الثماني الماضية، مساحة حيوية لدعم وتمكين الشباب بما يتجاوز كافة الاختلافات والفوارق ويفتح له آفاقاً أوسع وأرحب لاستكشاف رؤاه الإبداعية.

وأقيمت جلسات من نادي أجيال السينمائي حتى الوقت الراهن، حيث تناولت التدهور البيئي والأزمة الجارية في فلسطين، أما الجلسات المقبلة للنادي فسُتُعد في 10 يوليو/ تموز و14 أغسطس/ آب و11 سبتمبر/ أيلول و9 أكتوبر/ تشرين الأول على التوالي.

ومن المقرر أن تتناول عدة موضوعات تلامس حياة الشباب وتشجعه على أخذ زمام المبادرة والتأثير بشكل إيجابي في مجتمعه، كما ستركز جلسة شهر يوليو/ تموز بشكل خاص على قضايا الظلم الاجتماعي وعائلة الأطفال، وفي إطار فعاليات نادي أجيال السينمائي، ستعرض الأفلام التي تتناول هذه الموضوعات المتنوعة لأعضاء النادي والذين لن تنحصر مشاركتهم على مناقشة



دعم الفكرة بهدف التأسيس لمنصة حيوية تتيح لهم فهم العالم من حولهم بصورة أشمل وأعمق من خلال السينما. واليوم، نشعر بالفخر ونحن نتابع حكام أجيال وهم يتقلدون بهذه المبادرة للخطوة التالية ويعبرون من خلالها عن أفكارهم وآرائهم ويتخذون أدواراً مؤثرة وفعالية في مجتمعاتهم ويبدرون بالإسهام في رسم ملامح عالم أكثر سلاماً وتسامحاً وشمولية وأماناً. ويعد حكام أجيال نبض مهرجان أجيال السينمائي، إذ يشكلون لجنة تحكيم فريدة من نوعها من خلال أعضاء تتراوح أعمارهم بين الثامنة والخامسة والعشرين، حيث يشاهدون ويتقدرون الأفلام بجانب مشاركتهم في نقاشات متعمقة والتصويت لاختيار الفائزين بجوائز المهرجان.

الأوسع والأشمل كتاريخ السينما وتقنيات وأساليب صناعة الأفلام. وتعليقاً على إطلاق النادي، صرحت فاطمة حسن الرمحي، الرئيس التنفيذي لمؤسسة الدوحة للأفلام: «يجسد نادي أجيال السينمائي التطور الطبيعي الذي عايشه حكام أجيال الشباب، فيعد أن شاركوا في مهرجان أجيال السينمائي، ها هم يتخذون دوراً أكبر ويشركون بشكل مباشر في مناقشة أهم الموضوعات التي تهم الإنسانية من خلال نافذة السينما. ولقد ألهمنا النجاح الذي حصده برنامج حكام أجيال لاستكشاف وسائل جديدة لضمان تفاعلنا مع عشاق السينما الشباب على مدار العام. وعندما يبادر الشباب لإطلاق نادي سينمائي، قررنا

## «رمز للحياة»: الرضيع جورج يكمل عامه الأول في يوم ذكرى انفجار بيروت

بيروت - من يارا أبي نادر: يكمل الطفل الرضيع جورج خنيسر عامه الأول في ذكرى مرور عام على انفجار مرفأ بيروت. فقد جاء المخاض والدة في الرابع من أغسطس/ آب عندما انفجرت شحنة مع نترات الأمونيوم المخزنة منذ سنوات دون مراعاة ضوابط الأمان في العاصمة اللبنانية فحطمت نوافذ البيت على فراشها.

ووضعت إيمانويل لطيف خنيسر طفلها الأول على أوضاع المشالغ في ممر في مستشفى القديس جورج المركز الطبي الجامعي الذي أصابه الدمار.

وبعد انقضاء عام تقوّل إيمانويل وزوجها إدموند خنيسر إن ابنهما «رمز للحياة» يجلب الأمل للناس في لبنان.

قال إدموند: «في كثير أأخدا قوة منه من بعد الانفجار.. الأشخاص اللي تعرفنا عليها من بعد الانفجار اللي هنا كانوا كمان متأثرين بالانفجار يعرفوا بجورج بينيسرا

بينيسرا قصتهم حتى... كثير عطى أمل للعالم في لبنان». وتابع: «في ناس تعرفت عليها بيكونوا بيتهم رايح وخسروا كثير بس يعرفوا جورج تشوف الضحكة على وجههم.. ها الشي صعب تلاقه».

كان الانفجار واحداً من أكبر الانفجارات غير النووية في التاريخ وأسفر عن سقوط أكثر من 200 قتيل وإصابة الآلاف ودمر قطاعات كبيرة من العاصمة اللبنانية.

وقالت إيمانويل: «كانت صدمة.. في فترة بتحسي من بعد الانفجار بتكوني عايشة بعدك بصدمة ما بتكوني مستوعبة شو صار معي بعدها بتصيري أكثر تستوعبي بتصيري أكثر تضاضي بتصيري أكثر ما عم بتعقي شو صار بس بالنهاية بدك تقفي على رجلكي.. في عندي ابن ما فيني بين ضعيفة قدامه».

وتتفق الأم والأب في أن جورج هو مصدر القوة في الأوقات العصيبة.

## بعد انفراج العام الماضي «يوم تجاوز موارد الأرض» يعود إلى مستوى 2019

الأول/ديسمبر، ثم سنة 1980 في الرابع من نوفمبر، وبعدما سنة 1990 في 11 تشرين الأول/أكتوبر، وحل بعدها سنة 2000 في 23 أيلول/سبتمبر، ثم في السابع من آب/أغسطس عام 2010.

وفي عام 2020، تأخر هذا التاريخ ثلاثة أسابيع بفعل تراجع معدلات التلوث مؤقتاً خلال تدابير العزل العام حول العالم بسبب جائحة كوفيد-19.

ويمكن تفسير التراجع هذا العام من خلال زيادة البصمة الكربونية بنسبة 6,6 في المئة، وكذلك انخفاض القدرة الحيوية للغابات في العالم بنسبة 0,5 في المئة، ويرجع ذلك إلى حد كبير إلى المستوى الأقصى المسجل على صعيد إزالة الغابات في الأمازون، حسب المنظمة غير الحكومية.

فسي حين لا تزال البصمة الكربونية المرتبطة بالنقل أقل من مستويات ما قبل الجائحة، فإن تلك المرتبطة بالطاقة يُتوقع أن تنتعش بشكل كبير.

باريس - أ ف ب: حذرت منظمة «غلوبال فوتربرنت نتورك» الأمريكية غير الحكومية أن «يوم تجاوز موارد الأرض»، الذي يصادف اليوم الخميس، سيعود إلى المستوى المسجل سنة 2019 بعد تحسن نسبي العام 2020 بفعل الأزمة الصحية العالمية.

وقالت سوزان آيتكن المسؤولة السياسية في غلاسكو، المدينة التي ستستضيف مؤتمر الأطراف الدولي السادس والعشرين للمناخ في تشرين الثاني/نوفمبر، في بيان «قبل أكثر من خمسة أشهر من نهاية العام، في التاسع والعشرين من تموز/يوليو، ستكون قد استنفدنا ميزانية الكوكب من الموارد البيولوجية لعام 2021. إذا احتجنا إلى تذكير بحالة الطوارئ المناخية والبيئية التي نواجهها، فإن يوم تجاوز موارد الأرض تقيل بذلك».

ويهدف هذا المؤشر إلى الإضاءة على الاستهلاك المتسارع من السكان الآخذين في

الازدياد للموارد المحدودة في الكوكب. وفي تفسير رمزي، يحتاج العالم إلى ما يوازي 1,7 مرة من إجمالي الموارد التي يكتنزها كوكب الأرض من موارد لتلبية احتياجات سكان العالم بطريقة مستدامة.

ويحسب هذا التاريخ من خلال مقاطعة البصمة البيئية للأنشطة البشرية (المساحات البرية والبحرية اللازمة لإنتاج الموارد المستهلكة واستيعاب نفاياتها السياسية في غلاسكو، المدينة التي ستستضيف مؤتمر الأطراف الدولي السادس والعشرين للمناخ في تشرين الثاني/نوفمبر، في بيان «قبل أكثر من خمسة أشهر من نهاية العام، في التاسع والعشرين من تموز/يوليو، ستكون قد استنفدنا ميزانية الكوكب من الموارد البيولوجية لعام 2021. إذا احتجنا إلى تذكير بحالة الطوارئ المناخية والبيئية التي نواجهها، فإن يوم تجاوز موارد الأرض تقيل بذلك».

ويهدف هذا المؤشر إلى الإضاءة على الاستهلاك المتسارع من السكان الآخذين في

## البحث عن أغلى ريش في العالم من بطايسلندا

ستيكيشولم (أيسلندا) - أ ف ب: على جزيرة تقع في خليج بريندا فيرودور قبالة الساحل الغربي لإيسلندا، يبتدئ العمل بحثاً عن ريش بط العيدر القطبي ذي الزغب الناعم، إذ أن الكيلوغرام الواحد من هذا الريش الفاخر يُباع بألاف الدولارات، وتُصنع منه أفضل اللحف في العالم.

وكما في كل صيف، يفتش ما يقرب من 400 مزارع إيسلندي في جوف صخرة، أو في الرمال أو العشب الطويل للعثور على بضع حفنات من الريش الرمادي لهذا النوع من البط القطبي الذي يبدأ التعشيش منذ أيار/مايو في هذه المنطقة ذات المناظر البحرية الرائعة والثقافة السكانية المنخفضة.

وتوضح رئيسة شركة «كينغ إيلدر» إحدى أبرز الشركات المصنّرة لهذا الريش في البلاد، إرلا فريرديكسدوتير لوكالة فرانس برس «عندما يكون هناك بيض، لا نأخذ سوى جزء من الزغب، وعندما يعادر طائر العيدر العيش، نأخذ كل شيء».

ويترك بط العيدر القطبي، وهو من الطيور البحرية في المناطق القطبية، وراءه كتزاً طبيعياً لمن يشدون الدفء خلال الطقس البارد، إذ يُصنع من ريشه نوع من الألياف الطبيعية يُعتبر من الأكثر دفئاً في العالم ويتميز بخصه وقدرته الشديدة على العزل الحراري في أن.

وتفضل أتى هذه الطيور ذات الريش البني الداكن للحاف بالأسود، الزغب عن صدرها لتفريش به عشاها بهدف عزله أثناء فترة الحضنة.

ويستلزم إنتاج كيلو غرام من الريش الاستعانة بحوالي ستين عشا، كما أن صنع كل لحاف يتطلب ما بين 600 و1600 غرام من

هذا الريش تبعاً للنوعية المطلوبة. ولا يتجاوز الحصول العالمي لهذا المنتج الفاخر للغاية أربعة أطنان، ثلاثة منها تأتي من إيسلندا التي تنصدر بفارق كبير قائمة البلدان المنتجة لهذا الريش أمام كندا ودول أخرى قريبة من القطب الشمالي.

### تنظيف دقيق

في جزيرة بيارنيا، ينشغل سكان كثّر من مختلف الأجيال في رصد أي أثر للأعشاش، في تقليد محلي يرجع أنه بدأ في إيسلندا خلال استعمار الفايكنغ الذين أتوا من النروج في نهاية القرن التاسع.

ومنذ عام 1847 تحظى طيور العيدر بحماية كاملة في إيسلندا حيث يُحظر صيدها واستخدام بيضها.

لكن هذه الطيور تواجه مع ذلك خطراً من حيوانات مفترسة كثيرة، بينها طيور النورس والغربان والنسور والذئب والثعالب، إلا أن خبراء في هذا الجنس الحيواني يؤكدون أن طيور العيدر تعرف كيف تحمي نفسها.

ويقول جون فريرديكسون، شقيق إرلا «نشعر أن البط حسب أي بيبي أعشاشه بالقرب منا، حيث نعيش (...). لذلك نعتقد أن الحيوانات المفترسة ربما تظل على مسافة بعيدة بفضلنا».

وقور حصاده، يُجفف الريش في الهواء الطلق لمنع تعفنه، ثم يبدأ العاملون في الشركة التي تديرها إرلا المرحلة الأولى من التنظيف في فرن ضخم على حرارة 120 درجة مئوية لمدة ثماني ساعات.

ويوضح بال يونسون، المسؤول عن الآلات في المشغل الواقع في مدينة ستيكيشولم



تحضيرات ريش بط العيدر القطبي



### أسعار باهظة

في النهاية يُسَل الريش بالماء ويُعمق يدويا مرة أخرى قبل عصره وتجفيفه.

ويشكل إنتاج ريش طائر العيدر الذائع الصيت عالمياً، نقطة في بحر الإنتاج العالمي للريش القدر ينحو 175 ألف طن سنوياً، حسب مكتب الزغب والريش الدولي.

وأضافة إلى ندرته الجغرافية، يفسر المسار الذي يسلكه ريش العيدر، من التجميع اليدوي إلى التنظيف الدقيق، سعره الباهظ: إذ يُباع لحاف بسيط يحتوي على 800 غرام من هذا الريش بسعر 640 ألف كرونة إيسلندية (5100 دولار).

وعن هوية زبائن هذا المنتج الفاخر، ففور حصاده، غالباً ما يكونون من محبي الطبيعة والمهتمين بالبيئة» لأنه «النوع الوحيد الذي يتم حصاده، فيما الأنواع الأخرى غالباً ما تكون منتجات ثانوية لصناعة المواد الغذائية». وتصدر الشركات الصغيرة والتوسّعة الإيسلندية هذه المنتجات بشكل رئيسي إلى اليابان وألمانيا.

## حل عدد السابق

6	7	4	1	9	8	3	5	2
1	2	8	3	5	6	7	9	4
3	9	5	7	4	2	8	6	1
9	4	3	8	6	5	2	1	7
7	1	6	2	3	9	5	4	8
8	5	2	4	1	7	9	3	6
2	6	1	9	8	3	4	7	5
4	8	9	5	7	1	6	2	3
5	3	7	6	2	4	1	8	9

**الجدي**  
يجب أن تكون أكثر حذرًا في العمل، فانت سريع الغضب مع الزملاء. يجب أن يكون هدفك الجودة وليس الكمية. كن دبلوماسياً في ما يتعلق بالخلافات

**الدلو**  
تختبر اليوم بعض الأمور الجديدة في أنواع المشكلات، لكن يجب أن تكون وجة نظرك واضحة في هذا الموقف. سلامتك الجسدية قد تصبح أفضل. فكر في أسلوب حياتك، لكن لا تكن قاسياً على نفسك

**الحوت**  
تحس بالعبء الشديد ويمكن أن تتعرض لمشكلة صحية، راجع الطبيب. أنت فاقد الطاقة حاول أن ترتاح وتبتعد عن الوحدة قدر الإمكان

**القوس**  
لأول مرة خانتك الأنماط السلوكية الاعتيادية الخاصة بك ووضعك في مواقف حرجة

**الميزان**  
زيارات عمل تؤسس لرحلة جديدة، وتكون حافزاً لتحقيق خطوات المستقبلية ومشاريعك المهمة

**العقرب**  
سوف تواجه في حياتك الخاصة جميع أنواع المشكلات، لكن يجب أن تكون وجة نظرك واضحة في هذا الموقف. سلامتك الجسدية قد تصبح أفضل. فكر في أسلوب حياتك، لكن لا تكن قاسياً على نفسك

**السرطان**  
العون الذي حظيت به أخيراً يتيح لك التخطيط بشكل أفضل لضمان المستقبل بكل تفاصيله وخطته وأحلامه الوردية

**الاسد**  
مهما تكن إرادتك صلبة لن تكون وحدها كافية للرد على جميع متطلبات الشريك وتنفيذها

**العذراء**  
الانطلاق في الحياة والتمتع بها هو الشيء الذي يشعرك بالسعادة والرضا. فالطفل الذي في داخله هو من يحرك ويدفعك إلى الاستمتاع بالحياة ويعلمك بالعاطفة والحب تجاه من حولك

## أبراج

**الحمل**  
تزال بعض الخلافات اليوم وتبرز إلى الواجهة مجدداً قضية تأجلت عن أعانت بعض التسويات

**الثور**  
قد تترك أثراً في شريك عاطفي أو مرشح لدخول قلبك والاستقرار فيه، وتظهر النتائج تبعاً

**الجوزاء**  
تأجيل المواجهة مع الشريك، يعمق الخلاف بينكما على المدى الطويل، لذا كن على استعداد لمفاجئتها بما يعترضك من مشاعر سلبية إزاءه

**السرطان**  
سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث أن كل عمود أو سطر يجب أن يكتمل بأرقام من 1 إلى 9 بشرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط أفقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

		3		2	6
		8		5	9
	5	7			
1		9	5	4	
					2
		4	2	1	3
			4	2	
		8	9	7	
		3	1		7



مضامين وأرضيات

مواجهة سعودية إسرائيلية في طوكيو  
تثير أسئلة «التطبيع... وزفاف أسطوري لابنة نائب من حزب الله يثير جدلا

مريم مستاوي\*

بعد إعلان اللجنة المنظمة للألعاب الأولمبية المقامة في العاصمة اليابانية طوكيو، عن اختيار لاعبة الجودو السعودية تهاني القحطاني لمواجهة راز هيرشكو، من دولة الاحتلال الإسرائيلي، طرح رواد مواقع التواصل الاجتماعي في السعودية والوطن العربي تساؤلات حول مدى «الشفافية» و«حسن النية»، التي تكمن وراء وقوع الاختيار على لاعبين عرب مقابل آخرين من الجانب الإسرائيلي.

وقد انقسم المخرجون إلى فريقين: الأول كان يدعم اللاعبة السعودية بلا حدود، ويعبر عن «فخر الوطن» بها، ويوصلها إلى هذا الحفل العالمي، ويضرورة مواجهة منافستها الإسرائيلية. أما الفريق الثاني فعلى الرغم من تشجيعه للبطل إلا أنه فضل أن تنسحب من أمام منافستها من دولة الاحتلال الصهيوني.

فالقبول بالمنزلة تطبيع مع دولة غير طبيعية، خصوصاً بعد إعلان لاعب الجودو الجزائري، فتحي نورين، انسحابه الخفيس الماضي من البطولة الأولمبية، حين أوقعت القرعة في مواجهة الإسرائيلي، طوهار بوتبول.

من أبرز الداعمين للمواجهة الحامي السعودي والكاتب خالد الاحم، الذي غرد على تويتر: «بالترتيب لطلبتنا تهاني القحطاني في مواجهتها مع اللاعبة الاسرائيلية في الجودو الجمعة المقبلة. سستكون تهناتي بطله باعيننا في كل الحالات. الرياضة ما لها علاقة بالسياسة.

السعودية وشعبها لا يتبعان للشعوب الطارئة على الأرض والتي تقتات على الصفيح والشعارات». وقد شاركه الموقف الروائي السعودي تركي الحمد بالقول: «كلي أمل أن لا تنسحب بطلتنا السعودية من المواجهة الرياضية مع اللاعبة الإسرائيلية وتمنح الفوز بمجرد الإنسحاب. فالسائلة رياضة في الأول والأخر. ولن تزول إسرائيل بعقل هذا الإنسحاب. أما السنة السوء، فستبقى في مستنقع السوء، سواء انسحبت أو نافست، فعلى بركة الله».

فيما عارضه الأكاديمي السعودي خالد الدخيل في تغريدة جاء فيها: الأفضل للاعبة الجودو السعودية الإنسحاب من المباراة أمام ممثلة إسرائيل السعودية لا تعترف بهذه الدولة. والشعب السعودي يعتبرها دولة احتلال مفروضة بمنطق القوة العارية. والإنسحاب ليس في هذه الحالة من أمام اللاعبة الإسرائيلية فکرد أو كيهودية، وإنما رفضاً لمشروعية الدولة التي تمثلها. وأضاف الدخيل: «هناك منطق شعوبي يرى الاعتراف مجاناً بإسرائيل انتقاماً من موقف مشين لبعض الفلسطينيين من السعودية. وحصر القضية هكذا ساذج سياسياً. الإقرار المجاني اعتراف بالإستيطان والتهمير والإعتداء على حقوق الشعوب التاريخية والإنسانية. وهذا لا يخص شعباً دون سواه. هو موقف سياسي وقانوني يطال الجميع، مؤكداً أن هناك جانباً آخر للمنطق ذاته. إسرائيل قوية ولم يعد بإمكانها هزيمتها أو اقتناعها بالتنازل مقابل الاعتراف. تفرض الواقعية حسب هذا المنطق الأخرق الإستسلام لهذا الواقع ولشرط إسرائيل بالاعتراف بها والتطبيع معها دون أي مقابل. وهذا ليس منطق دولة ولا شعب بل منطق سذج لا علاقة له بالسياسة».

وفي موقف مؤيد للمقاطعة، غردت الكويتية سعدة مفرح قائلة: من يقول بأن على اللاعبين العرب مقابلة الصهاينة في المنافسات الرياضية لا يخرج عن أزمته. الأول: مؤمن بالتطبيع وينادي به الثاني: مؤمن بالنظير، ولكن يشعر بالخجل! الثالث: ساذج يرى أن الصراع لا يخرج عن فكرة من يضرب من! الرابع: غبي لا يعرف الفرق بين الحرب والمنافسة الرياضية!

# لا للتطبيع بكل أسئلة

وفي رصد لطبيعة التفاعلات على السوشال ميديا، نلصق الوعي الجذري داخل المجتمعات العربية الراضة لفكرة الفصل بين الرياضة والسياسة، وبين «التطبيع» والمصالح التي قد تدفع هذه الدولة أو تلك للتسليم بجريرة الاحتلال. انطلاقاً من «الواقعية السياسية»، بالطبع، أقول جريمة، لأن ترجمة المشروع الصهيوني على أرض فلسطين التاريخية يمثل حيازة أخلاقية وقانونية في حق الإنسانية كلها وانتهاك صارخ للمواثيق الدولية. في اللا شعور الجمعي كلنا نرغب أن نذهب اللاعبة تهناتي القحطاني و«تكمسر رقية» لاعبة الإحتلال، وتهدى انتصارها الذي تنمته إلى الشعب الفلسطيني الصامد.

لكن القبول بفكرة النزال سيكون خدمة للدعاية الإسرائيلية التي نجحت بكل أسف في تزييف الحقائق والواقع لمصلحتها، بينما فشل «عرب التطبيع» في الإصغاء لصرخات شعوبهم. انسحاب القحطاني سيكون مدوياً أكثر من انتصارها في المنازلة، لأنه يعكس روح الرفض لهذا الكيان. وهذا أضعف الإيمان.

زفاف أسطوري في زمن الجوع اللبناني

رصدت صحيفة «القدس العربي» ومواقع إخبارية لبنانية الزفاف «الاسطوري» لابنة نوار الساحلي، النائب السابق عن «حزب الله». وانتشرت صور للساحلي، إلى جانب إبنته في الحفل الضخم، الذي تحلت فيها الطاولات بزينة ضخمة. كما ظهرت العروس بفستان زفاف باهر قدر الناشطون ثمنه بألاف الدولارات.

وقد تحول العرس إلى حديث مواقع التواصل الاجتماعي، بسبب الإنفاق الباذخ في الحفل. كذلك عثر بعض مناصري الحزب عن «صدمتهم» بأن ابنة الساحلي «غير محببة»، خلافاً للابلية الأعم من عائلات عناصر قياديي الحزب الإسلامي، بالإضافة إلى تداول فيديو يظهر تناول مشروبات روحية خلال الحفل. كذلك جساء الحفل في ظل أزمة السدواء والكهرباء والأزمات الاقتصادية الطاحنة التي تعصف بلبنان.

غرد الناشط علي مظلوم: «في زمن القحط والجوع ها هم «جماعة يوسف» لبنان يتعمون وحدهم بالدولارات من مخازن «طيبة»، ويدعون الجائعين العراء لأكل الصبر والتحاف البصيرة للفوز بجنة الآخرة». أما الفنانة أمل حجازي فقبعبت بدورها على الحفل قائلة: «هؤلاء أولاد نوابنا ووزرائنا، أما أبنائنا فهاجروا من بلدنا سعياً وراء لقمة العيش وكرامة خرموا منها في بلدنا!»

وعلق النائب الساحلي نشاطه السياسي إثر موجة الغضب، التي وجهها الموالون ومعارضون. وقال في بيان: «حضرت حفل زواج ابنتي، الذي أقامه صبري، ولم أقرر أنه سيسبب آذية لجمهورنا العزيز، لذا فأنا أعزدر من أهلي وأحبتي عن ما حصل».

وأضاف: «ولقد تسببت أيضاً بأساءة غير مقصودة للحزب، الذي أحب وأنتمى إليه، لذلك فأنا أعلق جميع أنشطتي الحزبية في انتظار أن تتخذ القيادة القرار وأنا سألتزم به مهما كان». كان من الممكن مثل هذه المناسبة أن تمر مرور الكرام، دون أن تستفز الرأي العام، لولا أن حزب الله الذي ينتمي إليه النائب نوار الساحلي، كان ولا يزال شريكاً فاعلاً في السلطة، التي ثار اللبنانيون ضدها في 17 تشرين الأول / أكتوبر، تحت شعار «كلن يعني كلن»، كذلك يحتكر الحزب تاريخياً نظرية «الصواب السياسي» ومحاربة «الفساد»، بالإضافة إلى احتكار «المقاومة» و«التقشف».

لهذا كانت صور العرس الباذخة صادمة لجمهور الحزب قبل خصومه. لم يراع في هذه المناسبة العائلية» الجوع المنتشر والوضع الاقتصادي المتآزم الذي يعيشه لبنان اليوم. يدرك جمهور المقاومة أن شعبية حزبهم تراجع في السنوات الأخيرة، وذلك بفعل تحالفاته الداخلية مع رموز الفساد ومداداته الإقليمية، التي شكلت عبئاً قديماً على بلد يعيش اليوم على حافة الإنهيار.

في زمن الجوع اللبناني نذكر قول للإمام علي: الفخر هو الموت الأكبر. \*كاتب لبنانية



فريق دولي يكتشف في المغرب أقدم آثار للثقافة الأشولية

المعلومات عن الأشولية تعود إلى 1.3 مليون سنة في شرق إفريقيا. كما سمحت الدراسة الجيوكيميائية بالتعرف إلى غبار من الصحراء الكبرى، لكن «من السابق لأوانه الجزم» حالياً. كذلك أتاح البحث اكتشاف آثار أقدم استيطان بشري في المغرب، وفق ما أكد المدير المشارك، وموضحاً أنها عائدة لفرع من «الإنسان المنتصب». هذا البرنامج عن حقبة ما قبل التاريخ في الدار البيضاء هو ثمرة تعاون بين المعهد الوطني لعلوم الآثار والتراث في المغرب وجامعة بول فاليري الثالثة في نوييوليه جنوب فرنسا ووزارة الخارجية الفرنسية. كذلك شاركت في هذا المشروع مختبرات من فرنسا وإيطاليا.

وكان علماء الآثار اكتشفوا عام 2017 في موقع جبل ايرهود (جنوب غرب المغرب) العائد إلى حقبة ما قبل التاريخ رفات إنسان معاصر أو «إنسان عاقل»، يعود إلى 300 ألف عام، وهو الأقدم في العالم. وساهم هذا الاكتشاف في تغيير جذري في النظرة إلى التطور البشري.

هذا الاكتشاف «المهم» يساهم «في إثراء النقاش حول ظهور الأشولية في إفريقيا». وشارك في هذا البحث المنشور في مجلة «سايتنتيفيك ريبورتس» البريطانية 17 باحثاً مغربياً وفرنسياً وإيطالياً. ويستند البحث على دراسة الأدوات الحجرية (ذات الوجهين أو الفؤوس أو النوى) والمعليات الجيولوجية المستخرجة من موقع طوما 1 الواقع غرب الدار البيضاء حيث تجرى حفريات منذ ثمانينات القرن العشرين. واكتشف علماء الآثار في الموقع الممتد على مساحة تقرب من ألف متر مربع «واحداً من أغنى التجمعات الأشولية في إفريقيا». إضافة إلى أكثر من خمسة آلاف حجر، عثر الباحثون أيضاً على بقايا حيوانية من أنواع عدة بينها أفراس نهر وأفيال وحمر وحشية وياثيل، لكنهم لم ينجشوا أي بقايا بشرية حتى الساعة.

لهذا سافر الإنسان الأشولي من شرق إفريقيا إلى شمالها بسبب تغيرات مناخية محتملة حسب الباحث، هذا السؤال مطروح «لأننا لا نعرف سوى القليل من

الرباط - أ ف ب: اكتشف فريق دولي في ضاحية السدار البيضاء في المغرب موقعا يعود إلى 1.3 مليون سنة هو الأقدم لصناعة الأدوات من الحقب الأشولية في شمال إفريقيا، في تطور يساهم في «إثراء» النقاش بشأن ظهور هذه الحضارة على القارة وفق باحثين مغاربة. وكان علماء الآثار يعتقدون حتى الآن أن الحضارة الأشولية التي تميزت بابتكار الأدوات ذات الوجهين خلال العصر الحجري القديم السفلي، نشأت قبل 700 ألف عام في هذا الجزء من شمال إفريقيا. وأوضح عالم الآثار المغربي عبد الواحد بن نصر أن الاكتشاف الجديد العائد إلى حقبة أقدم بنحو الضعف يجعل للمغرب موقعه في هذا المجال «على نطاق القارة» الإفريقية، إذ تظهر الاكتشافات المؤنقة أن الأشولية في شرق إفريقيا تعود إلى نحو 1.8 مليون سنة، وإنما وُجدت في جنوب القارة قبل 1.6 مليون سنة.

أما المدير المشارك لبرنامج «ما قبل تاريخ الدار البيضاء» الفرنسي المغربي عبد الرحيم محب فاعتبر خلال مؤتمر صحفي في الرباط

سجناء روسيا السياسيين يقاومون بالرسائل المكتوبة بخط اليد

الاول، هل تتكرون الرسائل من هوغوورتس؟»، في إشارة إلى بطل السلسلة الخيالية الذي كانت تخفي رسالته عنه، وأضاف «الأمر مشابه تماماً بالنسبة إلي، لكن من دون اليوم والسرعة». ودعا في المنشور أنصاره لكتابة رسائل لسجناء سياسيين آخرين في روسيا «لكي لا يشعروا بأنهم وحدهم».

وطلبت فرانس برس من جهاز السجون الاتحادي التعليق على مسألة الرقابة التي تخضع لها رسائل السجناء، لكنها لم تلتق رداً. وتعد المحاضرة في الجامعة إيرينا فلاديميروفا (50 عاماً) من بين عدد من المتطوعين الذين يكتبون الرسائل لعدد متزايد من السجناء السياسيين.

وتحصل على عناوينهم من وسائل التواصل الاجتماعي، حيث يشارك الناشطون قواعد بيانات الأشخاص الذين يعتبرونهم سجناء سياسيين والأماكن حيث يقضون عقوباتهم. وتقدم فلاديميروفا بأنها كتبت من مطبخها الصغير في موسكو حوالي 600 رسالة لسجناء على مدى ست سنوات.

وعندما زارتها فرانس برس في شقتها، كانت تكتب لخمسة سجناء تعتبرهم مجموعة «ميموريال» الحقوقية المحلية سجناء سياسيين، بينهم قبطان أوكراني متقاعد ومؤرخ وطالب تم توقيفه على خلفية الاحتجاجات.

يستذكر كوتوف أنه كان يقضي ساعة يومياً قيد الرقابة المشددة لقراءة الرسائل. ويقول «كانت دوما لحظة سرور. سمحت لي بالاحتفاظ بالحرية بداخلي التي حاولوا كثيراً انتزاعها».

واكد كوتوف، الذي سجن لشاركته في عدة احتجاجات خلال التظاهرات المناهضة للكرملين صيف العام 2019، بأنه كثيراً ما كان يتلقى الرسائل متأخرة ببضعة أشهر إذ كان يتعين بأن تمر عبر رقابة السجن أولاً.

ولفت إلى أن أي إشارات تحمل انتقادات للرئيس الروسي فلاديمير بوتين كانت تشطب من الرسائل. وعرضت سلطات السجن التي ملئت قراءة ومرافقة الرسائل، على كوتوف توفير ظروف أفضل له إذا توقف عن الرد عليها، وهو أمر رفضه.

واشكى نافالني، الذي شبه سجن بوتكوف بمعسكر اعتقال نازي، من الرقابة على الرسائل في رسالة ساخرة نشرها فرقه على إنستغرام في وقت سابق هذا العام، وقال «أنا مثل هاري بوتر في الكتاب

■ موسكو - أ ف ب: في كوخ خارج موسكو، يقلب كونستانتين كوتوف مئات الرسائل التي تلقاها عندما قضى أكثر من عام خلف القضبان لانتهاكه قواعد النظاه في روسيا. أمضى الناشط المعارض عقوبته في المستعمرة الجزائرية رقم 2 في بوتكوف، وهو سجن دائم الصمت يقع على بعد 100 كلم خارج موسكو ويقع فيه حالياً زعيم المعارضة اليكسي نافالني.

ويقول كوتوف الذي أطلق سراحه في كانون الأول/ديسمبر الماضي إثر واجه «جداراً من الصمت» بعدما حظرت سلطات السجن على باقي المحجزين التحدث معه.

ويشير الناشط البالغ 36 عاماً والذي بات يلقب إلى أن الرسائل، المكتوبة بمعظمه بخط اليد، منعت من «الإنهيار». وتعد الاتصالات والزيارات محدودة في نظام السجون الروسي وتقرض السلطات قيوداً على وجه الخصوص على اتصالات السجناء السياسيين مع العالم الخارجي، إذ أنهم يخضعون عادة إلى عزلة أكبر من تلك التي يعاني منها غيرهم من السجناء.

وفيما تعتبر الرسائل الوسيلة الفعالة الوحيدة للتواصل، لجأ ناشطون إلى وسائل التواصل الاجتماعي لتشجيع الروس على الكتابة للاشخاص الذين يعتبرونهم سجناء سياسيين.

يستذكر كوتوف أنه كان يقضي ساعة يومياً قيد الرقابة المشددة لقراءة الرسائل. ويقول «كانت دوما لحظة سرور. سمحت لي بالاحتفاظ بالحرية بداخلي التي حاولوا كثيراً انتزاعها».

واكد كوتوف، الذي سجن لشاركته في عدة احتجاجات خلال التظاهرات المناهضة للكرملين صيف العام 2019، بأنه كثيراً ما كان يتلقى الرسائل متأخرة ببضعة أشهر إذ كان يتعين بأن تمر عبر رقابة السجن أولاً.

ولفت إلى أن أي إشارات تحمل انتقادات للرئيس الروسي فلاديمير بوتين كانت تشطب من الرسائل. وعرضت سلطات السجن التي ملئت قراءة ومرافقة الرسائل، على كوتوف توفير ظروف أفضل له إذا توقف عن الرد عليها، وهو أمر رفضه.

واشكى نافالني، الذي شبه سجن بوتكوف بمعسكر اعتقال نازي، من الرقابة على الرسائل في رسالة ساخرة نشرها فرقه على إنستغرام في وقت سابق هذا العام، وقال «أنا مثل هاري بوتر في الكتاب

نقل بطل مسلسل «الأفضل أن تستدعي سول» إلى المستشفى بعد سقوطه في موقع التصوير



بوب أودنكيرك

■ لوس أنجلوس - رويترز: قالت مصادر مقربة من الممثل التلفزيوني والسينمائي الأمريكي بوب أودنكيرك إنه نُقل إلى مستشفى في منطقة لوس أنجلوس يوم الثلاثاء بعدما سقط في موقع تصوير مسلسله الشهير «بتر كول سول» (الأفضل أن تستدعي سول).

وكان موقع (تي.إم.زي) المعني بأخبار المشاهير أول من أورد النبأ وقال إن أودنكيرك أصيب أثناء تصوير أحد مشاهد المسلسل في ولاية نيو مكسيكو حيث تدور الأحداث وإن أفراد الطاقم أحاطوا به على الفور وطلبوا سيارة إسعاف.

وأكد مصدران صحة خبر (تي.إم.زي) عبر البريد الإلكتروني مشترطين عدم ذكر اسميهما. ونقل الموقع عن مصادر في مجال إنفاذ القانون قولها إنه لم يتضح ما إذا كان أودنكيرك (51 عاماً) غائبا عن الوعي عند نقله للمستشفى. وفي الساعة السابعة والنصف مساءً بالتوقيت المحلي قال الموقع إن الممثل لا يزال في المستشفى.

ويجري حالياً تصوير الجزء السادس من المسلسل الذي تدور أحداثه في الفترة السابقة لأحداث المسلسل الشهير (بريكينج باد) الذي قدم فيه أودنكيرك دور الحامي الداهية سول جودمان الذي يتولى الدفاع عن المجرمين.

وترشح أودنكيرك لنيل جوائز «إيمي» التلفزيونية أربع مرات بفضل أدائه للدور. كما ترشح للفوز بجوائز عن أدواره في أفلام مثل (نبراسكا) و(ذا بوست) و(ليتل وومن).

وحيد القرن معرض للاختراق بسبب ثقافته



■ هاردي - د ب: وحيد القرن أو الخرتيت، يتم صيده وقتله من أجل الاستفادة أساساً من قرنه الذي أصبح ذا قيمة مالية كبيرة للغاية تفوق قيمة الذهب نظراً لاستخداماته المتعددة. ففي دول مثل الصين وفيتنام، يتم استخدام قرون الخرتيت في إعداد المجوهرات والهدايا التذكارية، وإنتاج مساحيق لزيادة القدرة الجنسية. كما ترد أنها تستخدم للمساعدة في شفاء أمراض مثل السرطان، بل إن بعض الأترياء الآسيويين يخلطون مسحوقه مع الشاي لأنهم يعتقدون أنه يعالج أمراضاً مثل الأنفلونزا. وهناك من يرون أنه يقوم بدور أساسي في الأعمال

السحرية والشعوذة. وأدت اتفاقية دولية حظرت التجارة في قرون وحيد القرن منذ أواخر السبعينيات إلى التعامل معه في السوق بشكل غير قانوني، خاصة بعد زيادة الطلب عليه في العقود الأخيرة. وقد تم اللجوء إلى طرق مختلفة للحد من الصيد الجائر للخرتيت، ففي العقد الماضي، شهدت جنوب إفريقيا تزايداً في الصيد غير المشروع للخرتيت، وتعرض هذا الحيوان للانقراض ما أوجد محاولات لردع صائدي الخرتيت عن طريق حقن قرونها بما أطلق عليه أصابع دائمة ومواد كيميائية سامة، مما يؤدي إلى

تدني قيمتها. لكن هذه المحاولات باءت بالفشل. وأخيراً، اتجه نشطاء الحفاظ على الحياة البرية في جنوب إفريقيا إلى استخدام مواد مشعة، فعن طريق حقن قرون هذه الحيوانات بكمية صغيرة منها، يسعون إلى ردع المهربين ورصدهم. والفكرة وراء ذلك هي أنه في حالة مرور قرون الخرتيت عبر أجهزة معينة في المطارات، سوف تصدر صوت إنذار عندما يتم رصد المادة المشعة، ويأمل النشطاء في أن تؤدي هذه الخطوة إلى الحد من عمليات التهريب بدرجة كبيرة.

## الكاظمي: أبواب العراق مفتوحة أمام استثمارات الشركات الأمريكية

■ بغداد/ واشنطن - وكالات الأنباء: قال رئيس الحكومة العراقية مصطفى الكاظمي أن أبواب العراق "مفتوحة أمام الاستثمار والشركات الأمريكية على وجه الخصوص". وأضاف الكاظمي، خلال لقائه مساء الثلاثاء منتدى رجال الأعمال وغرفة التجارة الأمريكية، خلال زيارته الحالية للولايات المتحدة أن "رؤيتنا جادة في الاعتماد على الاستثمارات الغربية بدلاً من غيرها، ونحتاج تعاونكم من أجل تحقيق ذلك". حسب بيان للحكومة العراقية.

وذكر أن الحكومة العراقية قامت بإجراءات جريئة نحو إصلاحات حقيقية في الاقتصاد، أهمها تعزيز نشاط الائتمان في القطاع المصرفي "كما بدأنا بمعالجة ضعف البنى التحتية على الرغم من عجز الميزانية، وذلك عن طريق تشجيع استثمارات القطاع الخاص".

وأوضح أن "الحكومة العراقية طرحت مشاريع طاقة نظيفة عن طريق مناقصة تنافسية وشفافة نتج عنها جذب أكبر الشركات العالمية في مجال الطاقة الشمسية، ونحن الآن في مفاوضات مع أكبر الشركات العالمية لتنج 7500 ميغاواط في مجال الطاقة الشمسية خلال العامين المقبلين".

وقال أيضاً أن الحكومة شرعت في معالجة أزمة الإسكان عن طريق حزمة إجراءات أهمها مبادرة المصارف الحكومية، وعدد من المصارف الخاصة بطرح قروض منخفضة التكلفة وطويلة المدى لدعم شراء الوحدات السكنية، مضيفاً "كما سيساعد ذلك في تشجيع الاستثمار في القطاع العقاري وساعدت هذه المبادرة على تنشيط عدد من المشاريع التوقّعة".

وقابع القول أن "الحكومة تقوم بمحاربة الفساد والحفاظ على موارد الدولة ومن أهم الإجراءات هو إلزام الإجازات في المشاريع الوهمية والملتكنة التي تفت خلفها مفايات الفساد الاقتصادي والسياسي".

من جهة ثانية أكد الكاظمي على أهمية تنمية التعاون بين العراق والبنك الدولي وسبل تطويرها، ودعا خلال لقائه في مقر إقامته بالعاصمة الأمريكية واشنطن رئيس مجموعة البنك الدولي، ديفيد ماليناس أن يعمل البنك على سرعة صرف أكثر من مليار دولار، المتوفرة كقروض للبنك الدولي لدعم الحكومة في مشاريع جاهزة للتنفيذ داخل العراق، حسب بيان للحكومة العراقية.

قال البنك الدولي في بيان أن رئيسه أكد على أهمية إصلاح القطاع المصرفي واتخاذ إجراءات لتعزيز استثمارات القطاع الخاص.

كما أبلغ ماليناس رئيس الوزراء بأن البنك ملتزم بدعم الحكومة العراقية مع مواصالتها إصلاح القطاع العام وعملها على تعزيز القطاع الخاص مع انفتاح الدولة على الأعمال بعد حروب وصراعات على مدى قرابة عقدين من الزمن.

وقال البنك أن ماليناس شدد أيضاً على أهمية البنية التحتية، وسلط الضوء على استثمارات مؤسسة التمويل الدولية، ذراع مجموعة البنك الدولي للقطاع الخاص، في قطاعي الموانئ والطاقة بالبحر.

وجرى خلال اللقاء بحث التعاون المشترك في مختلف المجالات، وإسناد جهود الحكومة العراقية في الإصلاح الإداري ومكافحة الفساد، ودعم بناء القدرات للمؤسسات العراقية، وإصلاح القطاع العام، ووجود إصلاح القطاع المصرفي.

كما جرى بحث التعاون فيما يخص تمويل مشاريع البنى التحتية في العراق، في مجالات المياه والطارات والغاز الطبيعي ومشاريع الطاقة النظيفة ولاسيما الطاقة الشمسية لتوليد الطاقة الكهربائية.

وبحسب البيان ناقش الكاظمي مع رئيس مجموعة البنك الدولي دعم خطط الحكومة العراقية في مشاريع السكن، وتشجيع الاستثمارات في هذا القطاع من قبل الشركات الأمريكية، وغيرها من الشركات.

## إثيوبيا تتوقع البدء في توليد الكهرباء من سد النهضة خلال شهرين أو ثلاثة

يوليو/ تموز الجاري، دولتي مصب نهر النيل، مصر والسودان، ببدء عملية ملء ثان للسد بالمياه، دون التوصل لمأنياسهم اتفاقاً ثلاثي، وهو مآرفضته القاهرة والخرطوم، باعتباره إجراءً أحادي الجانب.

وفي 19 يوليو/ تموز الجاري، قال وزير الري الإثيوبي، سيلشي بيكلي، أن بلاده انتهت من الملء السنوي الثاني للسد، وأن المياه وصلت إلى قمته، مضيفاً أن "هذه النتيجة تعني كمية المياه اللازمة لتشغيل توربينات لتوليد الكهرباء".

إعلام مصري وتحذير سوداني من تداعيات الملء الثاني.

وفي 20 إبريل/ نيسان الماضي، أكدت وزارة الري المصرية "عدم جاهزية السد للتوليد الكهربائي المخطط له"، وتلاه بشهر تأكيد من وزير الري المصري، محمد عبد العاطي، بأن "توربينات السد الـ13 غير جاهزة للتشغيل حتى الآن، وغير قادرة على توليد الكهرباء في أغسطس/ آب المقبل".

وعقب الملء الثاني، دعت كل من الخرطوم والقاهرة أديس أبابا إلى العودة للتفاوض لإتمام اتفاق ملء حول السد، دون إعلان من الدول الثلاث حتى الآن بشأن تلك الخطوة، رغم دعوة مجلس الأمن لهم في 8 يوليو/ تموز الجاري بالعودة مجدداً للمفاوضات تحت رعاية الاتحاد الإفريقي.

■ موسكو - الأناضول: أعلن السفير الإثيوبي لدى روسيا، اليماميو تيغينو، أن توليد الكهرباء من سد النهضة المتنازع بشأنه مع مصر والسودان "قد يبدأ في غضون شهرين أو ثلاثة".

جاء ذلك في تصريحات نقلتها وكالة "سبوتنيك" الروسية ليليل الثلاثاء عن السفير الإثيوبي، ولم يتسن الحصول على تعليق فوري من وزراتي الخارجية والمياه في إثيوبيا بشأن تلك المعلومات.

وفي الأشهر الأخيرة تحدثت وزارة الري المصرية عن "معلومات لديها تؤكد أن منسوب المياه بالسد لن يساعد على توليد الكهرباء"، فيما تقول القاهرة عادة إنها لا تمنع التنمية وتوليد الطاقة من السد شريطة توقع اتفاق ملزم حول قواعد التشغيل والماء، وهو سبب الخلاف مع أديس أبابا عقب تعثر المفاوضات منذ أشهر.

وقال السفير تيغينو أن "أعمال بناء السد تسير بنجاح (..) التوليد الأولي للكهرباء عبر توربينتين اثنتين من توربينات سد النهضة على النيل الأزرق قد يبدأ في غضون شهرين أو ثلاثة أشهر"، دون تفاصيل أكثر.

ووسط تعثر المفاوضات منذ أشهر، أخطرت إثيوبيا في 5

## الأردن يعمل على استغلال مكب نفايات ضخمة لتوليد الكهرباء وتصنيع مخببات زراعية



منشأة لاستخراج الغاز من نفايات مكب «الغبوي» في شرق العاصمة الأردنية عمان

■ عمان - الأناضول: فيما يتحرك العالم للسيطرة على تداعيات تغير المناخ والاحتباس الحراري المدمرة للبيئة والاقتصاد، أظهرت المملكة الأردنية جدية واضحة وإجراءات عملية صوب هذا الاتجاه العالمي. ففي الصحراء الشرقية من الأردن، وعلى بعد 40 كم تقريباً من العاصمة عمان، يقع مكب نفايات "الغبوي" الممتد على مساحة كيلومترين مربعين.

وقد تأسس مكب نفايات "الغبوي" عام 2003، وبات نموذجاً إقليمياً لتحويل النفايات إلى مصدر دائم للطاقة فضلاً عن حماية البيئة. كونه يستقبل أكثر من 4200 طن من النفايات يومياً، يستخدم قسم منها لتوليد 4.6 ميغاوات من الكهرباء، في وقت يستورد الأردن معظم احتياجاته من الوقود اللازم لتوليد الطاقة.

ويستهلك الأردن بين 10-11 ألف ميغاوات من الطاقة الكهربائية، تساهم فيها مصادر الطاقة المتجددة بنسبة 20 في المئة، بحسب تصريحات لوزيرة الطاقة الأردنية هالة زواتي، في مارس/ آذار الماضي.

وتتجه المملكة لزيادة حصة الطاقة من المصادر المتجددة إلى 31 في المئة من إجمالي الطاقة المستهلكة، بحلول 2030، مقارنة مع 1 في المئة في عام 2014، وفق الوزارة.

ويقول رئيس قسم معالجة النفايات في مكب الغبوي، يزيد الشقارين، أن المكب هو الأول من نوعه في الشرق الأوسط، والوحيد المعني بإدارة النفايات الصلبة، وطموحها بالطريقة السلمية والصحية والأمنة بيئياً.

ويضيف أن المكب يضم 9 خلايا (الخلايا عبارة عن

والتمتية الأوروبي، والحكومة الألمانية ممثلة بـ"المؤسسة الألمانية للتعاون الدولي" و"بنك الائتمان لإعادة الإعمار".

الإجراءات الأخرى التي تحمي البيئة. يذكر أن عدة جهات ومنظمات دولية ساهمت في إنشاء وتمويل المكب، أهمها بنك إعادة الإعمار

ويستطرد "كما تهدف إلى معالجة النفايات بالطريقة الميكانيكية البيولوجية، ونعمل على إنتاج السماد من المخلفات العضوية للنفايات، وغيرها من

وتابع "تهدف في مجال حماية البيئة، إلى الحد من كمية النفايات المرسدة إلى المكب عن طريق المشاريع القائمة عليها، وذلك من خلال مشاريع الفرز والتدوير والتوعية لساكني العاصمة عمان".

## ... وتراجع عجز الميزانية وزيادة العجز التجاري الأردني

لمليون دينار (1.38 مليار دولار)، وقال البنك المركزي الأردني في بيان إجمالي تحويلات العاملين بالخارج خلال مايو/أيار الماضي، صعد بنسبة 4.8 في المئة على أساس سنوي إلى 188.7 مليون دينار (266.06 مليون دولار).

وتحويلات العاملين في الخارج إحدى المصادر المهمة التي يتغذى عليها الاحتياطي الأجنبي في الأردن، إلى جانب الاستثمار الأجنبي المباشر والدخل السياحي والإيداعات بالدولار، علاوة على إيرادات الصادرات.

وتراجعت تحويلات المغتربين العام الماضي بنسبة 9.1 في المئة إلى 2.3 مليار دينار (3.24 مليار دولار) مقارنة مع 2.5 مليار دينار (3.24 مليار دولار) في 2019.

وتأثرت تحويلات العاملين الأردنيين في الخارج سلباً، جراء تداعيات هبوط أسعار النفط على اقتصادات الخليج، فضلاً عن تبعات جائحة كورونا.

لأردن 85.9 في المئة حتى نهاية مايو. وأقر مجلس الوزراء في نهاية نوفمبر/تشرين الثاني 2020، مشروع الميزانية العامة للسنة المالية الحالية بإجمالي نفقات 9.93 مليار دينار (14 مليار دولار)، وإيرادات 7.8 مليار دينار (10.9 مليار دولار).

من جهة ثانية قال البنك المركزي الأردني أمس الأربعاء أن الدخل السياحي للبلاد انخفض 59.6 في المئة في الأشهر الخمسة الأولى من العام الحالي إلى 316.7 مليون دينار (446.6 مليون دولار)، مقارنة مع 784 مليون في الفترة المماثلة من العام الماضي.

وعصفت جائحة كورونا بقطاع السياحة والسفر بسبب الإغلاقات والقيود التي فرضت على حركة المسافرين.

على صعيد آخر انخفض إجمالي تحويلات الأردنيين العاملين في الخارج بنسبة 0.1 في المئة على أساس سنوي، خلال الأشهر الخمسة الأولى من العام الجاري، إلى 979.7

المذكورة، وارتفعت قيمة الصادرات الكلية للبلاد بنسبة 19.1 في المئة إلى 2.3 مليار دينار (3.2 مليارات دولار)، حتى نهاية مايو.

في المقابل، صعدت قيمة الواردات بنسبة 25.3 في المئة على أساس سنوي، إلى 5.5 مليار دينار (7.7 مليار دولار) حتى نهاية مايو.

وسجلت الفائوة النفطية زيادة بنسبة 10.8 في المئة إلى 606.6 مليون دينار (855.3 مليون دولار) خلال الفترة، من 547.5 مليون دينار (771.8 مليون دولار) على أساس سنوي.

ويلغ إجمالي الدين العام المستحق على الأردن في نهاية مايو 27.03 مليار دينار (38.1 مليار دولار) مقارنة مع 27.1 مليار دينار (38.2 مليار دولار) في نهاية أشهر السابق.

ويلغ نسبة الدين العام من الناتج المحلي الإجمالي

لكن تراجع العجز خلال العام الجاري جاء نتيجة تحسن المداخيل المالية المحلية التي مصدرها بنود الإيرادات الضريبية والرسوم الحكومية الأخرى، مع استئناف الأنشطة والمعاملات الحكومية.

وارتفع عجز الميزان التجاري الأردني (الفرق بين قيمة الصادرات والواردات) خلال الأشهر الخمسة الأولى من العام الحالي، بنسبة 30.4 في المئة على أساس سنوي.

وقالت دائرة الإحصاءات العامة أن عجز التجارة الخارجية زاد إلى 3.2 مليار دينار (4.5 مليارات دولار) في نهاية مايو/أيار الماضي، من 2.4 مليار دينار (3.4 مليارات دولار) على أساس سنوي.

يأتي ارتفاع العجز نتيجة هبوط الاستهلاك المحلي خلال فترات الإغلاق والحظر الشامل العام الماضي، وتراجع النشاط الاقتصادي منذ بدء تأثير أزمة فيروس كورونا على البلاد، فضلاً عن تراجع الأسعار عالمياً خلال الفترة

## اليمن: رفض رفع سعر «الدولار الجمركي» وأسعار المحروقات

الحوثيين شمالي البلاد بنحو 600 ريال. من جهة ثانية أعلنت أحزاب ومكونات سياسية ونقابية في اليمن أمس الأربعاء رفضها رفع أسعار الوقود في محافظة حضرموت شرقي البلاد.

جاء ذلك، في بيان صادر عن 15 حزبا ومكونا سياسيا ونقابيا بحضرموت، بعد أيام من إقرار شركة النفط اليمنية (حكومية) زيادة أسعار المشتقات بواقع 20 في المئة.

وقال البيان: "في ظل اشتداد الأوضاع الاقتصادية وتدني الخدمات المقدمة من الدولة للمواطن، تفاجأ المواطنون في حضرموت بقرار جديد تفرّد به فرع شركة النفط بحضرموت، يقضي بزيادة أسعار المحروقات وبصورة كبيرة".

وأبرز المكونات التي وقعت على البيان "التجمع اليمني للإصلاح (إسلامي)، والتنظيم الناصري (قومي)، نقابة المعلمين اليمنيين، ونقابة المهن التربوية والتعليمية".

ورفضت المكونات والأحزاب "الزيادات المجحفة، وتدعاها غير مقبولة إطلاقاً ولا توحى بأن الجهات المسؤولة تدرك ما وصل إليه حال الناس، وهي بهذا تدفع بالمواطن نحو سفير الهاوية".

وأرجعت شركة النفط بحضرموت الزيادة السعرية في الوقود، إلى الانهيار المتسارع للعملة المحلية (الريال)، وارتفاع أسعار المشتقات النفطية عالمياً.

وبلغ الريال اليمني مستويات جديدة غير مسبوقه من التدهور، أمام العملات الأجنبية، خلال تعاملات الأربعاء، عند 1015 مقابل الدولار الواحد.

وتدرس الأحزاب والنقابات والمكونات، "جملة من الخيارات والتحرك خلال الأيام القادمة، للضغط على الجهات المعنية من أجل القيام بواجبها والتصرف بمسؤولية تجاه الأوضاع التي يمر بها الناس".

ومنذ اندلاع الأزمة، يعتمد اليمن على توريد المشتقات النفطية من الخارج، للتجار المحليين الذين يتعاملون مع المصارف وشركات الصرافة الخاصة للحصول على الدولار اللازم للاستيراد.

■ عدن - الأناضول: أعلنت الغرفة التجارية والصناعية في عدن رفضها قرار الحكومة اليمنية رفع سعر الدولار لأغراض احتساب الجمارك على السلع المستوردة (الدولار الجمركي) بنسبة 100 في المئة.

وقالت الغرفة في بيان مساء الثلاثاء أوردته منصة "الشاهد" الإخبارية اليمنية أن رفع سعر صرف الدولار الخاص بالجمارك في عدن من 250 إلى 500 ريال "سيؤدي بشكل مباشر إلى مجاعة بين المواطنين، ويضرب بشدة بحركة التجارة".

وكانت الحكومة المعترف بها دولياً قد قررت في وقت سابق هذا الأسبوع رفع سعر الدولار الجمركي لختلاف السلع المستوردة، باستثناء سلع أساسية مثل الدقيق والسكر وزيت الطهي والوقود والقمح والأرز والحليب والأدوية.

وقالت غرفة تجارة عدن في بيانها أن "القرار سيؤدي إلى اختلالات في تدفق المواد الغذائية ويوسع نطاق الجوع، في ظل الظروف المعيشية الحالية، وانهاير العملة الوطنية وضعف مداخيل المواطنين وزيادة الفقر".

وحذرت الغرفة من أن القرار "سينتج عنه استيراد بضائع أقل جودة، وارتفاع في أسعار المواد المستوردة بحوالي الضعف، وتوسع عمليات التهريب وابتعاد التجار عن ميناء عدن، وبالتالي ينسف ما تبقى من إيرادات الدولة من الجمارك".

ودعت الغرفة رئيس الحكومة، معين عبد الملك، إلى إلغاء القرار "بشكل عاجل ودون تأخير"، كما دعت التجار إلى "تجميد فتح أية استثمارات تخليص جمركي إلى حين حل هذا الإشكال الخطير".

وتدير الحكومة اليمنية المدعومة من تحالف تقوده السعودية ميناء عدن، ثاني أكبر موانئ البلاد بعد ميناء الحديدة (جنوب غرب)، الذي تسيطر عليه جماعة الحوثي المدعومة من إيران.

وسعر الدولار الجمركي عند 250 ريالاً معمول به منذ سبع سنوات. ورغم قرار الحكومة رفعه إلى 500، إلا أنه يبقى بعيداً عن 990 ريالاً السعر الحالي للدولار في مناطق سيطرة الحكومة.

في حين يصرف الدولار في المناطق الخاضعة لسيطرة

## ارتفاع أسعار النفط بعد تراجع مخزون الوقود الأمريكي

■ سنغافورة - رويترز: ارتفعت أسعار النفط أمس الأربعاء، بعد أن أظهرت بيانات للقطاع تراجع مخزونات الخام والمنتجات الأمريكية أكثر من المتوقع الأسبوع الماضي، مما عزز التكهّنات بأن الطلب سي تجاوز نمو المعروض حتى في ظل تنامي إصابات كوفيد-19.

وفي المعاملات الآسيوية المتأخرة كانت العقود الآجلة لخام برنت القياسي العالمي مرتفعة 38 سنتاً بما يعادل 0.5 في المئة إلى 74.86 دولار للبرميل، بعد أن فقدت سنتين أمس الأول في أول انخفاض لها خلال ستة أيام.

وارتفعت عقود خام القياس الأمريكي (غرب تكساس الوسيط) 42 سنتاً أو 0.6 في المئة من 72.07 دولار للبرميل، بعد هبوطها 0.4

## موريتانيا والجزائر: اتفاقية شراكة بين شركتي الكهرباء والطاقة للمبلدين

■ نواكشوط - د ب أ: وقعت موريتانيا والجزائر مساء الثلاثاء في نواكشوط اتفاقية شراكة وتعاون بين شركة الكهرباء الموريتانية وشركة الكهرباء والغاز في الجزائر "سونلغاز".

ويهدف الاتفاق، من بين أمور أخرى، إلى استعادة الشركة الموريتانية للكهرباء من نظيرتها الجزائرية في مجال التكوين ومن خبرتها الطويلة المعروفة عالمياً والمتصدرة أفريقياً في مجال إنتاج وتوزيع الطاقة الكهربائية والغاز والمحروقات.

وسيُمكن الاتفاق الشركة الموريتانية من تطوير مبرمج من خلال ثلاثة أمور أساسية هي التكوين المستمر والكهرباء الريفية وتطوير تسيير الخطوط ذات الجهد العالي والمحطات المزودة.

## تجار البازار في تونس: المشاكل الاقتصادية مهدت الطريق للأزمة السياسية



سوق بازار تقليدي في تونس

■ تونس - رويترز: في بازار سياحي في المدينة القديمة في العاصمة تونس، حيث الأوشحة المطرزة والأواني الفخارية والحلى تبرز من واجهات المحال في الأتقاة الضيقة، لا يتجول إلا القليل من المارة بما يعكس الانكسار التي حلت على قطاع السياحة الحيوي في تونس لسنوات. ويسلط غياب حركة البيع والشراء الضوء على الركود الاقتصادي الذي آثار حفيظة الكثير من التونسيين بشأن الديمقراطية، والذي مهد السبيل لأسوأ أزمة سياسية تشهدها البلاد منذ الانتفاضة التي اطاحت بزين العابدين بن علي قبل عشر سنوات. ويرى منذر، وهو صاحب أحد المتاجر الصغيرة ويجلس على مفعد محاط بمرايا مزخرفة بزخارف متشابهة، أن بداية المشاكل الاقتصادية يعود لوقت قيام ثورة 2011 التي انطلقت شرارة ما يعرف باسم "الربيع العربي". ويقول "من بعد الثورة دائما ماشية من سعيء لأسوأ... السياحة بهذا الوقت من العام كان السوق مليان زائرين، إلا أن العكس". وأدت جائحة كورونا في 19- إلى تفاقم المشاكل الاقتصادية، ما يفسر جزئيا لماذا ما ساند الكثير من التونسيين قرار الرئيس قيس سعيد تعليق عمل البرلمان وإقالة رئيس الوزراء يوم الأحد الماضي. لكن المعارضة وصفت إجراءاته التي دعمها الجيش بأنها انقلاب، بما في ذلك حزب النهضة الإسلامي المعتدل. وأبدت دول غربية من التي أثنت على المسار الديمقراطي التونسي قلقها مما يحدث، وحثت واشنطن الرئيس على الالتزام بالمبادئ الديمقراطية. ولكن التونسيين كثيرين أيضاً نزلوا إلى الشوارع لإظهار الدعم لما وصفه الرئيس بأنه محاولة لإفلاق بلد يتهاوى بما يعكس الغضب من المحنة الاقتصادية والشلل السياسي، ومنذ انتفاضة 2011، تعرضت السياحة في تونس، التي

## علماء يحذرون من تدهور «المؤشرات الحيوية» للأرض بسبب تجاوز استهلاك مواردها الطبيعية

■ باريس - أف ب: حدد علماء بازلون أسس الأربعة من أن "المؤشرات الحيوية" للكوكب تتراجع على وقع تقلبات الاقتصاد العالمي، مبدئين قلقهم من احتمال حصول "انهيارات" مناخية في حال عدم اتخاذ تدابير "طارئة" للحد من التلوث. واعتبر هؤلاء العلماء الذين ينتمون إلى مجموعة تضم أكثر من أربعة عشر ألف عالم إلى إعلان حال طوارئ مناخية على الأرض، قائلين أن الحكومات فشلت بصورة منهجية في التصدي لأسباب التغيير المناخي المتمثلة في "الاستغلال المفرط لموارد الأرض". وبعد تقويم سابق أجري عام 2019، سلط الباحثون الضوء على "الزيادة غير السبوية" في ذلك في الكوارث المناخية، من الفيضانات إلى موجات الحر، مروراً بالأعاصير والحرائق. ومن بين 31 "مؤشراً حيوياً" للكوكب يشمل انبعاثات الغازات المسببة للاحتباس الحراري، أو سمساعة الأنهار الجليدية أو إزالة الغابات، وصل 18 مؤشراً إلى مستويات قياسية، بحسب نتائج البحث التي نشرتها مجلة "نايو ساينس". وبذلك، وعلى الرغم من الانخفاض في انبعاثات الغازات المسببة للاحتباس الحراري بسبب جائحة كوفيد-19، وصلت معدات تركيز ثاني أكسيد الكربون والميثان في الغلاف الجوي إلى مستويات قياسية في عام 2021. ما كانت عليه قبل خمسة عشر عاماً، كذلك سجلت إزالة الغابات في منطقة الأمازون البرازيلية رقماً قياسياً في عام 2020، مما حوّل "الوكربون" بالغة الأهمية هذه إلى مصدر صافٍ لانبعاثات ثاني أكسيد الكربون. وبيّنت الدراسة أن عدد رؤوس الماشية حول العالم تجاوز 4 مليارات، بما في ذلك الأبقار والأغنام، وهي يابست تتخطى كتلة البشر والحيوانات البرية مجتمعة. وقال تيم لينتون، من جامعة أكستر البريطانية، وهو أحد معدّي الدراسة يجب أن نستجيب لللدالة التي تظهر ألتنا نتجه نحو نضاب انهيار مناخي، واتخاذ إجراءات عاجلة لإزالة الكربون من

الاقتصاد والبدء في استعادة الطبيعة بدلا من تدميرها. ورأى معدو الدراسة أن ثمة بالفعل "أدلة متزايدة على أننا نقرب، إن لم يكن قد تجاوزنا فعلا بعض نقاط التحول التي يمكن أن تخر النظم المناخي نحو تغيير جذري لا يمكن إصلاحه. ويشمل ذلك ذوبان القمم الجليدية في غرينلاند وAntarctica "القطب الشمالي"، والذي قد لا يمكن الرجوع فيه لوقت عدة حتى في حال خفض الانبعاثات ثاني أكسيد الكربون. كذلك ثمة نقطة لا عودة أخرى محتملة مرتبطة بالشعب المرجانية المهددة بشكل خاص جراء الاحترار (ارتفاع درجات حرارة الأرض) العالمي، والتي يعتمد عليها نصف مليار شخص. ودعا معدو الدراسة إلى اتخاذ إجراءات جذرية سريعة في مجالات عدة، بما يشمل التخلص كلياً من مصادر الطاقة الأحورية (الفحم والنفط والغاز)، والحد من التلوث، واستخدام النظم البيئية، واختيار النظم الغذائية القائمة على النباتات، والابتعاد عن نموذج النمو الحالي، وتحقيق الاستقرار على عدد سكان العالم. وشدد ويليام ريبيل، من جامعة ولاية أوريغون الأمريكية، على ضرورة "أن نتوقف عن التعامل مع حالة الطوارئ المناخية كشكلة مستقلة، إذ إن الاحترار ليس المشكلة الوحيدة في نظامنا الأرضي المضغوط". ولفت ريبيل إلى أن "سياسات التصدي لأزمة المناخ أو أي أعراض أخرى يجب أن تعالج مصدر المشكلة، وهو الاستغلال المفرط للكوكب من جانب البشر". من جهة ثانية حذرت منظمة "غلوبال فوتربرينت تنوروك" الأمريكية غير الحكومية أن "يؤم تجاوز موارد الأرض" الذي يصادف الخمسين هذا العام، سيؤدي إلى المستوى المسجل سنة 2019 بعد تحسن نسبي العام 2020 بفعل الأزمة الصحية العالمية. وقالت سوزان أيتكن، المسؤولة السياسية في غلاسكو، المدينة التي ستستضيف "مؤتمر الأطراف الدولي" السادس والعشرين للمناخ في تشرين الثاني/نوفمبر، في بيان "قبل أكثر من خمسة أشهر من نهاية العام، في التاسع والعشرين من تموز/يوليو، ستكون قد استنفدتنا ميزانية الكوكب من الموارد البيولوجية لعام

## معظم بورصات الخليج تحقق مكاسب بفضل نتائج قوية للشركات

■ دبي - رويترز: اختتمت معظم أسواق الأسهم الرئيسية في الخليج التعاملات على ارتفاع أمس الأربعاء، مدعومة إلى حد بعيد بنتائج قوية للشركات، في حين أغلق مؤشر سوق دبي منخفضاً، وكان الخاسر الوحيد. فقد ارتفع المؤشر القياسي السعودي 0.2 في المئة، مدعوماً بزيادة 0.4 في المئة لسهم "صصرف الراجحي" وصعود سهم عملاق النفط "رامكو السعودية" 0.6 في المئة. ورفعت وكالة "فيتش" للتصنيفات الإئتمانية أسس الثلاثة النظرة المستقبلية لـ"رامكو" إلى مستقرة، وأكدت تصنيفها الإئتماني عند "أيه". وفي أبوظبي ارتفع المؤشر واحداً في المئة، يقوده سهم "المجموعة العالمية القابضة" زاد 0.8 في المئة، وسهم "الدار" العقارية الذي صعد 1.8 في المئة. ومن بين الراجحي أيضاً، ارتفع سهم "بنك أبوظبي الأول" 0.1 في المئة، بعد أن حقق البنك الأكبر في الإمارات ربحاً صافياً بلغ 2.88 مليار درهم (783.9 مليون دولار) لربيع السنة المنتهي 30 يونيو/حزيران، ارتفاعاً من 2.4 مليار قبل عام. وتراجع صافي مخصصات انخفاض القيمة لدى البنك 36 في المئة إلى 677 مليون درهم، بينما تقلص لدى "بنك الإمارات دبي الوطني" بمقدار النصف تقريباً إلى 851 مليون درهم. وزاد المؤشر القطري 0.4 في المئة، مدعوماً بتحقيق سهم "البنك التجاري" قفزة 3.4 في المئة بعد أن أوصى بعقد اجتماع للمساهمين لزيادة حد الملكية الأجنبية إلى 100 في المئة. وكان البنك قد سجل زيادة في صافي ربح النصف الأول أمس الأول. وعُردت بورصة دبي خارج سرب الأسواق الخليجية الراجحة، إذ انخفض مؤشرها الرئيسي 0.4 في المئة، متأثراً بتراجع نسبته واحداً في المئة في سهم "عمارات العقارية القابضة"، وانخفاض سهم أكبر بنوك الإمارة، "بنك الإمارات دبي الوطني" 0.7 في المئة، وحقق البنك 2.46 مليار درهم (669.83 مليون دولار) ورحا صافياً في الربع الثاني من العام، ارتفاعاً من 2.01 مليار، لكنه شهد انخفاضاً في صافي دخل الفائدة. غير أن سهم بنك "دبي الإسلامي" صعد 0.2 في المئة بعد صافي ربح ربع سنوي مستقر. وخارج منطقة الخليج، تقدم المؤشر الرئيسي للمبورصة المصرية 0.1 في المئة، وتوقع مسح لرويترز أن ينمو الاقتصاد المصري خمسة في المئة في السنة المالية التي تنتهي في يونيو/حزيران من العام المقبل، وذلك دون تغير عن توقعات المحللين في استطلاع مماثل قبل ثلاثة أشهر، وفي انخفاض طفيف عن هدف الحكومة البالغ 5.4 في المئة. وفيما يلي تلخيص لأداء بورصات المنطقة أمس: في السعودية ارتفع المؤشر 0.2 في المئة إلى 10934 نقطة، كما ارتفع مؤشر أبوظبي واحداً في المئة إلى 7244 نقطة، بينما خسر مؤشر دبي 0.4 في المئة إلى 2752 نقطة. وزاد المؤشر القطري 0.4 في المئة إلى 10708 نقطة، كما زاد المؤشر الكويتي 0.1 في المئة إلى 7111 نقطة. واستقر المؤشر البحريني عند 1955 نقطة، كما استقر المؤشر العماني عند 4018 نقطة. وفي مصر صعد المؤشر 0.1 في المئة إلى 10769 نقطة.

## بورصة مصر تستبعد 17 شركة من مؤشرها الرئيسي

■ القاهرة - الأناضول: استبعدت بورصة مصر 17 شركة يقل رأس المال المُصدّر للواحدة منها 100 مليون جنيه (6.3 مليون دولار)، كشرط من شروط الإدراج في السوق الرئيسي من إجمالي المؤشرات. يأتي ذلك بينما تبدأ البورصة اعتباراً من مطلع الشهر المقبل منهجية جديدة لمؤشرات السوق، الخاصة بتكوين معايير إدراج وحذف الشركات، لتتوافق مع قواعد متعلقة بالحد الأدنى لرأس مال الشركات في السوق الرئيسي. ووفق المنهجية الجديدة، بحسب ما جاء في بيان البورصة المصرية أمس الأربعاء، سيتم إدراج 5 شركات فقط من القطاع العقاري بدلا من 8 شركات، و5 شركات من قطاع الخدمات المالية غير المصرفية، بدلا من 6، لعدم استيفاء البقية الشروط المرتبطة برأس المال. وتقسّم الشركات المدرجة في البورصة المصرية إلى درجات، بناء على وزنها في السوق المالية، وحجم نشاطها، ورأس مالها، وقيمتها السوقية. وقال محمد فريد، رئيس البورصة، أن تطوير منهجية المؤشرات تستهدف تحقيق مزيد من الاستقرار في مكونات المؤشرات والعمل على الحد من تغيير عدد كبير من الشركات في المرحلة الواحدة، وتعزيز جاذبيتها الاستثمارية.

## صعود طفيف للدولار مع تركيز أنظار المستثمرين على قرار المركزي الأمريكي

■ لندن - رويترز: ارتفع الدولار ارتفاعاً طفيفاً أمس الأربعاء، بعد تراجعها في وقت سابق، مع عزوف المستثمرين عن المرهات الكبيرة قبيل نتائج اجتماع مجلس الاحتياطي الاتحادي الأمريكي. وتحول مؤشر الدولار الأمريكي إلى الصعود بعد انخفاضه في العملات الآسيوية، وارتفع 0.1 في المئة في أحدث قراءة إلى 92.34. وحافظ الين الياباني والفرنك السويسري واليورو على مكاسب اليوم السابق خلال التعاملات الآسيوية، وسجل الين الذي يعتبر ملاًدًا 109.80 للدولار وبلغ اليورو مستوى 1.1809 دولار. وشهد الدولار صعوداً طفيفاً على مدار شهر بعد تحول مجلس الاحتياطي صوب التشديد في يونيو/حزيران. وتنتظر الأسواق لمعرفة ما إذا كان البنك المركزي سيشير إلى توقيت البدء في سحب إجراءات التحفيز وسط تصاعد معدلات التضخم بالولايات المتحدة. لكن محلي سوق الصرف قالوا أنه ثمة فرصة كبيرة ألا يغير مجلس الاحتياطي السياسة، في ضوء أن طفرة التضخم في الآونة الأخيرة من المرجح أن تكون مؤقتة، فضلاً عن بواعت القلق حيال تنامي إصابات كوفيد-19، وهو ما قد يخرج التعافي الاقتصادي العالمي عن مساره. وكتب محللو بنك "آي. إن. جي" الهولندي في مذكرة "تفكسي السلسلة دلتا ربما قدم مبرراً جيداً لاستمرار توشي الحذر، وتأجيل الإعلان عن أي تقليص مهم يتخذها المركزي الأمريكي الشهر المقبل.

## صعود الذهب مع تراجع الدولار والأسهم

■ لندن - رويترز: ارتفعت أسعار الذهب أمس الأربعاء، مستمدة الدعم من تراجع الأسهم والدولار، لكن المكاسب جاءت محدودة، بينما ترتفع السوق بحذر ما ستكشف عنه تقييمات مجلس الاحتياطي الاتحادي الأمريكي للتضخم والنمو الاقتصادي. وبحلول الساعة 0707 بتوقيت غرينتش، كان السعر الفوري للذهب مرتفعاً 0.3 في المئة إلى 1804.69 دولار للاوقية (الأونصة). وارتفعت عقود الذهب الأمريكية الآجلة 0.2 في المئة لتسجل 1803.40 دولار للاوقية. وقال جيفري هالي، كبير محلي السوق لمنطقة آسيا والمحيط الهادي في "أواند" للمسسة "الذهب يستفيد من بعض عمليات الشراء الرامية إلى التخوط من المخاطر قبيل نتائج اجتماع لجنة السوق المفتوحة الاتحادي". وهوى الذهب سبعة في المئة في يونيو/حزيران، بعد أن أبدى مجلس الاحتياطي نبرة تشدديّة لاجتماعه الأخير. وارتفعت الغضة 0.6 في المئة إلى 24.82 دولار للاوقية، بعد أن سجلت أدنى مستوى لها في نحو أربعة أشهر عند 24.46 دولار أمس الأول. وارتفع البلاديوم والبلاتين 0.7 في المئة إلى 2626.93 دولار و1057.99 دولار للاوقية على التوالي.

## العالم يواجه نقصاً في بحارة السفن التجارية

■ لندن - رويترز: أفاد تقرير أمس الأربعاء أنه قد يكون هناك نقص في بحارة السفن التجارية خلال خمس سنوات، ما لم تتخذ خطوات لزيادة أعدادهم، مما يزيد المخاطر لسلاسل الإمداد والتوريد العالمية. وأوضح تقرير نشرها المجلس البحري البلطقي والدولي "بيمكو" وغرفة الشحن الدولية، أن قطاع الشحن يعاني بالفعل في ظل نقص الأطاق بسبب جائحة فيروس كورونا، وهو وضع سيزيد من مشكلات توفير العمالة المتوقعة على مدار السنوات القليلة المقبلة. وتفتت سلالته دلتا المتحورة من فيروس كورونا على نطاق واسع في مناطق من آسيا مما دفع دول عدة إلى منع وصول البحارة إلى اليابسة لدرء احتمال نقلهم العدوى. وجعل ذلك الرابطة عاجزين عن إبدال الأطاق المنهكة من مدى إلى قطع السبل بمئة ألف بحار بعد انتهاء فترات عملهم، في تنكير بما حدث العام 2020 في ذروة إجراءات الإغلاق العام عندما لزم أكثر من 200 ألف بحار سفنهم. وقدرت الدراسة أن 1.89 مليون بحار يشغلون ما يربو على 74 ألف سفينة في الأسطول التجاري العالمي. وتوقع تقرير "قوة عمل البحارة"، الذي صدر آخر مرة العام 2015، أنه ستكون ثمة حاجة إلى 89 ألفاً و510 من البحارة الإضافيين بحلول 2026، بناءً على توقعات النمو في تجارة الشحن البحري، وقال أن

## «بوينغ» تسجل أرباحاً فصلية بعد ست خسائر متتالية وتخفف عدد الوظائف الملقاة جراء وباء كوفيد-19

■ نيويورك - أف ب: سجّلت "بوينغ" أول أرباح فصلية منذ 2019 في ظل تعافي سوق الطيران التجاري، ما سيسمح للشركة بالغاء عدد أقل من الوظائف مقارنة بخطةها السابقة، وفق النتائج الصادرة الأربعاء. وأعلنت شركة صناعة الطيران العملاقة، أرباحاً في الربع الثاني من العام بقيمة 587 مليون دولار، مقارنة بخسارة بقيمة 2.4 مليار دولار خلال الفترة ذاتها من عام 2020 في أوج الأزمة الوبائية، ما أدى إلى ارتفاع أسهمها. وبعد الربح، الذي شكّل مفاجأة للمحللين الذين كانوا يتوقعون خسارة أخرى، أول نتيجة إيجابية لتسجلها الشركة لجهة الإيرادات منذ الفصل الثالث من العام 2019 قبل تسبب فيروس كورونا بإغلاق اقتصادات دول العالم. وتأتي النتائج في وقت تحاول شركات الطيران التجاري الإبقاء بالطلب المتزايد على السفر مدفوع بتوافر لقاحات كوفيد. وقال الرئيس التنفيذي للشركة، ديف هالون، أن الشركة ستحافظ على عدد موظفيها الحاليين البالغ 140 ألفاً بدلا من أن تبقى على 130 ألف عامل وفق قرار اتخذته بداية الوباء، وأشار في رسالة إلى الموظفين إلى أن اتجاهات تعافي القطاع "مشجعة". وقال "ترى الآن مزيداً من الاستقرار في مستويات التوظيف لدينا مع تسارع تعافي السوق التجاري فيما تستغل أجهزة الدفاع والحكومة لدينا فرص النمو وتكتف استثماراً رائداً لتعزيز الهندسة والدفع قديما بنوعية واستقرار نظام إنتاجنا". وارتفعت عائدات "بوينغ" إلى 17 مليار دولار، بزيادة نسبتها 44 في المئة عن العام السابق، فيما سجّلت الشركة المزيد من الإيرادات التشغيلية في الدفاع والفضاء والأمن. كما شهدت تسائراً قسماً كبيراً في قسم طائراتها التجارية بفضل استئناف عمليات تسليم طائرات 737 "ماكس" التي تم تعليقها بعد وقد تشغليها لمدة 20 شهراً في أعقاب حادث تحطم دامين. كما حققت "بوينغ" أرباحاً في أنشطتها التجارية المرتبطة بالخدمات على مستوى العالم بعدما سجلت القسم خساراً العام الماضي نتيجة كوفيد-19. ورغم النتائج الجيدة، لا تزال "بوينغ" تواجه شكوكاً بشأن عملياتها، آخرها مرتبط بطائرة "ديمبلينر 787"، وعلقت الشركة عمليات تسليم الطائرات وخفضت مستويات الإنتاج بينما تجري أعمالاً إضافية على الطائرة. وارتفعت أسهم الشركة بنسبة 5.4 في المئة الأربعاء إلى 234.3 دولار.

## اتهم وزيرة العدل الفرنسية السابقة بشدة ذاتي بالفساد واستغلال السلطة في قضية «رينو-نيسان»

■ باريس - أف ب: وجّهت إلى رشيدة داتي، وزيرة العدل الفرنسية السابقة، تهمة "الفساد" و"الاستغلال السلطة". ولم يشأ محاموها أوليفييه باراتيلي وأوليفييه باردو وفرانسيس تينجان الإدلاء بأي تعليق لوكالة فرانس برس. ومنذ صيف العام 2019 يتولى ثلاثة قضاة التحقيق في قضية عقود أبرمتها شركة "آر. إن. بي. جي" الهولندية التابعة لتحالف رينو-نيسان، مع داتي وأخصاصي علم الجريمة الفرنسيين آلان باور المقرب من أواسط اليسار، وكان حينها غصن المدير التنفيذي للمجموعة. وبحسب مصدر مقرب من الملف، قبضت داتي مبلغاً قدره 900 ألف يورو لقاء أتعابها بصفتها محامية بين عامي 2010 و2012 علماً أنها كانت في تلك الفترة نائبة في البرلمان الأوروبي.





## أولمبياد طوكيو

## السباحة مكينون تحطم الرقم القياسي الأولي في سباق 100 متر



الاسترالية إيمما مكينون

دقيقتين، متقدمة على الأمريكيتين الكيس والش بفارق 13 بابتة من الثانية وكايت دولاس بفارق 52 بابتة من الثانية، وسجلت تيموس 20/08:52 بسباق 400 م متتوعة، زما قدره 2:08:52

طوكيو - روبرتو: حطمت الاسترالية إيمما مكينون الرقم القياسي الأولي في تصفيات سباق 100 متر حرة في منافسات السباحة للسيدات في أولمبياد طوكيو أمس الأربعاء بعدما سجلت 52.13 ثانية. وكسرت مكينون الرقم السابق البالغ 52.62 ثانية والذي سجلته سارة شيوستروم وهو أيضا أفضل رقم شخصي للسباحة الاسترالية.

وجاءت سيبوبهان هوهي من هونغ كونغ التي نالت فضية سباق 200 متر حرة في وقت سابق اليوم في المركز الثاني في التصفيات بزمن 52.70 ثانية متفوقة على البريطانية آنا هوبكين والاسترالية كيت كامبل، وكان البريطاني لوك جرينبانك الأسرع في تصفيات 200 متر ظهرها للرجال بزمن بلغ دقيقة واحدة و54.63 ثانية متفوقا على الروسي يفغيني ريلوف أحد المرشحين للذهب.

وكانت تالينا شونيمير الحاصلة على فضية سباق 100 متر ظهرها الأسرع في تصفيات 200 متر ظهرها بزمن بلغ دقيقتين و19:16 ثانية وجاءت الأمريكية ليلي كينج في المركز الثاني. وانزلت السباحة الأسترالية إيزابيل تيموس النجمة الأميركية كايتي ليدبي عن عرشها في سباق 200 م حرة، لكن الأخيرة عوّضت في 1500 م محززة ذهبيتها الأولوية السادسة، وألحقت تيموس (20 عاما) ذهبيتها بأخرى أحرزتها في 400 م حرة على حساب ليدبي إيمالو ولن يكون بسباق أمريكي كايليبر دريسل إنجاز سباحة ذهبيات في طوكيو، بعدما فضل عدم خوض نهائي

## السباحة الأسترالية تيموس لم تستوعب إنجازها في طوكيو

وأحرزت شيفون برناديت هوهي، سباحة هونغ كونغ، المركز الثاني بزمن دقيقة واحدة و53.92 ثانية لتفوز بالذهبية الفضية. بينما فازت الكندية بيني أوليكسيك بالميدالية البرونزية بعدما احتلت المركز الثالث بزمن دقيقة واحدة و54.70 ثانية.

وأحرزت شيفون برناديت هوهي، سباحة هونغ كونغ، المركز الثاني بزمن دقيقة واحدة و53.92 ثانية لتفوز بالذهبية الفضية. بينما فازت الكندية بيني أوليكسيك بالميدالية البرونزية بعدما احتلت المركز الثالث بزمن دقيقة واحدة و54.70 ثانية.

## مصر على أبواب ربع النهائي وخسارة ثالثة تواليها للبحرين

وتصدر الدنمارك المجموعة بالعلامة الكاملة من 3 انتصارات، فيما يحتل بطل إفريقيا المركز الثالث بأربع نقاط قبل مباراته المنتظرة أمام السويد الوصيفة. ويتأهل أول أربعة منتخبات من المجموعتين إلى الدور ربع النهائي. واستهل الفراحة مشوارهم بالفوز بنتيجة 3-31 على البرتغال التي تخوض باكورة مشاركتها الأولمبية، قبل أن يسقطوا أمام الدنمارك في مواجهة

طوكيو - أ ف ب: حقق المنتخب المصري أمس الأربعاء انتصاره الثاني في مسابقة كرة اليد في أولمبياد طوكيو الحالي بفوزه على اليابان الخفيفة 33-29 مقتريا من ربع النهائي، في حين منى المنتخب البحريني بخسارته الثالثة تواليها بعد سقوطه أمام بطل العالم وحامل ذهبية أولمبياد ريو 2016 الدنمارك 21-31 في المرحلة الثالثة من منافسات المجموعة الثانية.

## كرة اليد

## ... ومصر تفوز على أستراليا وتحجز بطاقة العبور لدور الثمانية

وفي مباراة أخرى ضمن منافسات المجموعة ذاتها، تعادل المنتخب الأرجنتيني مع نظيره الإسباني 1/1. وتقدم المنتخب الإسباني عن طريق ميكيل مورينو في الدقيقة 66، قبل أن يردك توماس بيلومنت التعادل للأرجنتين في الدقيقة 87. وتقدم منتخب مصر عن طريق أحمد ياسر ريان في الدقيقة 44، قبل أن يضيف عمار حمدي الهدف الثاني في الدقيقة 85. ورفع المنتخب المصري رصيده إلى أربع نقاط في المركز الثاني، ليتأهل إلى دور الثمانية متفوقا على المنتخب الأرجنتيني بفارق الأهداف. على الجانب الآخر ودع منتخب أستراليا المنافسات بعد احتلاله المركز الأخير برصيد ثلاث نقاط.

## البرازيل وساحل العاج يبلغان دور الثمانية من منافسات كرة القدم

من الوقت الحسب بدلا من الضائع للشوط الثاني. ورفع الفوز رصيد المنتخب البرازيلي إلى سبع نقاط تصدر بها المجموعة الثالثة، فيما أنهى المنتخب السعودي مشاركته في دور المجموعات بتبديل الترتيب بدون رصيد من النقاط. وبلغ منتخب ساحل العاج الدور ذاته بعد تعادله مع المنتخب الألماني 1/1. وتقدم منتخب كوت ديفوار بهدف سجله بنجامين هينريش لاعب منتخب ألمانيا بالخطا في مرمى فريقه في الدقيقة 67، قبل أن يسدرك إواردين لوين التعادل للمنتخب الألماني في الدقيقة 73.

## سان لورينزو يتصدر الدوري الأرجنتيني

بوينس آيرس - د ب أ: أعلت سان لورينزو صدارة الدوري الأرجنتيني الممتاز لكرة القدم بعدما تغلب على حامل اللقب بوكا جونيورز 2/0 صفر أمام الأربعة ضمن منافسات المرحلة الثالثة من المسابقة، التي شهدت أيضا فوز ريسينج كلوب على أودوسيبي 2/0 صفر.



حفيظ دراجي\*

## فشل وإخفاق... أم مجرد تعثر وخسارة؟

كثيرة هي الأخطاء الشائعة في وسائل الإعلام العربية التي تستعمل مصطلحات الفشل والإخفاق والإقصاء لوصف خروج رياضيينا من مختلف المسابقات في الأدوار الأولى لمنافسة من حجم الألعاب الأولمبية، وكانهم يملكون نفس مقومات وإمكانات وقدرات نظرائهم في العالم، أو كأننا متعددين على التنويع بالميداليات الأولمبية والعالمية، ونعتبر الخسارة انهزاما وإخفاقا نحصل مسؤوليته للرياضيين ومدربهم سواء في الرياضات الفردية أو الجماعية، علما أن رصيد العرب من الميداليات منذ مشاركتهم الأولى في دورة ستوكهولم سنة 1912 إلى غاية ريو دي جانيرو 2016، هو 108 ميداليات من بينها 26 ذهبية، 27 فضية و55 برونزية، وهو رقم تجاوزته الولايات المتحدة الأمريكية في دورة واحدة سنة 2016 في ريو دي جانيرو بإدائها 121 ميدالية من بينها 38 ذهبية، 37 فضية و46 برونزية.

صحيح لا يمكن مقارنة رياضيينا ونظرائهم الأمريكيين، ولا رياضتنا بالرياضة في أمريكا، لأن في ذلك ظلم لشبابنا، ولا يمكننا مقارنة منظومة سياسية واقتصادية واجتماعية وفكرية وعلمية ورياضية متخلفة، بمنظومة أمريكية أو صينية أو يابانية والمادية أو روسية متطورة في كل المجالات، تتفوق وتستثمر وتنتج رياضيين أبطالا، عندما يعجزون عن تحقيق الميداليات لا يوصفون بـ"الفاشلين" لأن الفوز والخسارة عندهم جزء من قواعد المنافسة الرياضية، وعيا منهم بأنه لا يمكن لكل الرياضيين الأمريكيين التنويع بالميداليات الأولمبية كل مرة في ظل منافسة كبيرة من دول أخرى قوية سياسيا واقتصاديا وفكريا وعلميا، تتنافس دوما على الريادة في كل الألعاب الأولمبية على غرار دولة عظمى من حجم روسيا التي تاتي في المركز الثاني من حيث رصيد الميداليات في تاريخ الأولمبياد بـ 1556 و ألمانيا بـ 1346 ميدالية، والصين بـ 946 وبريطانيا بـ 851 ميدالية من مختلف المعادن.

في الدول العظمى صاحبة الثقافة الرياضية المتطورة يتطلب التنويع سنوات من الجهد، وتكلف ميدالية أولمبية واحدة في ألعاب القوى مثلا ما يقارب خمسة ملايين دولار، وهو مبلغ يمثل ميزانية سنوية لاتحاد ألعاب القوى في بلد عربي من حجم الجزائر مثلا، بينما ينفق أكثر من هذا المبلغ على رياضي المستوى العالي في بعض البلدان العربية الأخرى، لكن بشكل غير سليم، لا يتوافق مع المعايير الرياضية المعمول بها عالميا، ما يعني أن المعضلة ليست مادية فقط بل هي فنية وفكرية، تتعلق بالمنظومة الرياضية في حد ذاتها التي لا تستند على المعايير والقواعد والمناهج الحديثة في التدريب والتخصيص وتكوين الأبطال، الذي يعتبر بدوره صناعة كغيره من الصناعات الأخرى، التي تقتضي تخطيطا للأهداف حسب القدرات والإمكانات المهارية للرياضيين والمنتخبات.

أمريكا وأوروبا والصين واليابان وأستراليا هي دول ومجتمعات تملك منظومات تصنع الأبطال منذ الصغر بمساهمة الأسرة والمدرسة والجامعة والنادي وسط مناخ احترافي ملائم يستثمر في المواهب الرياضية التي تجد الرعاية والمرافقة، بينما عندما يجب عليك أن تصبح بطلا بغضل موهبتك وجهدك وتضحياتك، وبعدها يأتيك الدعم والاهتمام من السلطة، بل يأتيك الاستغلال السياسي الذي يقتل فيك تلك الموهبة والروح التي قادتك إلى القمة قبل أن يحدث السقوط الحر مباشرة بعد التنازل مثلما حدث للكثير من المواهب التي كان تنويعها في الأولمبياد موعدا لنهايتها وسقوطها بسبب منظومات سياسية ورياضية لا تكفي بفشلها في صناعة الأبطال بل تتفتن في تحميمهم عن قصد أو دون وعي، وتحبط معنويات كل من يسعى إلى تحقيق ذاته في المجال الرياضي.

استحقاق أبطالنا الأولمبيين أكبر بكثير من استحقاق الأبطال الأولمبيين الأمريكيين لأن معاناة أبنائنا والعراقيل التي يواجهونها أكبر، لذلك يعتبر مجرد التأهل إلى الأولمبياد إنجازا، والتنويع بالميدالية الأولمبية إنجازا، مثل الذي حققه في أولمبياد طوكيو هذا الأسبوع السباح التونسي أحمد حفسناوي الفائز بذهبية 400 متر سباحة حرة، بينما خسارة رياضيين آخرين ومنتخبات أخرى لا تعتبر إخفاقا أو فشلا، بل فيها تحد كبير للذات والغير، يجب اعتبارها أمرا عاديا وطبيعيا في منظومة فشلت في تكوين الإنسان في حد ذاته وليس فقط الرياضي "المسكين".

\* إعلامي جزائري

## رد بول يطالب بمراجعة عقوبة هاميلتون في جائزة بريطانيا



لويس هاميلتون يعانق كأس جائزة بريطانيا الكبرى

لندن - أ ف ب: تواصلت فصول المعركة الحامية بين بطل العالم البريطاني لويس هاميلتون ومنافسه الهولندي ماكس فيرستابن وأخرها حين تقدم فريق سائق مرسيدس خلال جائزة بريطانيا الكبرى، المرحلة العاشرة من بطولة العالم لفورمولا 1.

وحصل هاميلتون على عقوبة 10 ثوان في سباق حلبة سيلفرستون في 18 الشهر الحالي، إثر الاحتكاك بينه وبين فيرستابن عند المنعطف التاسع في اللغة الأولى، ما أدى إلى تعرض الهولندي لحادث عنيف وانسحابه من السباق الذي فاز به بطل العالم في نهاية المطاف.

ورغم تنفيذ عقوبة التوقف لعشر ثوان في منطقة الصيانة الخاصة بفريقه، فاز هاميلتون بعد أداء رائع في النصف الثاني من السباق ما حوله تجاوز سائق فريق فيراري ابن إمارة موناكو لوكاير قبل لفتين على النهاية، ليقلص بذلك للفارق الذي يفصله عن فيرستابن في صدارة الترتيب العام من 33 نقطة إلى ثمانية فقط. وأعرب فريق رد بول عن استيائه بعد السباق لأنه رأى بأن "فيا" تهاون في العقوبة التي فرضها على هاميلتون وأن بطل العالم سيعر مرات كان يستحق عقوبة أكثر قساوة.

ورغم عدم استئناف فريق رد بول لقرار لجنة التحكيم، وانقضاء المدة المسموحة لتقديم أي استئناف لتكون بذلك نتيجة السباق نهائية، إلا أن الفريق قرر تقديم طلب لمراجعة قرار العقوبة.

وسيوذي الطلب المقدم من الفريق النمساوي إلى عقد جلسة استماعية بحضور لجنة تحكيم سباق بريطانيا وبحضور ممثلين من مرسيدس ورد بول.

وأفاد مدير رد بول البريطاني كريستيان هورنر أن فريقه دفع قرابة 1.8 مليون دولار لإصلاح سيارة فيرستابن الذي نقل جراء الحادث إلى مركز العناية في الحلبة، قبل أن يتم نقله إلى المستشفى لإجراء الفحوصات الطبية الضرورية.

واعتقد هورنر الطريقة التي احتفل بها هاميلتون على منصة التتويج، وهو ما كان نذبه به فيرستابن سابقا باعتباره "غير محترم وغير رياضي".

وتابع هورنر "ما زالت أشعر بخيبة أمل من أسلوب الاحتفال مباشرة بعد الحادث"، مضيفا أن "فريق مرسيدس كان على علم بخطورة الحادث وكذلك بمسألة نقل ماكس إلى المستشفى لإجراء الفحوصات". وستتجدد المنافسة المدمجة بين السائقين في جائزة المجر الكبرى نهاية الأسبوع الحالي حيث يسعى فيرستابن إلى الوقوف في وجه هاميلتون وطموحه بتحقيق لقبه الثامن عالميا لعلك ارتباطه مع أسطورة الفئمة الأولى الألماني ميكال شوماخر.

## فورمولا 1

## تعثر جديد لوفاق سطيف في الدوري الجزائري

الجزائر - د ب أ: أهدر فريق وفاق سطيف نقطتين جديدتين في سباق التنويع بلقب دوري المحترفين الجزائري لكرة القدم بعدما سقط في فخ التعادل 1/1، مع مضيفه جمعية أولمبي الشلف في المرحلة الرابعة والثلاثين من المسابقة التي شهدت فوز شبيبة الساورة على مضيفه اتحاد بسكرة 2/0. ورفع وفاق سطيف رصيده إلى 62 نقطة في المركز الثاني متخلفا بأربع نقاط عن شبيبة بلوزداد الذي يملك مباراة مؤجلة سيلعبها غدا الجمعة أمام ضيفه شبيبة القبائل، بينما تجمد رصيد جمعية أولمبي الشلف عند 37 نقطة في المركز 15.

وتقدم محمد أمين ويس، لأصحاب الأرض في الدقيقة السادسة، غير أن المصالة مرياح، أهدر التعادل لوفاق سطيف في الدقيقة 53 وطرد حكم المباراة اللاعب يوسف دالي، من وفاق سطيف في الدقيقة 72.

ونجح شبيبة الساورة في الفوز على مضيفه اتحاد بسكرة 2/1، ليقاسم وفاق سطيف مركز الوصافة في انتظار القمة التي ستجمعه بضيافة شباب بلوزداد في 3 آب/أغسطس المقبل، بينما توقف رصيد اتحاد بسكرة عند 41 نقطة في المركز 11.

وسجل نواف عثميري، هدف السبق لأصحاب الأرض في الدقيقة 32، وبعد 10 دقائق نجح أمين عبد العزيز لحمري، في تعديل الكفة للزوار، وأشهر الحكم الدولي مصطفى غربال، البطاقة الحمراء في وجه اللاعب حمزة يدروج، من اتحاد بسكرة في الدقيقة 57، قبل أن يعلن ركلة جزاء للزوار في الدقيقة 73، وهو ما تسبب في غضب كبير لاعبي بسكرة منهم اسحاق صلاح الدين حراري، الذي طرد بدوره.

ويعد نحو عشر دقائق، تمكن الديد بلال مسعودي، من تنفيذ ركلة جزاء وتسجيل هدف الفوز لفريقه الذي يعود بقوة في سباق اللقب قبل أربع جولات من ختام الموسم.

وفي مباراة أخرى، قلب شبيبة القبائل خسارته بهدف إلى فوز 2/1 على ضيفه مولودية الجزائر، ليرفع رصيده إلى 52 نقطة مقابل 53 منافسه، علما بأنه يملك 4 مباريات مؤجلة.

وسجل زرتي حمرون، هدفه في شبيبة القبائل في الدقيقتين 41 و49، بينما وقع عبد الحق عبد الحفيظ، الهدف الوحيد للمولودية في الدقيقة 24.

## لماذا تحدث الإعلام عن مكافآت روسية للمجاهدين لقتل الأمريكيين؟

أحمد صلال \*

وسائل الإعلام حينما تتعثر الحرب، يكون لدى أولئك الذين يريدون إطالة أمدها عدة طرق للمضي قدماً.

يزعمون أن ربع الساعة الأخيرة قد ضرب، وأن القيام بذلك أمام العدو سيكون بمثابة طعن في ظهور الجنود الذين ضحوا بأنفسهم لسنوات، إنهم يتوقعون أن أي تراجع على جبهة ما سوف يعجل بهزيمة عامة. chute des dominos / سقوط الدومينو، حسب ما تصطلح عليه أدبيات الصحافة السياسية الفرنسية، الجيش يتعامل مع المدنيين؛ بطريقة العمى في مواجهة العالم، الاستخبارات مع العدو؛ الحرب العالمية الأولى حرب الجزائر، حرب فيتنام، حرب الهند الصينية، هذه الحروب سألقة الذكر؛ رفضت الصحافة الأمريكية كتكتيك رفض الحرب؛ رفضت الصحافة الأمريكية وخاصة الليبرالية منها، رفضت الاشتراك في سياسات الجيش الأمريكي، إلى نهاية هذا الخطاب حتى النهاية، ولكن في السنوات الأخيرة، اكتسبت تقنية أخرى مكانة في الولايات المتحدة الأمريكية؛ من خلال الأخبار المزيفة للتبريكيين الليبراليين بالاشتراك مع أجهزة الأمن والجيش والصحافة الليبرالية، يزعم أن أمريكا،

حمامة ديمقراطية ببضء بأجحة ملائكة، هدف مؤامرة دبرها الروس في الخارج و"التطرفون" في الداخل. لا شك في تركهم يفوزون!

### صقور واشنطن

لقد أسقط صقور واشنطن ورقة بوتين بشأن أفغانستان، بعد وقت قصير من إعلان الرئيس دونالد ترامب أنه سيسحب جميع الجنود الذين مازالوا موجودين في هذا البلد، الذي احتلته الولايات المتحدة منذ عشرين عاماً، قال موقع نيويورك تايمز على الإنترنت: "قدمت روسيا سراً مكافآت مجزية للمسلحين الأفغان حتى يقتلوا الجنود الأمريكيين، على حد تصريح المخابرات في ذلك".

هذا القول كان في 26 يونيو - حزيران 2020. ومع ذلك، وفي مواجهة التصعيد الهائل في الحرب الهجينة الروسية، ظل البيت الأبيض ساكناً، كما زعم عدة مؤلفين لسبق صحافي أمريكي، معتبرين: "ترامب اتخذ موقفاً ملائماً تجاه موسكو".

على الرغم من أن ما كشفت عنه صحيفة نيويورك تايمز لا يحتوي على أي دليل فإن صحيفة واشنطن بوست وويل ستريت جورنال، أكدتا كلا الصحيفتين في اليوم التالي صحة أخبار ما نشرته

صحيفة نيويورك تايمز على موقعها الإلكتروني، ووسائل الإعلام الأخرى اشتعلت على حطب أخبار الصحف الكبرى في الولايات المتحدة، هنا أندلعت فضيحة مدوية أكثر حيث كانت الحملة الانتخابية على قدم وساق.

كيف يمكن تبرير إنسحاب أمريكي، إذا كان هذا هدف السيد فلاديمير بوتين؟  
الآن يكون هذا دليلاً جديداً "مثيراً للإعجاب" و"مقرراً" وفقاً لرواية صقور واشنطن، ودليل ساطع على التواطؤ بين واشنطن وموسكو؛ بدايةً، تعتبر القضية غريبة نوعاً ما، لا أحد يستطيع أخذ موقف منها، هذه تسمى حسب إصطلاحات الصحافة الفرنسية "قودات سوداء".

### المكافآت الروسية

لماذا يريد الروس قتل جنود أمريكيين؟ برأيي، نتائج التضليل هذه قليلة، حيث أحصيت صحيفة اللوموند ديبلوماتيك الفرنسية، مقتل 24 جندياً أمريكياً فقط في أفغانستان عام 2019، وهو العام الذي يفترض فيه انطلاق المكافآت الروسية...!!

يبدو السخط نفاقاً تاماً؛ في الثمانينيات من القرن المنصرم، دون أن تخفي ذلك، قامت الولايات المتحدة

بدعم المجاهدين الأفغان، بمن فيهم الشيخ أسامة بن لادن، من خلال تقديم مئات الملايين من الدولارات والصواريخ الأرضية، قتل المجاهدون الأفغان؛ الآلاف من الجنود السوفييت.

منذ البداية أطلق الرئيس الأمريكي ترامب وصف الأخبار الكاذبة على كشف النيويورك تايمز مصدرها، كما علم لاحقاً، عميل مجهول لوكالة الاستخبارات الأمريكية CIA، حصل عليها من السلطات الأفغانية، بعد استجواب أحد سجناء طالبان، إلا أن وكالة الأمن القومي تشكك في هذا الاتهام. بينما ينتاعون برفض تأكيد ذلك، وحكومة كابول لها كل الاهتمام بما يحصل، صحيحاً وخطأً، يعرف رحيل القوات الأمريكية عن مساره في 23 تموز - يوليو، خلال مصادفة بالفيديو جمعتها مع نظيره الروسي، اختار الرئيس ترامب عدم ذكر هذه الحالة.

يتصاعد السخط داخل الحزب الديمقراطي، بين المحافظين الجدد والصحافة. بالنسبة لمعلومات النيويورك تايمز؛ كان يتعين لفت النظر، أن هناك عناصر مفقودة بما يخص حجم المكافآت التي يدفعها الروس للمجاهدين الأفغان مقابل خطف رؤوس الجنود الأمريكيين وتلك الرؤوس التابعة لقوات التحالف في أفغانستان.

ولكن الضربة نهبت، يطالب السيناتور الجمهوري

بنجامين ساسي (المعادي لترامب)، رداً على الروس، أن تحتفظ الولايات المتحدة بـ "حساب الموت" لضباط المخابرات الروسية.

### الإدارة الديمقراطية

وتعتقد السيدة سوزان رايس إحدى الركائز في الإدارة الديمقراطية الأمريكية الحالية، أن عدم قدرة الرئيس الجمهوري على الرد على ما وصفته بـ "الجهود الروسية لجواز القوات الأمريكية بدم بارد يدعم حسب السيدة رايس بشكل فعال المصالح الضارة لعدونا الأساسي". أما بالنسبة للسيد جوزيف بايدن، فيصيح: "كانت رئاسة السيد دونالد ترامب بكاملها هدية للرئيس بوتين، ولكن هنا تتجاوز الحدود، إنها خيانة لواجبنا الوطني الأكثر قدسية: حماية جنودنا حينما نرسلهم للخطر".

هدية لبوتين حقاً؛ خلال فترة رئاسته، أمر الرئيس ترامب بإطلاق صواريخ ضد سوريا (حليفة موسكو) وتصفية العشرات من المرتزقة الروس، وتسليم أوكرانيا أسلحة مضادة للدبابات، وهجوم إلكتروني على روسيا، فضلاً عن انسحاب الولايات المتحدة من الاتفاقية النووية المبرمة مع إيران والتي دورها روسيا وسعت ولعت عليها، ومن معاهدة ستارت التي وقعت عليها القوتان النوويتان "les deux superpuissances".

\* صحافي وكاتب وناقد سوري

## تعقيبات

مقال حسام الدين محمد؛ الخداع من طائر الككو إلى الجماعات المتخيلة!

### المآرب الشخصية

(والنتيجة التي استخلصها باحثون أن قدرة البشر، بمن فيهم من يفترض تخصصهم العلمي أو المهني، كالقضاة ومحققى الشرطة وأطباء النفس، على كشف الحقيقة من الكذب أمر خاضع للمصادفة البحتة ) انتهى وماذا عن أولئك المهنيين من القضاة ومحققى الشرطة ومن يسعون خطأ بـ"أطباء النفس" الذين هم أنفسهم يكذبون على الناس الآخرين لتحقيق مآربهم الشخصية، هذا ليس مصادفة بحتة بالمطلق؟

القراء الشرس

### العش المسروق

تطور إناث ذلك النوع من الطيور قدرات فريدة على الإباضة السريعة، لكن الغرابة في الأمر هي أنها تضع أيضاً بيوضاً تشبه كثيراً بيوض العنق الذي ستحتله، كما أن صيصانها تفقس أبكر من صيصان العنق المسروق فتحظى بحفظ الأم البديلة، كما أنها تقضي، حين تقبض الفرصة، على البيوض الأخرى برمهيها من العنق.

الكروي داود - النرويج

### مملكة الحيوانات

أتذكر أن صدام حسين استخدم الخداع أيضاً عندما أكد أنه لن يحتل الكويت ثم قام بذلك. الطائر المذكور أعرف عنه جيداً لكن مملكة الحيوانات فيها كل شيء تقريباً بسبب التنوع الكبير وهو أحد أساسيات الطبيعة، أي التعدد من أجل توفير أكبر قدر للمقدرة على الحياة.

أسامة كئيبة - سوريا/ ألمانيا



## تعقيبا على رأي «القدس العربي»: قفزة قيس سعيد نحو أخطار الجهول

ومن المؤسف أنه لم يجعل من الفقر والبطالة الأعداء الحقيقيين لتونس. كان بالإمكان أن يجنب تونس هذا المنزلق الخطير إلى الجهول.

### المغربي

### مصلحة الوطن

قيس سعيد وطني وأصيل، وهكذا القائد يتخذ قرارات صعبة وغير عادية ولكن في مصلحة الوطن. الله يحمي تونس.

أحمد

### انتخابات برلمانية

السؤال الذي غفل عن طرحه التونسيون: من عين المشيشي رئيسا للحكومة وفرض عليه 6 وزراء فاسدين، من بينهم وزير الصحة وذلك لإصاق الفشل بالنهضة.. أليس الرئيس قيس سعيد؟

النهضة الآن انسحبت لتجنب إدخال البلد في الفوضى، وتراقب الرئيس الذي استحوذ على كل السلطات، وتنتظر ماذا سيفعل ليعالج الأمور خلال شهر كما وعد، وهذا مستحيل... أقصى ما يمكن فعله هو الدعوة لانتخابات برلمانية مسبقة، تكون فيها النهضة قد كسبت تعاطفاً أكثر وحضرت نفسها أحسن، وستفوز وتعود بقوة، بينما الرئيس ستضعف مصداقيته.

استراتيجي

### النظام الديكتاتوري

وأخيراً وقع قيس سعيد في المحذور، ونفذ انقلاباً على المؤسسات الدستورية المنتخبة، حيث حل البرلمان والحكومة بشكل غير دستوري. بالتاكيد الشعب هو الذي سيفقو كلمته إما سيصوب اليوصله نحو استعادة الدولة الديمقراطية وإما العودة إلى النظام الديكتاتوري القديم حيث يجمع فيه الرئيس كل سلطات الدولة.

عبدالكريم الرقيقوق

### وحش الفوضى

هذه هي النهاية الحتمية للفوضى في تونس، جمهورية عربية أخرى تنهار إلى للتحول إلى جمهورية فاشلة كأنما وحش الفوضى اللاخلاقة لا يتوقف عن ابتلاع القلاع والحصون العربية، يا ترى على من سيأتي الدور التالي الجزائر أم المغرب، فكل علامات الطريق تقود إلى الوجهة نفسها.

كريم

### معارك وهمية

منذ أن ترعب قيس سعيد على كرسي الرئاسة صار يحارب الأحزاب والبرلمان والحكومة، رغم أنه هو من يعين رؤساءها، وخلق بينه وبين مؤسسات الدولة معارك وهمية. وضاق به الكرسي الذي ألجم الدستور اختصاصاته فكسر القيود ليحكم كما شاء.

### الدول المتقدمة

من يعرف شخصية الرئيس السيد قيس سعيد يطمئن كل الاطمئنان، تولى الرئاسة لا من أجل الجاه وتكديس الأموال، بل لخدمة جميع أطراف الشعب التونسي، والقفز بتونس إلى الدول المتقدمة، ومساندة الشعب الفلسطيني والنهضة بالأمة العربية وعلى رأسها المغرب العربي. بالنسبة له القرار الذي اتخذه كان قانونياً مائة في المئة بعد تيقنه بالحجة والوقائع بوجود خطر داهم مهدد لكيان الوطن وأمن البلاد واستقلالها، مصدره أبناء جلدته، سواء في الحكومة أو البرلمان، وكيف يلتزم بالتشاور معهم بعدما خبرهم بذلك من قبل مرات ومرات.

فعلما كان قراره مزلزلا وهل له مشروع ضد البليلة والفتنة من شياطين العالم الغربي ومن المتعطين للحكم؟

سيدي محمد

### الدول الشقيقة

صراحة أنا أؤيده فيما فعل، والدستور يمنحه رخصة هذا الفعل، وهو يعرف الدستور جيدا كونه أسنان القانون الدستوري، أما الغنوشي فقد أصبح معضلة التقدم في تونس، ويحتاج إلى الراحة والتقاعد، فالغنوشي له خرجات غير دبلوماسية ولا حتى سياسية أخرج التونسيين مع بعض الدول الشقيقة وتونس في غنى عنها.

جاد

### البرلمان التونسي

رئيس تونس قيس سعيد يحمل شهادة دكتوراة في الحقوق، وكان يعلم في كلية الحقوق في جامعة تونس، ومع ذلك حل البرلمان التونسي المنتخب. رئيس حقوقي وفعل ذلك، فلا عتب على العسكر والديكتاتوريين العرب الذين انقلبوا على الحكومات المنتخبة.

سامي صوفي

### الوسائل الإعلامية

قيس سعيد الانقلابي، فعل فعلته، ولكن على الشعب التونسي الحفاظ على ثورتهم، لأن الانقلاب يبدأ أو لا بإغلاق الوسائل الإعلامية التي لا تعجبهم، لذلك ربما ستكون الخطوة التالية إعتقال النواب، خصوصا الغنوشي وغيره من حركة النهضة.

إيسا الشبخ

### تاريخ في الانقلابات

الدول العربية والإسلامية لها تاريخ طويل في الانقلابات ضد السلاطين والملوك والزملاء وأصحاب السعادة.

أحمد سالم

### النفق المظلم

البعض يقول إن تونس دخلت النفق المظلم بعد قرارات الرئيس قيس سعيد، ولكن في الحقيقة تونس كانت في ذلك النفق منذ مدة ولطالما كان الرئيس يراقب الوضع ويدعو إلى التهدئة والحوار وممارسة الديمقراطية بسلاسة والبعد عن التشنج والعدوانية التي شهدناها مبنى البرلمان والمعارضة التي عطلت عمل الحكومة، ولما بلغ السيل الزبي تبين بما لا يدع مجالا للشك أن الأطراف محل النزاع في تونس لم تتضح بما فيه الكفاية لتمارس الديمقراطية وتحترم مؤسسات الدولة، لذلك كان لزاما على الرئيس أن يضبط هذا الوضع الفوضوي، أصبنا نرى أن تونس أصبحت مرتعا خصبا لممارسة خطاب الكراهية في قبة البرلمان والعتف اللغوي والجسدي، فقولوا لي بربكم كيف يُعد مثل هؤلاء إقامة الدولة وبنائها ...

سهيل

### نقابات العمال

أعتقد أن الرئيس التونسي قيس سعيد يعلم جيدا أنه قد تسرع في الإجراءات التي اتخذها، والدليل أنه يحاول جاهدا أن يقنع نقابات العمال وغيرهم من القوى التونسية، إن ما فعله قانوني ودستوري، ربما مستشاروه قد ورطوه ومن الصعب التراجع، والخوف أن ينزل مناصرو النهضة وحلفاؤهم بقلهم إلى الشارع وهم الأغلبيّة، أتمنى كل الخير للإخوة في تونس.

مازن - الأردن

أو على الفاكس رقم +442087418902 (على أن لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها «الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك الرد والتعليق على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة ورسائلكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:

2<sup>nd</sup> Floor 26-28 Hammersmith Grove • London W6 7HA England

menbar@alquds.co.uk



## المطلوب علاج المرض لا أعراضه

د.علي محمد فخرو\*



المؤرخ البريطاني الشهير  
أرنولد توينبي تفسير لتاريخ  
الحضارات البشرية يمثل  
في وجود تحد حضاري  
يحتاج لتصحيحه وإرجاع  
آله وحيويته إلى رد فعل  
حضاري. لقد حضرت،

خلال هذا الأسبوع، لقائين على شبكة التواصل  
الإلكتروني، أحدهما يتعلق بالوضع الحالي  
للبحث العلمي ومؤسساته في الوطن العربي  
والثاني يتعلق بانعكاسات إشكالية بناء سد  
النهضة الإثيوبي على نهج النيل على الأمن المائي  
في مصر والسودان. وخرجت بانطباع، يتكرر  
عندي بعد حضور كل مؤتمر فكري سياسي  
أو اجتماعي - اقتصادي، مؤداه أن النخب  
العربية تظل تدور في حلقة الإهتمام بأعراض  
المرض العربي الأساسي، وصفاً وعلاجاً جزئياً  
سطحياً وبكثافات لا تنتهي، دون أن تتوجه  
للمرض نفسه، تشخيصاً علمياً وعلاجاً شاملاً  
بأنجع الوسائل مهما كان ثمن ذلك العلاج  
والآلام المصاحبة له.

فالحديث عن زيادة ما يصرّف من أموال على  
البحث العلمي أو إجراء إصلاح هنا أو هناك لن  
يؤدي إلى نتيجة إذا كانت البيئة الاجتماعية  
بشكل مكرّتها طاردة لكل متطلبات البحث  
العلمي. ذلك أن الارتفاع الكبير في نسبة الأمية  
في الكثير من أقطار الوطن العربي، وفي أعداد  
الأطفال الذين لا يجدون مدارس ويعيشون  
في مخيمات البؤس والجوع في شتى الأقطار  
الكبيرة المنكوبة، والتراجع في مستوى وكيفية  
التعليم الذي تشير إليه الكثير من التقارير  
المحلية والدولية، والدمار الأمني والاقتصادي  
والاجتماعي الذي طال جزءاً هاملاً من الوطن  
العربي وأوصله إلى حافة الفقر المدقع، وتعاظم  
هجرة التلمّين والأخصائيين والعلماء العرب  
إلى خارج الوطن العربي هرباً من تلك الأوضاع  
أو مطاردة من قبل قوى الأمن... كل ذلك يجعل  
من الحديث عن البحث العلمي ملهامة لا معنى  
لها، إن من المستحيل القيام بالبحث، وإيجاد  
القوى البديعة المدربة للقيام بها والاستفادة من  
نتائج البحوث في الصناعة والزراعة والثقافة  
وتنظيم المجتمع، في بيئة مجتمعية بائسة كالتّي  
تعيشها أغلب المجتمعات العربية.

والأمر نفسه ينطبق على موضوع سد  
النهضة. إنه هو الآخر عارض من أعراض مرض  
خطير، تماماً كالعجز أمام حصار وتجويع  
الشعب العربي السوري وسرقة بتروله وغازه  
من قبل أمريكا وتركيا، وتأمناً كما تفعل تركيا  
بنهري دجلة والفرات في العراق وسوريا،  
وتأمناً كما تتدخل إيران في الأوضاع العراقية  
المحلية، وتأمناً كما تستجيب الولايات المتحدة  
الأمريكية كل ساحات الحياة العربية، وتأمناً  
كما تفعل السلطات الصهيونية في فلسطين  
نهباً للأرض والماء وتدميراً لكل مظاهر الحياة  
الفلسطينية المادية والمعنوية... إلخ... إلخ... من  
قائمة تزداد يوماً في قناتها وأخطارها.

إنّ فالحديث عن أخطار سد النهضة  
العجز العربي أمّاه والدخول في مناقشات  
قانونية وفدلتك سياسية دولية هو حديث  
عن أعراض مرض أساسي عربي يقف وراء  
كل تلك الأعراض. ذلك المرض يتمثل في غياب  
وجه كل من يهدد أي جزء من الوطن العربي،  
وتتكاثر من أجل مساعدة أي قطر في محنة،  
وتفعل كل الأدوات والمؤسسات القومية  
المشتركة، وتبني أنواعاً جديدة حديثة منها. في  
الوقت الحالي لا يمكن مع الأسف الاعتماد على  
غالبية أنظمة الحكم العربي من أجل بناء تلك  
الإرادة وتنظيمها وتفعيلها في الحياة العربية.  
فالصراعات فيما بين بعضها هو أحد أسباب  
غياب تلك الإرادة.

ولا يبقى إلا المجتمع المدني العربي كامل أخير  
لبناء تلك الإرادة والضغط على أنظمة الحكم  
للدخول في عملية بناء تلك الإرادة لكن هناك  
حاجة لقوى شجاعة وكفؤة في ذلك المجتمع  
العربي لوضع تصور فكري واستراتيجي  
وتنظيمي لذلك المشروع وطرحة وقيادة  
الانتقال إليه. عند ذاك سننتقل من الدوران حول  
الأعراض إلى معالجة المرض العربي المسبب  
لكل تلك الأعراض. وذلك هو الخطوة الأولى  
في رد الفعل الحضاري على التحدي الحضاري  
الذي نواجهه.

\* كاتب بحريني

## غياب مفعج إرادة قومية مشتركة تقف في وجه كل من يهدد أي جزء من الوطن العربي

## إسرائيل تتدخل في الأزمة اللبنانية من قريب ومن بعيد

جمال زحالقة\*



هذه الأهداف يتواجد في مناطق مأهولة بالسكان وأن  
إسرائيل لن تتورّع عن قصفها إذا اقتضت الضرورة،  
وأن «المسؤولية تقع على عاتق حزب الله»، على حد  
التعبير الإسرائيلي.

وإمعاناً في التهديد، جرى الكشف عن إقامة «وحدة  
الأشباح 888، التي مهمتها المركزية اغتيال قيادات  
ونخبة محاربي حزب الله خلال القتال أثناء اجتاع  
بزي، وذلك بعد دمع القدرات القتالية والمخابراتية.  
وتشمل الوحدة الجديدة ضباطاً وجنوداً على أعلى  
مستوى وتستعمل أسلحة ومعدات متطورة بينها  
طائرات مسيّرة صغيرة.

ختردامم

كما جرى تناقل الأخبار عن موقع التدريب العسكري  
«غابات الجليل»، الذي أعد لحاكاة التضاريس  
والبلدات اللبنانية، وتم بناؤه وتجهيزه على أعلى  
مستوى وتقوم الوحدات العسكرية القتالية بإجراء  
تدريبات مكثفة فيه. كذلك جرت إقامة «طاقم لبنان»،  
الذي يضم قيادات عسكرية متنوعة وهدفه البحث  
عن سبل لزيادة القدرات القتالية للجيش الإسرائيلي  
في السياق اللبناني. وإضافة إلى كل هذا أقيمت  
طواقم خاصة لاستخلاص العبر من عدوان «حارس  
الأسوار» على غزّة للاءمتها والاستفادة منها في  
الجبهة اللبنانية. أمّا من الناحية الدفاعية، فقد رصدت  
مبالغ طائلة لمشروع «درع الشمال» لتحصين الشريط  
الحدودي وبناء الملاجئ وتطوير الدفاع المدني.  
تأتي كل هذه التهديدات العسكرية، رغم أن الرأي  
المهيمن في الأجهزة الأمنية الإسرائيلية هو أن الأزمة  
اللبنانية لم تزد مخاطر الحرب، لكن هناك حضوراً  
قويًا في الوعي العسكري الإسرائيلي لتجربة غزّة  
سستكون شديدة القوة ومهلكة، لكن لن يكون بد من  
عملية برية».

مبوازاة التهديدات، ازدادت بشكل ملحوظ  
التقارير والأخبار عن الاستعدادات الإسرائيلية  
للحرب مع حزب الله. حيث جرى الكشف عن أن  
الجيش الإسرائيلي أكمل الاستعدادات في إطار  
العملية الاستراتيجية السّمّاة «سيفيساء الشمال»،  
التي تشمل عدداً من الخطط الاستراتيجية، التي  
جرى التحضير لها في السنوات الثلاث الماضية،  
وتم طرحها وشرحها والتدريب عليها على جميع  
مستويات الجيش الإسرائيلية والقاعدية.

ونقلت وسائل الإعلام الإسرائيلية أخباراً متواترة  
عمّا يسمّى «بنك الأهداف»، وعن العمل الجدي الذي  
تقوم به وحدة خاصة بهذا البنك في شعبة المخابرات  
العسكرية. وتشمل هذا النشرا دعاء بأن عدد الأهداف  
وصل 20 ضعفاً ما كان عليه في الحرب الثانية على  
لبنان عام 2006. وتحضير التبرير لارتكاب جرائم حرب  
جديدة، صرّح مسؤولون إسرائيليون أن قسماً من

\* رئيس حزب التجمع الوطني في أراضي 48

## جمهور قيس سعيد وإهمال الخائفين من التغيير

للربيع العربي ووصمها بالتشبيح، وتأييد الأنظمة  
السابقية، وهو ما عمّق الفجوة بين التغيير وبين الخائفين  
منه، وكشف عن تسييس في التعامل مع الانتفاضات،  
بوصفها شيئاً حتمياً يمر دون تحديات تنصل بالجموع  
وتركيته.

فمن ينظر لسعيد على أنه «منقذ»، من أوضاع  
اقتصادية سيئة وشلل في إدارة المرحلة الانتقالية في  
تونس، وهناك من ينظر لعبد الفتاح السيسي بوصفه  
«ضمانة» لعدم عودة الإسلام السياسي للسلطة في  
مصر، هؤلاء، يضاف إليهم جماعات في المشرق تخشى  
على وجودها عند إحداث أي تغيير، فات أن إقناعهم  
بالتغيير... والخشية، أن يكونوا قد باتوا أكثرية، بعد  
عشر سنوات من عدم الاستقرار والحروب الأهلية وفشل  
المراحل الانتقالية.

والأرجح أن سبب ذلك، فهم التغيير باعتبارها  
إيديولوجية حتمية، وليس ديناميكيات تشمل المتضررين  
أو من يشعرون أنهم كذلك.

\* كاتب سوري

المواصفات الإسرائيلية طبعاً، فإسرائيل تريد أن يحمي  
العالم ما تعتبره «مصلحتها» في لبنان، وهذا ما يسعى  
إليه غانتس خلال زيارته لفرنسا وما طرحه إسرائيل  
في كل اللقاءات مع الأطراف الدولية في الأشهر  
الأخيرة.

تبدو إسرائيل قلقة مما يحدث في لبنان وتخشى  
أن تسير السفن بالحالة اللبنانية إلى حيث لا تشتهي  
الرياح الإسرائيلية. وهاكم بعض ما يلقى القيادة  
السياسية والأمنية في إسرائيل:  
إسرائيل قلقة من أن يؤذي انهيار لبنان إلى زيادة  
نفوذ وهيمنة حزب الله وإلى ارتفاع في منسوب  
التهديدات العسكرية والأمنية، وحتى إلى اندلاع حرب  
أو سيطرة حزب الله على لبنان بالكامل.

النفوذ الإيراني

هي قلقة من احتمال زيادة النفوذ الإيراني ومن  
إمكانية تواجد إيراني فعلي على الأراضي اللبنانية. هي  
تخشى أن تكون إيران هي من تقوم بإنقاذ الاقتصاد  
اللبناني وهي من تزود لبنان بالنفط. وفي مقال  
نشره مؤخراً كتب المعلق العسكري واسع الاطلاع،  
رون بن يشاي، أن إسرائيل لن تسمح بخرق العقوبات  
المفروضة على إيران عبر تهريب النفط إلى لبنان  
وسوف تعتزض السفن التي تنقل هذا النفط، وأضاف  
متحايلاً على الرقابة العسكرية أن إسرائيل «ربما فعلت  
ذلك في الماضي»، وطرح التسريب كإمكانية واحتمال  
هو أسلوب معروف في الصحافة الإسرائيلية. وفي  
محاولة للتحضير لما قد يأتي، حذرت مصادر إسرائيلية  
من أن ناقلات النفط الإيرانية، إذا وصلت الشواطئ  
اللبنانية فستحمل معها «أسلحة مهربة».

إسرائيل قلقة أيضاً من الحالة الصعبة للجيش  
اللبناني، فهي لا تريد أن يلجأ هو أيضاً إلى دعم من  
طرف غير عربي، وهي تعتقد أن أي تراجع للجيش  
اللبناني سيخلق فراغاً تملؤه قوى أخرى في مقدمتها  
حزب الله.

وهناك قلق اقتصادي إسرائيلي على مصير مباحثات  
ترسيم الحدود الاقتصادية البحرية مع لبنان، فالأزمة  
قد تجعل لبنان أكثر تشدداً، وأكثر قدرة على كسب  
التعاطف الدولي بسبب حالته الاقتصادية الكارثية.  
ترسيم الحدود في منطقة غنية بالغاز الطبيعي له أبعاد  
تساوي عشرات المليارات من الدولارات.

وتخشى إسرائيل كذلك أن تستغل منظمات المقاومة  
الفلسطينية الأوضاع اللبنانية للقيام بقصف مواقع  
إسرائيلية وفتح جبهة ثانية مع إسرائيل، في إطار  
مساعي حماس لتوسيع رقعة المواجهة إلى ما هو  
أوسع من الصدام المحلي. ويعود هذا القلق إلى تقدير  
بأن القصف من لبنان، يسمح لحماس المحافظة على  
بناء التوازن بين متطلبات إدارة إعمار وتطوير غزّة  
ومعازلها عن تكتلات مسلحة داخلية، إذ إن تردّي الأوضاع  
الاقتصادية وسلوك الإسلاميين السيء (مصر نموذجاً)  
مع إضافة الصروب الأهلية في بلدان المشرق وليبيا،  
عقب الانتفاضات العربية، كانوا وراء تنفير عدد كبير من  
الربيع العربي، فتم تفضيل الأمن والاقتصاد وعدم التهديد  
الوجودي على الديمقراطية.

صحيح أن هذه العناصر تخلو من أي معنى في  
ظل الاستبداد، بل على العكس، تنقلب إلى نقيضها،  
فبخصوص الأمن، الجميع مهذبون بالاعتقال ضمن قوانين  
الطوارئ، وبخصوص الاقتصاد، الجميع مهذبون بفقدان  
عملهم بسبب السيطرة السلطوية على الاقتصاد، والفشل  
في إدارته، لكن الصحيح أيضاً أن هذا الجمهور، بني،  
شروط حياته، بفعل الاستبداد، بمعزل عن السياسة،  
وصارت الأخيرة تهديداً له بدل أن تكون مدخلا لإعادة  
صياغة علاقته مع السلطة.

وما زاد الأمور تعقيداً أن منظري الثورات العربية  
أسقطوا من حساباتهم وجود قطاعات تتضرر عادة من  
التغيير، ولا بد من مدّ الجسور معها، وترميم علاقتها  
مع السياسة تدريجياً، بتطمينات وعروض تضمن لها  
مصالحتها على العكس جرى ألبسة الجماهير الكارهة

تصوّر وسائل الإعلام زيارة وزير  
الأمن الإسرائيلي، بيني غانتس،  
لفرنسا بأنها تأتي في أعقاب فضيحة التجسس على  
الهاتف الشخصي للرئيس عمانوئيل ماكرون عبر  
تقنية «بيغاسوس» الإسرائيلية، وما من شك بأن  
هذا الموضوع سيكون على الطاولة وسيقدم غانتس  
توضيحات وسيعد بمنع مثل هذا التتصّب مستقبلاً. إلا  
أنه جرى تعيين هذه الزيارة قبل شهر ليحت الأوضاع  
في لبنان وقضية الاتفاق النووي الإيراني وما بينهما،  
في إطار المحاولات الإسرائيلية الحثيثة للتدخل المباشر  
وغير المباشر في الشأن اللبناني لضمان ما تسمّيه  
«مصلحتها وأمنها».

لا يتابع إسرائيل ما يجري في لبنان بقلق وريبة  
فحسب، بل هي تقوم بتجركات سياسية وعسكرية  
وترسل التهديدات وتسرّب المعلومات لمنع الإخلال  
بمعادلة الردع القائمة. إسرائيل تتحرّك وحدها في  
مجالات معيّنة، لكنّها تعمل أيضاً في إطار تحالفاتها  
الإقليمية، التي تشمل دول التطبيع العنلي والسري  
وأطراف عالمية في مركزها الولايات المتحدة وفرنسا  
ودول أوروبية أخرى، وذلك لحاصرة حزب الله وقطع  
الطريق على زيادة «النفوذ» الإيراني في لبنان.

لقد توالى في الأسابيع الأخيرة تصريحات لقيادات  
إسرائيلية تعبر عن قلق من جهة وترسل التهديدات  
من جهة أخرى، وصرّح نفتالي بينيت، رئيس الوزراء  
الإسرائيلي بأن «لبنان على حافة الهاوية، ونحن لن  
نقبل تسرب ودلف الأوضاع من لبنان إلى إسرائيل»،  
وتلاه بيني غانتس، وزير الأمن الإسرائيلي: «لن نسمح  
بتحوّل الأزمة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية  
التي تعصف بلبنان إلى تهديد لأمن إسرائيل»، داعياً  
المجتمع الدولي إلى «إعادة الاستقرار إلى لبنان»، وفق

لا يتابع إسرائيل

ما يجري في لبنان

بقلق وريبة فحسب

بل تقوم بتحركات سياسية

وعسكرية وترسل

التهديدات لمنع الإخلال

بمعادلة الردع القائمة

إيلي عبدو\*



بمعزل عن تسمية ما حصل  
في تونس، إن كان «انقلاباً على  
الديمقراطية» أو إجراءات استثنائية،

انتخبها الرئيس قيس سعيد لـ«إنقاذ البلد»، فإن سابقة  
خطيرة حصلت، في الديمقراطية الناشئة، تمثلت بتعطيل  
المؤسسات، والاستعانة بالجيش لفرض واقع سياسي  
جديد. وسواء تطورت هذه السابقة إلى انقلاب كامل، نتج  
عنه، عزل قوى سياسية أبرزها، حركة النهضة أو بقيت في  
إطار محدد يسفر عن حكومة جديدة وانتخابات نيابية  
مبكرة يقبول القوى السياسية، فإن الملاحظة الأبرز، في  
كل ما وقع، هي وجود أعداد كبيرة تؤيد قرارات سعيد.  
وهو لا تجاوزوا تونس نفسها نحو بلدان عربية  
أخرى، مع فارق أن في تونس، انحاز كثير لإجراءات  
الرئيس، انطلاقاً من يأسهم من الطبقة السياسية،  
وتدهور الأوضاع الاقتصادية، وخروج وباء كورونا  
على السطحة، لكن خارج تونس، كان التأييد انطلاقاً  
من معاداة الإسلام السياسي وتحديداً حركة النهضة،  
ضمن تعميم لا يلحظ الفروقات، ويصوب على الإسلاميين  
بصرف النظر عن أدائهم السياسي.  
والمتمسكون لسعيد، من تونسية وعرب، ليسوا

## أحداث تونس وانقلاب فبراير في تركيا!

يوم 28 شباط/فبراير 1997 بإشراف رئيس الجمهورية  
سليمان دميرال، وقادة الجيش،  
تم إغلاق حزب الرفاه، الذي كان حاكماً في تلك الفترة،  
بناء على قرار أصدرته المحكمة الدستورية بتاريخ 16  
يناير/كانون الثاني 1998 برئاسة أحمد نجندت سيزر،  
القاسية التي اتخذها ضد حزب الرفاه بقيادة نجم الدين  
أربكان، والذي وصفوه بأنه «حزب رجعي». وبعد ذلك  
قام بتحويل البلد كله إلى سجن مفتوح تحت زريعة  
«الفضاء العام». ودخلت تركيا وقتها في أزمة اقتصادية  
وسياسية، والذين اتهموا أربكان بالفساد دمروا اقتصاد  
البلاد.

لقد رأى الشعب التركي كل ما جرى في تلك الفترة،  
وأدرك أن الفاسدين كانوا في الحقيقة من الانقلابيين.  
وهكذا، جاء الشعب بحزب العدالة والتنمية، الذي  
أسسه تلاميذ أربكان عام 2002، إلى السلطة بتأييد  
كبير من الأصوات خلال الانتخابات. وآنق حزب  
العدالة والتنمية بقيادة رجب طيب أردوغان البلاد من  
الأزمة السياسية والاقتصادية في وقت قصير، وحقق  
قفزات اقتصادية كبيرة. وسجل تاريخ تركيا الفترة  
بين 1997 و2002، التي حكم خلالها الانقلابيون، على

\* كاتب تركي

توران قشلاقجي\*



عانت هذه المنطقة الكثير من  
سلسلة الانقلابات التي طالت جميع  
البلدان تقريباً منذ الحرب العالمية  
الثانية. وأطلق على المسار الذي بدأ بعد قيام دولة  
إسرائيل واستمر حتى العقد الأول من القرن الحادي  
والعشرين، اسم «قرن الانقلابات». وخلال قرن

غالباً ما أصبحت الدول

التي وقعت فيها انقلابات

أكثر اعتماداً على الخارج

سياسياً واقتصادياً ثم ينتهي

بها الأمر إلى الإفلاس





## أبيجيل بريسليين مع مات ديمون في حفل العرض الأول لفيلمهما الجديد

النجمة أبيجيل بريسليين ظهرت بصحبة النجم مات ديمون خلال حضورهما العرض الأول لفيلمهما الجديد «ستيل ووتر» في مدينة نيويورك، وانضم إليهما مخرج الفيلم توم مكارتي.  
وقصة الفيلم تدور حول عامل في منجم نطفي في ولاية أوكلاهوما يسافر إلى فرنسا لمساعدة ابنته المسجونة، بتهمة قتل صديقها. والفيلم مستمد من قصة حقيقية.

● كشفت المخرجة اليمنية الكينية شيماء التميمي عن اختيار فيلمها «لا تتراح كثيراً» للعرض العالمي الأول ضمن فعاليات الدورة 78 من مهرجان البندقية السينمائي، الذي يُقام خلال الفترة من 1 وحتى 11 أيلول/سبتمبر المقبل.

● تحت عنوان «رؤى اليوم» تحتضن قاعة «غاليري جاينير ريز» في بيروت معرضاً لعدد من الفنانين من بينهم أحمد غدار وليلى جابر وندى متى وسليم معوض وميرنا معلوف وبترام شلاش وتيري شهاب.

● افتتحت في الكويت الدورة الرابعة لمؤتمر ومعرض كتاب «بستان قلم» برئاسة الدكتور محمد أسد مؤسس المؤتمر، ومشاركة نخبة من الفنانين والأدباء والمثقفين الكويتيين والعرب من بينهم أميرة الربيع ومحمد دشستي وفلاح الإبراهيم والدكتور عماد عكاري وسعيدة المرفح وسهام الخليفة وعبد العزيز الجاسم وشيماء قمير.

● أعلن مجلس الشباب التونسي «المنتدى الدولي للسلام والدفاع عن حقوق الإنسان» عن منح الإعلامية الأردنية هبة الصياغ لقب سفيرة السلام لدى المنتدى.

## أحوال الناس

## سرقة مجوهرات بـ3 ملايين يورو في سطو مسلح في باريس

بالتحقيقات. ويقع المتجر الذي تعرض للسطو في شارع فرنسوا الأول قرب جادة الشانزليزية.  
وتعرف دار «شوميه» خصوصاً في العالم بتجارتها التاريخية في ساحة فاندوم والذي تعرض لعملية سطو عام 2009 أسفرت عن سرقة أحجار كريمة بقيمة 1,9 مليون يورو.

«سكوتر»، اقتحم المتجر قرابة الساعة الخامسة بعد الظهر مسلحاً بمسدس ثم استولى على حلّي وأحجار كريمة، من دون أي عنف، قبل أن يغادر المكان أيضاً على دراجة «سكوتر».

وأكدت النيابة العامة في باريس فتح تحقيق في الحادثة بتهمة السطو المسلح، فيما أولكت وحدة مكافحة أنشطة العصابات

■ باريس - أف ب: سطا رجل على متجر مجوهرات تابع لدار «شوميه» العريقة قرب جادة الشانزليزية في باريس، ونجح في سرقة حلي ثراوح قيمتها بين مليونين يورو وثلاثة ملايين، على ما أفاد مصدر مطلع على الملف.

وأشار المصدر إلى أن السارق الذي وصل إلى المكان على دراجة

■ إسطنبول - د ب: ربما سمع الكثيرون عن أسماك القرش والحيتان التي تسبب فرحاً ورعباً في أنحاء العالم، لكن نادراً ما سماع الناس عن سمكة الضفدع التي تزعم الصيادين في تركيا على سبيل المثال، وتعد من أرقهم. والغريب أن هذا النوع من السمك لا يمكن طهيه وتناوله كغذاء، إذ إن سمكة القرش تسبب التسمم، نظراً لوجود مادة تترودوتوكسين السامة في جلدها وعضلاتها وكبدها، وهذا السم يحميها من الكائنات المفترسة، بما فيها البشر، ولدى هذه السمكة ذات اللون الفضي أربع أسنان فقط، وبإمكانها نفخ جسمها، وهي سمكة كسولة، فهي لا تبدل جهداً لاصطياد طعامها، ولكنها تمزق شباك الصيادين، لتلتهم ما اصطادوه من كائنات بحرية تاركة الشباك ممزقة ومنهوبة.

وتتمثل السمكة رعباً بصفة خاصة للصيادين في تركيا الذين يعانون من وجود هذا النوع من الأسماك في مناطق صيدهم، سواء بسبب دخولها في شباكهم رغم أنهم لا يريدونها لأنهم لن يستفيدوا منها على الإطلاق. وقد حرصت الحكومة التركية على مواجهة ما تسببه سمكة القرش من تهديد للصيادين، لذلك عرضت تقديم مكافأة لمن يقومون بصيدها وتقديمها للجهات المسؤولة، وذلك للحد من انتشارها.

### خلال أسبوع:

#### الجر الشديد يتسبب في وفاة 23 شخصاً في اليابان

■ طوكيو - الأناضول: قالت وكالة إدارة الحريق والكوارث اليابانية، أمس الأربعاء، إن 23 شخصاً توفوا جراء موجة الحر الشديدة التي اجتاحت البلاد خلال الأسبوع الماضي، وأوضح في بيان، أن 8 آلاف و122 شخصاً نقلوا إلى المستشفيات بسبب الحر الشديد خلال الفترة بين 19 - 25 يوليو/تموز الجاري، وأضافت أن 23 شخصاً منهم توفوا، وأن أكثر من 3 آلاف منهم في حالة حرجة، وأشارت إلى أن أكثر من نصف أولئك الذين تم نقلهم إلى المستشفيات هم من فوق سن 65 عاماً، وأن 800 منهم دون سن 17 عاماً، ويوصي الخبراء بتشغيل أجهزة التهوية عندما تصل درجة الحرارة إلى 28 درجة مئوية أو عندما تصل الرطوبة إلى 70 في المئة.

#### نيجيريا: الكوليرا، تحصد أرواح 479 شخصاً خلال 7 أشهر

■ أبوجا - الأناضول: حصد وباء الكوليرا أرواح 479 شخصاً في نيجيريا منذ مطلع يناير/كانون الثاني الماضي، وحتى 11 يوليو/تموز الجاري، جاء ذلك حسب بيان من المركز النيجيري لمكافحة الأمراض (NCDC) إشارة في إلى انتشار وباء الكوليرا منذ يناير، في 15 ولاية من بينها العاصمة أبوجا، وبنينوي، ودلتا وزامفارا، وغومبي، وإشار إلى أنه «منذ يناير الماضي وحتى 11 يوليو الجاري تم تسجيل 19 ألفاً و305 إصابات، من بينها 479 حالة وفاة»، تجدر الإشارة إلى أن هناك كثيراً من العوامل التي تؤدي إلى زيادة أعداد الأمراض الوبائية، والوفيات الناتجة عنها في نيجيريا، ومنها نقص المياه النظيفة، وعدم التدخل الطبي المؤثر والفعال في الوقت المناسب، وتشهد نيجيريا الكثير من هذه الأمراض الوبائية مثل شلل الأطفال، وحمى التيفوئيد والملاريا والإسهال وفيروس جدي الفروند.



## أسد يثير الذعر بعد هربه من حديقة حيوانات في العاصمة الكينية

■ نيروبي - أف ب: أثار أسد الذعر في منطقة سكنية في نيروبي في ساعة الذروة الصباحية أمس الأربعاء، بعد فراره من الحديقة الوطنية في العاصمة الكينية، قبل نجاح فرق الإغاثة في السيطرة عليه وإعادته إلى موقعه.

وشاهد سكان مdecorون الحيوان الذكر البافع في منطقة أونغاتا رونغاوي السكنية في جنوب العاصمة قرب المتنزّه.

وهرع عناصر هيئة الحياة البرية الكينية، وهي جهة حكومية مسؤولة عن إدارة الحياة البرية، إلى مكان الحادث حيث تجمع حشد لمراقبة الحيوان.

وقالت في بيان «نحننا في إصابة الأسد بسهم وتم تجميد حركته ونقله بأمان إلى منشآت بيطرية للمراقبة ووضع طوق له قبل إطلاقه في الحديقة».

وعלת الطالبة روزلين وانجاري، على الحادثة قائلة «أحدث هذا

■ ميو نيخ - د ب: فازت امرأة من منطقة أو نترافرا نكن الألمانية بقيمة 32,8 مليون يورو في اليانصيب - لكنها لم تلحظ ذلك في البداية.

وكما أعلنت الجهة المنظمة لليانصيب «لوتو بايرن» أمس الأربعاء، كانت السراة (45 عاماً) الوحيدة على مستوى ألمانيا التي فازت في السحب يوم 9 حزيران/يونيو الماضي.

ولم تلحظ المرأة قيمة تذكرة اليانصيب الخاصة بها إلا في مشاركتها في اللعبة في المرة التالية.

ونقلت «لوتو بايرن» عن الفائزة قولها: «أشعر بالدوار كلما أتذكر أنني حملت ما يقرب من 33 مليون يورو في محفظتي لعدة أسابيع دون القلق بشأنها».

### ألمانية

#### تكتشف فوزها بـ32,8 مليون يورو في اليانصيب بعد أسابيع

■ ميو نيخ - د ب: فازت امرأة من منطقة أو نترافرا نكن الألمانية بقيمة 32,8 مليون يورو في اليانصيب - لكنها لم تلحظ ذلك في البداية.

وكما أعلنت الجهة المنظمة لليانصيب «لوتو بايرن» أمس الأربعاء، كانت السراة (45 عاماً) الوحيدة على مستوى ألمانيا التي فازت في السحب يوم 9 حزيران/يونيو الماضي.

ولم تلحظ المرأة قيمة تذكرة اليانصيب الخاصة بها إلا في مشاركتها في اللعبة في المرة التالية.

ونقلت «لوتو بايرن» عن الفائزة قولها: «أشعر بالدوار كلما أتذكر أنني حملت ما يقرب من 33 مليون يورو في محفظتي لعدة أسابيع دون القلق بشأنها».